

قائد الجيش اللبناني لحزب الله: الأمن في البقاع خط أحمر

جوزيف عون لا يحتاج إلى غطاء حزبي وديني لمواجهة عصابات المخدرات



بيروت - بعث قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون برسائل قوية إلى حزب الله واصفا الأمن في البقاع بأنه خط أحمر على خلفية تهديدات صادرة عن بعض رموز الحزب وأنصاره ضد الحملة التي يقودها الجيش في منطقة بعلبك لاعتقال مطلوبين في قضايا مخدرات، في خطوة قال مراقبون لبنانيون إنها تظهر أن الجيش متمسك باستعادة دوره في الإمساك بالملف الأمني.

ورغم أن العميد جوزيف عون لم يذكر حزب الله بالاسم، لكن الإشارات كانت واضحة، فالحملة تمت في منطقة يسيطر عليها حزب الله أو العشائر الموالية له، وهو ما يعني أن مؤسسة الجيش لم تعد تقبل بوجود سلطة بديلة عن الدولة في أي منطقة من البلاد، وأن الحملة القوية على تجار المخدرات والاستمرار فيها اختبار فعلي لخطية الجيش لاستعادة دوره مدعوما برأي عام محلي متصاعد يرفض نفوذ حزب الله وسيطرته على لبنان، وهو ما عكسته نتائج الانتخابات، ومدعوما كذلك بقوى إقليمية ودولية باتت مقتنعة بأن لا استقرار سياسيا واقتصاديا للبنان دون استعادة الدولة لسلطتها.

واعتبر المراقبون أن توجهه قائد الجيش إلى منطقة نفوذ حزب الله حيث تسيطر العصابات وشبكات الاتجار بالمخدرات العابرة للحدود وتأكيد على أن للجيش دورا أمنيا إشارتانيا واضحتا على أن العماد جوزيف عون قد قرر كسر الحياض في موضوع هيمنة حزب الله، وأنه يقدم نفسه بديلا ولاعبا مهما في تغيير وضع لبنان، خاصة أن قائد الجيش عادة يكون مرشحا تقليديا للرئاسة، وأن المعادلات الداخلية والإقليمية قد تضعه مرشحا لخلافة الرئيس الحالي ميشال عون كخطوة ضرورية لكسر هيمنة حزب الله وتفكيك تحالفاته.

وقال قائد الجيش الجمعة خلال زيارته اللواء السادس في بعلبك شرق لبنان إن "الأمن خط أحمر، وليس مسموحا المش به، ونحن على أبواب موسم سيحي"، بحسب بيان صادر عن الجيش اللبناني في موقعه على تويتر.

وتأتي تصريحات العماد جوزيف عون كرد مباشر على تهديدات تم توجيهها إلى الجيش ومطالبته بالانسحاب من المنطقة ووقف حملته.

وقال جوزيف عون "ليس للجيش أي عداوة مع أي منطقة أو عشيرة. كل العشائر أهلا، لكن واجبنا توقيف نفوذ، وأن الغريب هنا هو دخول الجيش.

وقال جوزيف عون "ليس للجيش أي عداوة مع أي منطقة أو عشيرة. كل العشائر أهلا، لكن واجبنا توقيف نفوذ، وأن الغريب هنا هو دخول الجيش.

وقال جوزيف عون "ليس للجيش أي عداوة مع أي منطقة أو عشيرة. كل العشائر أهلا، لكن واجبنا توقيف نفوذ، وأن الغريب هنا هو دخول الجيش.

الجزائر على خط تصادم مع الاتحاد الأوروبي

الجزائر / بروكسل - وضعت الجزائر نفسها في موقف صعب مع الاتحاد الأوروبي بسبب الإجراءات الأحادية التي اتخذتها ضد إسبانيا بإلغاء معاهدة الصداقة والتعاون وحظرها كل أشكال التجارة معها عدا الغاز، وهي خطوة تنتهك اتفاقيتها للشراكة مع الاتحاد الأوروبي وقد تقود إلى تصعيد من الجانب الأوروبي.

وفي الوقت الذي كان فيه النظام الجزائري يعتقد أن إلغاء معاهدة الصداقة هو بمثابة عقاب لإسبانيا على تغيير موقفها من موضوع الصحراء ودعمها مقاربة المغرب للحكم الذاتي الموسع، فإنه لم يتوقع ردة الفعل الأوروبية السريعة، والتي تكشف عن تضامن غير محدود مع مدريد، وهو تضامن يفرضه نظام الاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤولان كبيران في الاتحاد الأوروبي الجمعة إن قرار الجزائر حظر التعاملات التجارية مع إسبانيا ربما يمثل انتهاكا لقانون التجارة بالاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس في بيان مشترك إن "الاتحاد الأوروبي مستعد للوقوف في وجه أي نوع من الإجراءات القسرية ضد دولة عضو.. ومع ذلك، فهو يفضل الحوار أولا لحل الخلافات".

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس في بيان مشترك إن "الاتحاد الأوروبي مستعد للوقوف في وجه أي نوع من الإجراءات القسرية ضد دولة عضو.. ومع ذلك، فهو يفضل الحوار أولا لحل الخلافات".

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس في بيان مشترك إن "الاتحاد الأوروبي مستعد للوقوف في وجه أي نوع من الإجراءات القسرية ضد دولة عضو.. ومع ذلك، فهو يفضل الحوار أولا لحل الخلافات".

تصريحات المسؤولين بالاتحاد الأوروبي مع وزير الخارجية الإسباني الهدف منها الضغط على الجزائر لتراجع عن قرارها

خطوة تفتح الباب أمام الحوار وتمكن الجزائر من التراجع عن قرارها غير المدروس. لكنه شدد قبل ذلك بيوم على أن بلاده "ستدافع بقوة عن مصالحها ومصالح المواطنين الإسبان والشركات الإسبانية".

وقال الوزير الإسباني إنه يرجو أن يتم حل الخلاف مع الجزائر عبر الحوار في أقرب وقت، لافتا إلى أن الغاز يتدفق من الجزائر بشكل طبيعي.

وذكرت وكالة بلومبرج للأنباء الجمعة نقلا عن بيان للاتحاد الأوروبي أنه يجري تقييم تداعيات الإجراءات الجزائرية بما في ذلك تعليمات أصدرت للمؤسسات المالية بوقف المعاملات بين البلدين.

ووفقا للبيان، يبدو ذلك انتهاكا لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر.

وجاء فيه أن ذلك سيؤدي إلى "معاملة تمييزية لدولة عضو بالاتحاد الأوروبي ويؤثر بشكل سلبي على ممارسة حقوق الاتحاد بموجب الاتفاقية".

وأضاف البيان أن الاتحاد الأوروبي على اتصال وثيق بالحكومة الإسبانية ويتواصل مع السلطات الجزائرية من أجل توضيح سريع للوضع.

وكان وزير الخارجية الإسباني قد ألغى مشاركته في "قمة الأميركتين" بالولايات المتحدة ليتوجه، الجمعة، إلى بروكسل، لحضور اجتماع طارئ لمناقشة الأزمة مع الجزائر.

والخميس، طالب مسؤولون في الاتحاد الأوروبي من الجزائر إعادة النظر في تحركاتها ضد إسبانيا، قائلين إنهم "قلقون للغاية" من الوضع.

الجزائر تستغل ضعف الدبلوماسية لإظهار أهمية مفتعلة في الملف الليبي

ببلادهم يجب أن تتفق على عدم السماح للبنادق أو المرتزقة بالوجود داخل البلاد، لكن بعد شهرين كان هناك ثلاثة آلاف طن من الأسلحة المتدفقة في ليبيا، مما يعني أن الحل في مكان آخر .

وتتناقض التصريحات الأخيرة لتبون مع تصريحات سابقة له أكد خلالها أن بلاده لعبت دورا حاسما ورسمت "خطا أحمر" لمنع قائد الجيش المشير خليفة حفتر من السيطرة على العاصمة.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الجزائر قد اقنعت الدبلوماسية وتركيا بقدرتها على الضغط على حليفها روسيا من أجل التراجع عن دعمها لحكومة فتحى باشاغا.

وتربط الجزائر علاقات قوية بروسيا بفضل صفقات السلاح بمليارات الدولارات التي تعدها كل فترة، لكن العلاقات تشهد تذبذبا بعد أن عرضت الجزائر إمداد أوروبا بالغاز كبديل للغاز الروسي.

وأعلن الجمعة بشكل مفاجئ عن عقد اجتماع ثلاثي بين تونس والجزائر وليبيا على مستوى وزراء الخارجية وسجل مراقبون غياب كل من مصر والمغرب عن اللقاء، في حين أثار عقد الاجتماع في تونس الاستغراب.

وتعرض تونس منذ فترة لضغوط من قبل ليبيا والجزائر اللتين تعارضان مسار الإصلاح الذي أطلقه الرئيس قيس سعيد وأنهى سيطرة حركة النهضة على البلاد.

البرلمان، وباستثناء تركيا لم تستقبل أي حكومة ليبية أو باشاغا بشكل رسمي، لكن الجزائر خرجت قبل نحو شهر عن الحياد بعد استقبالها للديبية، في حين أعلنت مصر وروسيا دعمهما لحكومة باشاغا.

وبلغ لعمامرة ويليماز رفض بلاده "تعدد مسارات الحل" في جارتها الشرقية.

وشدد الوزير على "ضرورة تفادي تعدد المسارات والمبادرات التي يهدف البعض من خلالها إلى البحث عن أدوات إقليمية وهمية (في تلميح إلى مصر)، على حساب مصلحة الشعب الليبي ."

وكففت الجزائر في الآونة الأخيرة من الترويج للمسار الانتخابي الذي يمثل مبادرة الليبية التي تنص على إجراء انتخابات تشريعية فقط وتأجيل الرئاسة.

وكانت طرابلس حاضرة في عدد من التصريحات التي أدلى بها تبون، في كل من تركيا وإيطاليا وأخيرا خلال زيارة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إلى الجزائر، وهو ما يؤكد الاهتمام الذي توليه لرفض مقاربة الليبية.

وقال تبون خلال مؤتمر صحفي مع مادورو "أسوأ سيناريو في ليبيا هو وجود قوى تخوض الحروب بالوكالة، وعندما نواجه مثل هؤلاء الخصوم الأقوياء فليس الأمر متروكا لليبيين لطردهم".

وأضاف "عندما التقيت بليبين في برلين اتفقنا على أن جميع الدول المعنية

الجزائر - تحاول الجزائر منذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى السلطة الظهور كما لو أنها فاعل مهم ومؤثر في الملف الليبي، وبعد أن كانت تلك المحاولات تقتصر على إبداء بعض التصريحات سواء على لسان تبون أو وزير خارجيته رمان لعمامرة تسعى الآن للظهور في الصورة بشكل أكبر مستغلة ضعف رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحamid الديبية.

وبعد أن كانت تصريحات مسؤوليها تقتصر على إبداء حياد يدرك أغلب الليبيين أنه مفتعل، تحولت الجزائر الآن إلى الكشغ عن مواقفها الداعمة للمليشيات و لنيار إسلامي أكثر تشدا من الإخوان الذين يقفون مع حكومة فتحى باشاغا التي بدأت العمل من سرت قبل نحو أسبوع.

ولم يتردد لعمامرة عقب لقاء جمعه بالمستشارة الأممية ستيفاني ويليماز في إرسال رسائل غير مباشرة سيطر عليها التشنج إلى مصر التي تدعم حكومة باشاغا، في حين اختارت الجزائر اللعب على ضعف وعزلة حكومة الديبية التي لا يستبعد مراقبون أن تكون خلف الانحسار الثلاثي الذي عقد في تونس الجمعة على مستوى وزراء الخارجية بهدف التخفيف من العزلة التي تعيشها.

وتبدي أغلب الدول حيادا إزاء الانقسام الذي تشهده ليبيا منذ تشكيل حكومة فتحى باشاغا المدعومة من قبل

حسابات سياسية تقوض دور الآلية الثلاثية لحل الأزمة السودانية

اللقاء الأخير كحل وسط مقبول. كما أن رعاية الولايات المتحدة ومشاركة الرياض في الحوار تؤكدان وجود ضغوط مضاعفة على الجيش للوصول إلى صيغة تضمن له الحد الأدنى من المكاسب.

وأشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة إلى أن قبول الحرية والتغيير بالجلوس مع وفد من المكون العسكري أمر يقتضيه التقدير السياسي العلائسي للأوضاع الحالية، والتي تحتم الجلوس مع الانقلابيين للوصول إلى درجة من التوافق والاستفادة من الضغوط الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف الثورة، وإن كان هذا أمرا مشكوكا فيه نتيجة نقض التعهدات التي قطعها العسكريون على أنفسهم في مرات سابقة.



ميرفت حمد النيل
طريق الآلية الثلاثية لا يمكن أن يقضي إلى نتائج إيجابية

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الجهود الأمريكية – السعودية يمكن أن تكون مكملة لما تسير فيه الآلية الثلاثية وليست منفصلة عنها، والأيام الماضية جرت خلالها تحركات غير معلنة بين أطراف سياسية فاعلة لضمان الوصول إلى المشهد الحالي.

وليس من المستبعد أن تشهد الأيام المقبلة تغييرا في مواقف بعض القوى التي ما تزال ترفض الحوار، لأن شدة الضغوط المسبلة على الجميع تقرض التوافق هذه المرة.

ووجه القيادي في تجمع المهنيين محمد ناجي الأصم انتقادات لاذعة للحرية والتغيير، مؤكدا أنها لا تعبر وحدها عن القوى الديمقراطية، وكان من الأجدى أن تكون أكثر حرصا على تقوية وتعزيز التنسيق والفهم مع أطراف القوى الديمقراطية الأخرى.

وأشار في تغريدات له على تويتر إلى أن تكرار الائتلاف الحاكم السابق للأخطاء وسوء التقدير أمر مؤسف وغير مبرر، ولا يعقل أن يكون السبب المعلن من التحالف لقبوله الجلوس بصورة مباشرة مع المجلس العسكري الانقلابي هو دعوة المبعوثة الأمريكية والسفير السعودي فقط".

هناك مسارا جديدا تسير فيه المباحثات بين الطرفين الأكثر تأثيرا في الساحة السودانية.

ويقول مراقبون إن ما سنخصل إليه الاجتماعات التي استمرت الجمعة وستشهد المزيد من الحوار حول إجراءات إنهاء الانقلاب، ستكون محور إجماع داخلي وخارجي قد يخلق وضعية مغايرة إلى تسير فيه الاجتماعات التي تشرف عليها الآلية الثلاثية. واعتبرت القائمة بأعمال السفارة الأمريكية في السودان لوسي تاملين أن المشاركين في اجتماع السفارة السعودية أبدوا استعدادهم لإنهاء الأزمة السياسية وبناء وطن سلمي عادل وديمقراطي، مشددة على أنه "ليس بديلا عن الآلية الثلاثية ويتسق مع جهود بناء الثقة بين الأطراف".

وقالت القيادية بتجمع القوى المدنية ميرفت حمد النيل لـ"العرب" إن طريق الآلية الثلاثية لا يمكن أن يُقضي إلى نتائج إيجابية لأنها اختارت تصنيف كافة الفاعلين على الساحة باعتبارهم فرقاء في حين أن هناك قوى محسوبة على النظام السابق وأخرى تحالفت مع الجيش ووقفت في صف الانقلاب، وهو أمر لم يكن ممكنا تجاوزه في ظل الوضعية الثورية التي تعيشها البلاد. وأضافت أن نجاح أي محاولات تفاوضية تتوقف على إبعاد الجيش عن السلطة، وعدم التأسيس لشراكات جديدة مع الجيش بعد أن أثبتت التجربة السابقة أن تلك الصيغة لا تحقق مطالب الشارع، وهو ما يتطلب رؤية واضحة تعبر عن مطالب القوى الرئيسية.

وبدت دوافع الحرية والتغيير للمشاركة في الاجتماع هذه المرة منطقية إلى درجة كبيرة، ورغم الهجوم الذي تعرضت له من قوى ثورية نصر على التمسك بالالاءات الثلاث (لا تفاوض، لا مشاركة، لا شرعية) إلا أنها حظيت بترحيب دوائر محلية عديدة رأت أن هناك وضعية مواتية لتوظيف الاهتمام الدولي بالأزمة السودانية للضغط على العسكريين لتسليم السلطة من خلال إجراءات متفق عليها.

وعاد اجتماع السفارة السعودية ترميم بعض الشقوق السياسية في جدران التحالف الحكومي السابق، فهناك تيار داخله تبني فكرة المشاركة في اجتماعات الآلية الثلاثية، وانتصر الطرف الآخر لقرار عدم المشاركة وجاء

الخرطوم – كشف الاجتماع الذي عقده عسكريون سودانيون مع قيادات من تحالف الحرية والتغيير (المجلس المركزي) في منزل السفير السعودي بالخرطوم وبوساطة أميركية عن حسابات خاطئة وقعت فيها الآلية الثلاثية التي تضم البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد)، وقادت إلى مقاطعة قوى رئيسية لحوار مباشر انطلقت جلساته الأربعاء الماضي. ولم تستطع الآلية الثلاثية إقناع القوى المؤثرة بالجلوس على طاولة مفاوضات واحدة، ووقفت في منطقة رمادية بين مشاركتها كمسهل لعملية التفاوض وبين رعايتها بشكل رسمي للمباحثات، وابتعدت عن الأسباب الحقيقية التي قادت إلى الانسداد السياسي.

ولم ترع الأوزان السياسية للقوى الموجودة على الأرض وتعاملت مع جميع الأطراف باعتبارها تحمل شعبية متساوية وأفسحت المجال أمام مشاركة فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير، وعدم تبعيتهم لأي جهة خارجية، ما يصبّب على أحزاب السلطة التعاطي غالبية القوى المدنية.

وبدا واضحا أن الآلية بحاجة إلى جهود أخرى تستطيع أن تختصر طريق التفاوض، وفي هذا الاتجاه صبت الجهود الأميركية والسعودية الأخيرة، لأن الطرفين يشكلان أضلاعا رئيسية في الآلية السياسية لمساعدة العملية الانتقالية.

ويعد الاجتماع هو الأول من نوعه الذي يتم الإعلان عنه بشكل رسمي بين قوى الحرية والتغيير والمكون العسكري منذ الانقلاب على السلطة في أكتوبر الماضي بدعوة من مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية مولي في، وسفير السعودية في الخرطوم علي بن حسن جعفر.

وشارك في الاجتماع من المكون العسكري محمد حمدان دقلو (حميدتي) وشمس الدين كباشي وإبراهيم جابر، وعن الحرية والتغيير الوافي البربر وطه عثمان وياسر عرمان.

وأصر تحالف الحرية والتغيير على إنهاء الانقلاب وتسليم السلطة للشعب التقليدي، لكن السؤال "هل سيكون عملية سياسية تضم الحرية والتغيير ومن قاموا بالانقلاب.

ورغم تأكيدات صدرت عن السفارتين الأميركية والسعودية في الخرطوم بأن الاجتماع لا يتجاوز الآلية الثلاثية وليس بديلا عنها، غير أن الواقع يشير إلى أن التقسيم الجديد للقوى البرلمانية". وأضاف أن البلاد ستكون أمام "مشهد معقد" خلال الفترة المقبلة، متسائلا "هل سيكون رئيس الحكومة المقبلة من داخل الكتل النيابية أم خارجها، وهل ستكون حكومة تكنوقراط أم سياسية".

لكن عبدالساتر رأى أن التصريحات الأخيرة لمساعد وزير الخارجية الأميركي السابق ديفيد هيل "كانت ملفقة" عقب صدور نتائج الانتخابات، حيث قال إن "الانتخابات النيابية لن تكون خلاصا للبلاد من مشكلاته". وقال عبدالساتر إن "ما يعنيه هيل ربما يوحى بأن واشنطن كانت تريد شيئا ما من الانتخابات ولم يتحقق، مثل أن تكون اکثرية النيابية بيد جهات تدعمها واشنطن كحزب القوات وبعض قوى التغيير، إلا أن الأميركيين خرجوا خائبين ونحن أمام مشهد معقد".

وفي السابع عشر من مايو الماضي قال هيل في مقال نشره موقع "ويلسون سنتر" الأميركي، إن ما ينتظر لبنان في الأيام المقبلة هو حالة من الشلل، مشيرا إلى أنه من الخطأ الاعتقاد أن الانتخابات اللبنانية يُمكن أن تُنتج الحكومة اللازمة لاستعادة الثقة بالحكم وبالشؤون المالية وغير المالية للبلاد.

ومنذ عام 2019 يعاني لبنان من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، حيث سجلت عملته المحلية لليرة انهيارا كارثيا تزامنا مع شخّ في الدولار انعكس شحا في السلع الأساسية التي تراجعت القدرة على استيرادها، إضافة إلى هبوط حاد بالقدرة الشرائية لدى اللبنانيين.

نواب التغيير في برلمان لبنان: فرصة للحل أم تعقيد للأزمة؟

استحواد القوى التقليدية على رئاسة أهم اللجان النيابية يثير جدلا



نواب التغيير لا يزالون خارج التأثير التشريعي

لكن "القلق الأكبر" الذي يشكله هؤلاء النواب للسلطة بحسب شدياق هو عدم وجود مرجعية موحّدة لديهم، وعدم تبعيتهم لأي جهة خارجية، ما يصبّب على أحزاب السلطة التعاطي معهم.

وأشار شدياق إلى أن هذه الكتلة أو الكتل الجديدة ستشكل أسلوبا جديدا في التعاطي البرلماني، ما سيجعل الحكومة حذرة جدا من المساطلة والمحاسبة. والملاحظ أن نواب "التغيير" يُبدون انذفاعا وحماسة لتحسين الواقع الاقتصادي والسياسي الذي تعاني منه البلاد.

ويستمد النواب الجدد زخما من الاحتجاجات الشعبية لإحداث خرق للوضع السائد في البلاد منذ عقود.

واعتبر المحلل السياسي فيصل عبدالساتر أن "نواب التغيير يشكلون قوةً ثالثة في البرلمان الجديد، كونهم جاؤوا من خارج لوائح الأحزاب التقليدية"، لكن السؤال "هل سيكون هؤلاء معا أو منفردين أو كتلا متعددة؟". ولفت عبدالساتر المقرّب من حزب الله إلى أن "أيا من القوى السياسية لم يفرّ بالغالبية النيابية" التي تشكل 65 نائبا من أصل 128 "لكن النواب التغييريين أثبتوا وجودهم وفق التقسيم الجديد للقوى البرلمانية".

وأضاف أن البلاد ستكون أمام "مشهد معقد" خلال الفترة المقبلة، متسائلا "هل سيكون رئيس الحكومة المقبلة من داخل الكتل النيابية أم خارجها، وهل ستكون حكومة تكنوقراط أم سياسية".

لكن عبدالساتر رأى أن التصريحات الأخيرة لمساعد وزير الخارجية الأميركي السابق ديفيد هيل "كانت ملفقة" عقب صدور نتائج الانتخابات، حيث قال إن "الانتخابات النيابية لن تكون خلاصا للبلاد من مشكلاته". وقال عبدالساتر إن "ما يعنيه هيل ربما يوحى بأن واشنطن كانت تريد شيئا ما من الانتخابات ولم يتحقق، مثل أن تكون اکثرية النيابية بيد جهات تدعمها واشنطن كحزب القوات وبعض قوى التغيير، إلا أن الأميركيين خرجوا خائبين ونحن أمام مشهد معقد".

وفي السابع عشر من مايو الماضي قال هيل في مقال نشره موقع "ويلسون سنتر" الأميركي، إن ما ينتظر لبنان في الأيام المقبلة هو حالة من الشلل، مشيرا إلى أنه من الخطأ الاعتقاد أن الانتخابات اللبنانية يُمكن أن تُنتج الحكومة اللازمة لاستعادة الثقة بالحكم وبالشؤون المالية وغير المالية للبلاد.

ومنذ عام 2019 يعاني لبنان من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، حيث سجلت عملته المحلية لليرة انهيارا كارثيا تزامنا مع شخّ في الدولار انعكس شحا في السلع الأساسية التي تراجعت القدرة على استيرادها، إضافة إلى هبوط حاد بالقدرة الشرائية لدى اللبنانيين.

يعكس تصويت نواب التغيير في البرلمان اللبناني خلال جلسة انتخاب رئيس البرلمان ونائبه وكذلك خلال انتخابات رئاسة اللجان التشريعية تشرذما واضحا في توجهاتهم وعدم التنسيق في ما بينهم، ما انعكس إيجابيا لصالح القوى الرئيسية التقليدية. ويحذر مراقبون من أن عدم توحيد النواب المستقلين في كتلة برلمانية واحدة سيهمش دورهم.

وقال المحلل السياسي أمين قَمْوْرية إن الاقتراع الكثيف لصالح نواب "التغيير" أخذ بعدا وطنيا وليس حزبيا، وبعيدا عن الطائفية والمذهبية، مشيرا إلى أن الشعار الرئيسي لهؤلاء كان "محاربة الفساد". ويضع قَمْوْرية فوز هؤلاء النواب ضمن سياق اعتراضٍ واسع على أداء السلطة السياسي والاقتصادي، وليس على أساس برامجهم وخلفياتهم التي تختلف بين نائب وآخر.

وشكل دخول قوى "التغيير" إلى البرلمان كسرا للتمثيل التقليدي لقوى السلطة الذي كان محصورا طيلة عقدين بين فريقَي "8 آذار" و"14 آذار". ورجّح قَمْوْرية أن تبرز في صفوف نواب "التغيير" تيارات واتجاهات متباينة بشأن الملفات الاقتصادية، والموقف من نفوذ حزب الله وسلاحه، والقضايا المجتمعية كمسائل الزواج المدني وحقوق المرأة.



وأما الملفات المرجّح أن يتوافقوا عليها فتتعلق بحسب قَمْوْرية، بالتعديلات القانونية المرتبطة بالقضاء واستقلاليتة أو اللامركزية الإدارية مثلا.

ومنذ سنوات يطالب حقوقيون لبنانيون البرلمان بإقرار مشروع قانون يرمي إلى استقلالية القضاء، وإخراجه من هيمنة السلطة السياسية، من خلال فرض إصلاحات جوهرية وهيكلية على السلطة القضائية.

ورأى قَمْوْرية أنه في حال عدم نجاح نواب "التغيير" في إنشاء كتل كبير بسبب عدم التوافق على الأمور الاقتصادية والمالية والاجتماعية، فمن المرجح أن يكونوا ضمن كتل عدة تتعاون في بعض الملفات وتختلف في أخرى.

وبدوره رأى الكاتب السياسي عماد شدياق أن النواب الـ14 "يشكلون حالة فريدة في لبنان"، لكن من المبكر الحسم بأنهم سيكونون موحدين أم لا. وقال شدياق إن المعطيات تشير إلى أن البلاد مقبلة على عدة استحقاقات، حيث قد يتقاطع هؤلاء عند بعضها، ويفتقرون عند بعضها الآخر.

بيروت – أثار استحواد القوى السياسية التقليدية على رئاسة أهم اللجان النيابية تساؤلات بشأن مدى تأثير نواب التغيير على الخارطة التشريعية ودورهم في رسم التحالفات وتطبيق شعاراتهم الانتخابية، كما أثار أيضا تساؤلات بشأن توجهات تصويتهم ولصالح من يهبون أصواتهم ليبقوا بذلك خارج المعادلة التشريعية.

لأول مرة في لبنان استطاعت قوى غير تقليدية اختراق البرلمان بعد فوزها بـ14 مقعدا من أصل 128، إلا أن تساؤلات عديدة طُرح حول ما إذا كان هؤلاء سيتوحدون ضمن كتلة وبرنامج محدد أم لا.

وقوى "التغيير" هو الاسم الذي يطلق على الوافدين الجدد إلى البرلمان نظرا إلى كونهم يحملون أفكار انتقاضة 17 تشرين 2019 ومطالبها، والتي يعتبر أبرزها التخلص من الفساد ومحاسبة المسؤولين عن الأزمات الاقتصادية والسياسية.

ووفق نتائج الانتخابات لم تعد الأغلبية البرلمانية محصورة بيد فريق سياسيٍّ معين، إنما بات التخلل مورعا في عدة اتجاهات، مع وجود 3 كتلات أساسية ونواب آخرين مستقلين.

والكتلات الثلاثة هي تحالف حزب الله وحركة أمل (شيعية) مع التيار الوطني الحر (مسيحي) وحلفائهم، وتحالف يضم حزب القوات اللبنانية (مسيحي) والحزب التقدمي الاشتراكي (دروز) ونوابا كانوا سابقا مع تيار المستقبل (سنة) الذي قاطع الانتخابات رسميا، أما التكتل الثالث فيضمّ نواب قوى "التغيير" وبعض المستقلين.

وكان حزب الله والتيار الوطني الحر وحلفاؤهما يستحوذون على الأغلبية النيابية المنبثقة عن انتخابات 2018. إلا أنهم فقدوا تلك الأغلبية في انتخابات 2022، حيث تراجع عدد نوابهم من 71 إلى نحو 60 نائبا، فيما تنوّزع المقاعد المتبقية على قوى قريبة من واشنطن والرياض، فضلا عن عدد آخر من النواب المستقلين.

وكانت احتجاجات شعبية انفجرت في لبنان في 17 أكتوبر 2019 واستمرت عدة أشهر، حيث حُثّل المتظاهرون الطبقة السياسية مسؤولية الفساد وطالبوها بالرحيل.

ومع أن القوى الجديدة تمثل شريحة واسعة من اللبنانيين وتشكل ترجمةً للاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد بين عامي 2019 و2020، إلا أن خبراء رجّحوا صعوبة توحيد موقفهم حول قضايا عدة وهو ما تترجمه نتائج التصويت في انتخاب نائب رئيس البرلمان واللجان النيابية.

المبعوث الأممي يغادر صنعاء بحزمة جديدة من الاشتراطات

الحوثيون يهددون: سنفتح المقابر بدل الطرقات في تعز



جهود الأشهر الماضية قاب قوسين من الانهيار

وأضاف أن "استمرار نهج غروندبرغ في التعامل مع الحوثيين وتنصلهم من الالتزامات واستغلالهم للهدنة لن يجلب سوى الفشل له ولهذه الهدنة التي مددت شهرين إضافيين بعد مرور أكثر من شهرين لم يتحقق فيها سوى ما تريده الجماعة من فتح مطار صنعاء ودخول السفن إلى ميناء الحديدة بل وشرعة جوازات السفر الصادرة عنها من صنعاء. وإلى جانب ذلك كله، لا تزال خروقات الجماعة مستمرة بشكل تصاعدي في كل الجبهات، وتهاجم طائراتها المسيرة جبهات الضالع والساحل الغربي باستمرار وهو ما نتج عنه قتلى من القوات الجنوبية والقوات المشتركة".

من التزام وصل إلى حد التنازلات غير المبررة لصالح الحوثيين كما يظهر الآن بالنسبة إلى الكثيرين. وأكد السفنياني في تصريحات لـ"العرب" أن زيارة صنعاء التي كانت تهدف إلى إقناع الحوثيين بالمقترح الأممي للفتح التدريجي لطرقات تعز لم يتمخض عنها سوى إصرار الحوثيين على رؤيتهم الخاصة بشأن فتح طرقات فرعية ورفض المقترح الأممي بصورة ضمنية وغير مباشرة. وإلى جانب كل هذا، تطالب الجماعة بتقويض البنك المركزي اليمني في عدن والسلطة المالية والاقتصادية الشرعية للمجلس الرئاسي الموحد مصادر البلاد لتقاسمها مع الجماعة تحت يافطة رواتب الموظفين.

حاضرة ومؤثرة في المشهد السياسي والعسكري، ولذلك يشعر الحوثي بالطمأنينة ويعمل على فرض شروطه ومنها ضمان استمرار هذه الهدنة كما يريدونها. وأضاف "الحوثيون يدركون أنهم أكثر قوة وتنظيماً، كما يدركون أن هناك قوى في الشرعية تتخائل عن قتالهم، ولذلك هم يتجاهلون المناشدات والمقترحات الدولية بل ويصعدون من مطالبهم واشتراطاتهم بعد أن حققوا مكاسب فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة واعتماد الجوازات الصادرة عنهم، ليطلبوا اليوم بعودة البنك المركزي إلى صنعاء". وتابع صالح "الهدنة هي مطلب لكنها في وضعها الحالي تمثل منجزاً حوثياً يستغل في إعادة ترتيب أوضاع الجماعة وقواتها في حين تتشغل منظومة الشرعية بالمناكفات وخلق الصراعات البينية في حالة تشبه إلى حد كبير حالة المنظومة السابقة التي يبدو أن دولتها العميقة ما زالت

متوقعة "طالما خلت جهوده وجولاته من أي وسائل للضغط، وطالما انكفأت الأطراف الأخرى حتى عن مجرد التلويح بالقوة أو حتى تدارست التحضيرات الممكنة لهذا الخيار الذي نعتبره بنظرنا الخيار الأمثل لانتزاع عوامل التعنت من الحوثي".

وأضاف المحلل اليمني "يبدو من خلال التقارير اليومية أن الأنشطة والتحركات العسكرية الحوثية والاختراقات التي تصل حد شن معارك في تزايد مستمر يفوق بأضعاف ما كانت عليه الاختراقات في الأسابيع الماضية، ما يؤكد بأن الهدنة مجرد هدنة مجازية، ومصيرها الانهيار في أي لحظة، ولولا التزامات قيادة وأطراف الشرعية بها وتأكيداتهم المتواصلة للتمسك بها، لانهارت منذ أيامها الأولى". ويذهب نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور غروندبرغ هو أنها "تكشف عن اقتناع المجتمع الدولي بأن الميليشيات الحوثية هي من تعرقل التوصل إلى تفاهات حول قضايا عدة ومنها فتح طرقات تعز".

ولفت صالح في تصريح لـ"العرب" إلى أن الجماعة الحوثية تستغل حالة "الرخاوة" في الشرعية التي باتت تستجدي الحوثي بشكل يبعث على الشفقة وهو أمر مستغرب خاصة بعد تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، حسب تعبيره.

وأضاف "الحوثيون يدركون أنهم أكثر قوة وتنظيماً، كما يدركون أن هناك قوى في الشرعية تتخائل عن قتالهم، ولذلك هم يتجاهلون المناشدات والمقترحات الدولية بل ويصعدون من مطالبهم واشتراطاتهم بعد أن حققوا مكاسب فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة واعتماد الجوازات الصادرة عنهم، ليطلبوا اليوم بعودة البنك المركزي إلى صنعاء".

وتابع صالح "الهدنة هي مطلب لكنها في وضعها الحالي تمثل منجزاً حوثياً يستغل في إعادة ترتيب أوضاع الجماعة وقواتها في حين تتشغل منظومة الشرعية بالمناكفات وخلق الصراعات البينية في حالة تشبه إلى حد كبير حالة المنظومة السابقة التي يبدو أن دولتها العميقة ما زالت

فشل المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ في تحقيق أي من الأهداف التي قادته إلى زيارة العاصمة صنعاء، لاسيما في علاقة بإنهاء حصار تعز، وسط حالة من التشاؤم حيال إمكانية استمرار الهدنة التي جرى تمديدتها في وقت سابق من الشهر الجاري.

إلى محافظتي مارب وتعز بالتوازي مع رفع وتيرة الانتهاك للهدنة الأممية على الأرض. واتهمت الحكومة اليمنية الأربعة الحوثيين بارتكاب 91 خرقاً للهدنة الأممية في مختلف جبهات القتال وخاصة في تعز والحديدة وحجة والجوف والضالع ومارب. وتعليقاً على نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء، قال أسامة الشرعي وكيل وزارة الإعلام في الحكومة المعترف بها دولياً في تصريح لـ"العرب" إن هدف زيارة غروندبرغ إلى صنعاء لم يكن إحياء المباحثات، مشيراً إلى أن "ما يجعل التوقعات في أدنى حالاتها بخصوص استمرار الهدنة أن أياً من التزامات الحوثي لم ينفذ".

وأضاف "إن لم ترفع الميليشيات الحصار عن تعز ولم تطلق سراح المعتقلين ولم توقف خروقاتها المتكررة لوقف إطلاق النار ولم تدفع رواتب الموظفين من عائدات المشتقات النفطية في مناطق سيطرتها بحسب اتفاق الهدنة، فإن الهدنة في خطر حقيقي".

وحذر من أن "الميليشيات تستمر في التصعيد وهي بصدد تنفيذ حكم الإعدام بحق مجموعة من الصحافيين القابعين في سجونها منذ سبع سنوات وهذه الجريمة والشروع فيها يشي بنوايا الحوثيين تجاه السلام"، لافتاً إلى أن الهدنة "هي من طرف الشرعية التي نفذت كل التزاماتها في الاتفاق، والهدنة ليست مجانية بالتأكيد، وما لم تنفذ الميليشيات ما عليها فإن الوضع سينفجر في أي لحظة".

ومن جهته أشار المحلل العسكري اليمني وضاح العوبلي إلى أنه بالنظر إلى نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء، يتعزز الانطباع بأن جماعة الحوثي لن تقدم أي تنازلات حتى وهي في الفترة التي ينبغي فيها إثبات حسن نواياها برد الجميل للطرف الآخر الذي منحها تنازلات مسبقة دون أي مقابل. وأكد العوبلي في تصريح لـ"العرب" أن نتائج زيارة المبعوث الأممي كانت

● عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" أن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ غادر العاصمة صنعاء دون تحقيق أي نتائج تذكر في سياق محاولته إقناع القيادات الحوثية بالموافقة على مقترحه المعدل لفتح الطرقات في مدينة تعز. وأشارت المصادر إلى تشبث الحوثيين بمقترحاتهم المتعلقة باستحداث طرقات فرعية بديلة عن الرئيسية التي اقترح المبعوث الأممي فتحها بشكل تدريجي تنفيذاً لبنود الهدنة التي وافقت الحكومة اليمنية والحوثيون على تمديدتها لشهرين إضافيين. ولفقت المصادر إلى أن لقاءات غروندبرغ بالقيادات الحوثية خلال زيارته القصيرة إلى صنعاء، شهدت طرح حزمة جديدة من الاشتراطات الحوثية من بينها زيادة عدد الوجهات والرحلات من مطار صنعاء وإعادة مقر البنك المركزي اليمني إلى صنعاء لإبداء مرونة في ملف الهدنة الاقتصادية.



وأغلق الحوثيون عملياً باب التفاوض حول فتح الطرقات الرئيسية في تعز من خلال تصريح وصف بالصادم أطلقه رئيس وفد الحوثيين المفاوض يحيى الرزاسي الذي هدد في مؤتمر صحفي بفتح المقابر بدل الطرقات في تعز، حسب تعبيره.

وفي مؤشر على اتجاه الحوثيين إلى المزيد من التصعيد توافرت المعلومات عن إرسال الميليشيات المدعومة من إيران للمزيد من الحشود العسكرية

إسرائيل في موندリアル قطر

● الدوحة - أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن المواطنين الإسرائيليين سيتم السماح لهم بالسفر إلى قطر لحضور مباريات كأس العالم لكرة القدم 2022، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية علينية بين البلدين.

وقالت وزارات الدفاع والخارجية والرياضة الإسرائيلية في بيان مشترك ليل الخميس الجمعة "أكد الفيفا أن المواطنين الإسرائيليين سيكونون قادرين على دخول قطر خلال كأس العالم ومشاهدة المباريات، تماماً مثل جميع المشجعين من جميع أنحاء العالم".

وأضاف البيان أن المواطنين الإسرائيليين سيسمح لهم، كباقي الأجانب، بالحصول على تأشيرة عبر الإنترنت مع إثبات شراء تذكرة.

وكتب وزير الخارجية بائير لبيد في تغريدة على تويتر "هذا إنجاز دبلوماسي يملأ قلوب المشجعين بالفرح". وأضاف أن "حب كرة القدم والرياضة يربط الناس والدول، وكأس العالم هذا يفتح الباب لعلاقات دافئة جديدة".

وخلافت تلك الاتفاقات، الإجماع العربي الذي دام عقوداً على أنه لا ينبغي إقامة علاقات مع إسرائيل، إلا بعد التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

ولا تقيم قطر علاقات دبلوماسية معلنة مع إسرائيل، لكنها أقامت علاقات تجارية معها في العام 1996، قبل أن توقفها في العام 2009. وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي الجمعة إن الاتفاق الذي يسمح للإسرائيليين بالسفر إلى قطر لحضور مباريات كأس العالم، لا يشمل الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين.

تحول في الموقف الأميركي حيال إيران متأثراً بضغط الحلفاء

مشروع قانون في الكونغرس لتعزيز الدفاعات الجوية في دول الخليج وإسرائيل

الجوية المأهولة وغير المأهولة والهجمات الصاروخية من إيران". وقال السيناتور جوني إرنست الذي يرعى مشروع القانون مع السيناتور جاكى روزن وآخرين "طالما كان هناك دعم في الكابيتول هيل لزيادة التعاون الدفاعي بين الدول العربية وإسرائيل، لاسيما منذ اتفاقيات أبراهام".

لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي صادقت الخميس على مشروع قانون لوقف تهديد المسيرات الإيرانية

وكانت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي صادقت الخميس على مشروع قانون لوقف تهديد المسيرات الإيرانية، جاء ذلك بعد يوم من جلسة استماع أمام اللجنة حول سوريا والتي تطرق فيها عدد من النواب إلى دور إيران وكلائها.

وأعلن السيناتور الأميركي بوب مينينديز أن اللجنة وافقت على قانون رقم 6089 الخاص بإيقاف الطائرات دون طيار الإيرانية، مع تعديل يسعى لمنع طهران وأي جماعات إرهابية أو ميليشيات متحالفة معها من الحصول على طائرات مسيرة.

وأضاف مينينديز في بيان أن الولايات المتحدة تكشف جهودها لوقف برنامج الطائرات دون طيار، مشيراً إلى أن مشروع القرار يهدف لمنع إيران والميليشيات الموالية من حيازة مسيرات هجومية.

خطوة إلى الوراء بزيادة طفيفة في الذهب الأسود. ويشير المراقبون إلى أن الإدارة الأميركية مصحوبة بدعم من الحزبين الديمقراطيي والجمهوريين في الكونغرس بصدد استدارة جديدة ترنو من خلالها إلى استعادة الثقة مع الحلفاء، وأخذ هواجسهم الأمنية ضمن أولويات المرحلة الحالية.

ويلفت المراقبون إلى أن إدارة بايدن تعمل على وضع خطط قائمة على توزيع المهام مع الشركاء للتصدي للتهديدات الإيرانية.

وكشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مقترح قانون مقدم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يطالب وزارة الدفاع (البنتاغون) بالعمل مع إسرائيل والعديد من الدول العربية لتعزيز الدفاعات الجوية؛ لإحباط تهديدات إيران.

وذكرت الصحيفة الأميركية أن مشروع القانون المطروح هو أحدث محاولة من قبل الولايات المتحدة لتعزيز التعاون الدفاعي بين إسرائيل والعديد من الدول العربية بعد تطبيع العلاقات بينها.

وبموجب مشروع القانون، يجب على البنتاغون تقديم استراتيجية تحدد "نهجاً لنظام دفاع جوي وصاروخي متكامل" في غضون 180 يوماً من تاريخ الموافقة عليه.

وبحسب مسودة المشروع، فإن من شأن هذه الدفاعات أن تحمي السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى مصر والعراق والأردن وإسرائيل بشكل أفضل "من صواريخ كروز والصواريخ الباليستية والأنظمة

مقدمتها السعودية والإمارات هزات على خلفية التساهل الذي أبدته إدارة بايدن مع إيران وأذرعها، حيث عمدت واشنطن إلى شطب الحوثيين من قائمة الإرهاب، وغضت الطرف على هجماتهم على الدولتين الخليجيتين. وقد أثارَت هذه المواقف استياء الرياض وأبوظبي، اللتين امتنعتا عن دعم الموقف الأميركي لاحقاً بخصوص الصراع الروسي - الأوكراني، وأظهرتا تحفظاً على زيادة إنتاج النفط وتمسكتا بالاتفاق الذي جرى إبرامه في إطار تحالف "أوبك بلس"، قبل أن تتراجعا



توزيع المهام بين الشركاء في مواجهة تهديدات إيران

الأمنية والسياسية في إسرائيل، خصوصاً وأن هذه العودة لا تضع في الاعتبار باقي التهديدات التي تمثلها إيران وأذرعها المنتشرة في المنطقة. ويقول المراقبون إن جميع المؤشرات توحى بأن فرص نجاح الاتفاق النووي باتت ضئيلة جداً، وأن واشنطن أدركت أنها تقامر بخسارة شركاء استراتيجيين في المنطقة، لصالح قوى دولية خصمة مثل الصين وبدرجة أقل روسيا، إذا ما قررت فعلاً المضي في هذا المسار.

وشهدت العلاقة بين الولايات المتحدة وعدد من دول المنطقة وفي

● واشنطن - يسجل مراقبون تحولاً في موقف الولايات المتحدة حيال التعاطي مع التحديات الأمنية التي تفرضها إيران في منطقة الشرق الأوسط، ويعزو المراقبون ذلك إلى الضغوط التي تواجهها واشنطن من قبل حلفائها في دول الخليج وإسرائيل.

ولم تعد الإدارة الأميركية متحمسة كثيراً للمضي قدماً في العودة إلى الاتفاق النووي، الذي شكل أحد أهدافها الرئيسية منذ توليها السلطة في العام 2020، وقد أثار ذلك استياء كبيراً في صفوف قادة دول الخليج والمؤسساتين



الدستور الجديد لتونس يؤسس لدولة مدنية خالية من أي مسحة دينية

دستور الجمهورية الجديدة يقطع الطريق على الإسلاميين



لا خوف على الدين

اعتبر محللون وسياسيون تونسيون أن التوجه نحو إلغاء أي إشارة للمرجعية الإسلامية في الدستور الذي يجري العمل على صياغته خطوة في الاتجاه الصحيح، فتونس دولة مدنية، ولا يجوز أن يتضمن دستورها أي شكل من أشكال التمييز.

خالد هديوي

تونس – أثارت تصريحات الرئيس

المنسق للهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة الصادق بلعيد، بشأن عدم ذكر مرجعية الإسلام في مشروع صياغة الدستور الجديد، جدلا واسعا في الأوساط السياسية التونسية. وطرح التوجه الجديد طبيعة الهياكل التي ستشكل بالإشراف على ممارسة "الطقوس الدينية"، وفيما كانت الدولة ستترك رعاية الدين للجمعيات الإسلامية، أم للمتبرعين الخارجيين كما هو الشأن في فرنسا.

وقال رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية لإعداد دستور "الجمهورية الجديدة" في تونس العميد بلعيد إنه "سيعرض على الرئيس قيس سعيد مسودة لدستور لن تتضمن ذكرا للإسلام ديناً للدولة، بهدف التصدي للأحزاب ذات المرجعية الإسلامية على غرار حركة النهضة".

وأضاف بلعيد، في حوار مع وكالة الأنباء الفرنسية، أن "تأمين في الملة من التوسمين ضد التطرف وضد توظيف الدين من أجل أهداف سياسية، وهذا ما سنفعله لتحديد، وسنقوم بكل بساطة بتعديل الصيغة الحالية للفصل الأول"، مشددا، في رده على سؤال هل يعني ذلك أن الدستور الجديد لن يتضمن ذكرا للإسلام؟ بالقول "لن يكون هناك". وأردف بلعيد "إذا تم توظيف الدين من أجل التطرف السياسي فسنمنع ذلك"، لافتا "لديننا أحزاب سياسية أياديهها متسخة، أيها الديمقراطيون الفرنسيون والأوروبيون شتمت أم أبيتم، فنحن لا نقبل باشخاص وسخين في ديمقراطيتنا".

وينص الفصل الأول من الباب الأول للمبادئ العامة لدستور العام 2014 أن "تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها". ويرى خبراء القانون الدستوري أنه لا يوجد تعارض بين فكرة الفصل بين الدين والسياسة، مع ضرورة ضمان الدولة حرية المعتقد والضمير، فضلا عن مراقبتها للممارسات الدينية حتى لا تنحرف نحو التطرف وبث الفتنة باسم الدين.

وأفادت أستاذة القانون الدستوري سلسبيل القليبي أن "فصل الدين عن السياسة الآن هي مجرد فكرة تم طرحها في الفضاء العام من قبل بلعيد، والمنشود هو فصل الدين عن السياسة، وتحديدًا فصل الدين عن القانون (الوضعي)، وهي

فكرة لا تتعارض مع فكرة أن الدولة يمكن أن يكون لها دور في إدارة الشأن الديني في إطار حماية حرية المعتقد والضمير، ومسؤولية ضمان ممارسة الشعائر الدينية". وأضافت في تصريحات لـ"العرب"، "من الضروري أن تكون للدولة البات لذلك، حتى لا تتحول العملية إلى منابر من دعاة الفتنة والقتل والإرهاب وتوظيف الدين، حيث أن الدولة هي الوحيدة القادرة على مسؤولية ضمان حرية المعتقد".

وتابعت القليبي "الدولة لا دين لها، وهي مؤسسة لضمان الحقوق والحريات، ويمكن إعادة الفصل السادس من الدستور ويصبح الدولة ضامنة لحرية المعتقد والضمير"، قائلة "من 1959 إلى حدّ الآن، لا يوجد نصّ قانوني أو دستوري يقول إن تونس دولة إسلامية، بل دينها الإسلام".



وثنّ مراقبون الخطوة الجديدة في صياغة الدستور المنتظر، لكونها ستجنّب البلاد نقاشات عقيمة وصراعات هوية كتلك التي رافقت دستور العام 2014، وهو ما سيقطع الطريق أمام تجار الدين لاستغلال الثغرات الدينية في علاقة بالسلطة، مع توصيات بضرورة تنظيم الدولة للحياة الدينية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي محمد ذويب "صحيح أن الدولة ذات معنوية ولا دين ولا لغة لها وصحيح أنه ليس من الضروري التخصيص في الفصل الأول من الدستور على دين الدولة أو لغتها طالما أن التونسيين منهم مسلمون ومسيحيون ويهود ولا دينيون، ولكن عدم تضمين الإسلام كدين للدولة في الدستور سيستغله تجار الدين المتربصون بالرئيس لإعادة

محمد ماموني العلوي

الرباط – تسلك علاقات المغرب مع

إسبانيا ونيجيريا طريقها الصحيح سياسيا واقتصاديا، بعيدا عن محاولات الجزائر استعمال ورقة الغاز للضغط وتقويض تقاهمات الدول الثلاث، وخصوصا في ما يتعلق بمشروع أنبوب الغاز الذي تعتزم هذه القوى مده.

وعمدت الجزائر في سياق مسار تصعيدي بدأته ضد مدريد على خلفية تقاربها مع الرباط، إلى تجميد عمليات التصدير والاستيراد مع إسبانيا وتعليق معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي أبرمتها مع الدولة الأوروبية قبل عشرين عاما، وذلك بعد ساعات فقط من بيان صدر عن رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز دافع من خلاله على مواقف حكومته المتفق عليها مع المغرب.

وأكد سانشيز الأريعاء، في جلسة للبرلمان الإسباني، أن موقف بلاده ثابت من قضية الصحراء المغربية، ويندرج ضمن الاحترام التام للوحدة الترابية للمملكة، مشيرا إلى دعم حكومته لمبادرة الحكم الذاتي باعتبارها حلا أساسيا ووحيدا للنزاع المفتعل.

وأثار الموقف الإسباني بشأن تأييد المغرب في قضية الصحراء غضب الجزائر التي سارعت إلى اتخاذ خطوة دراماتيكية استفتت مدريد وأشارت قلق الاتحاد الأوروبي.

وصرح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل خلال لقائه وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس، الجمعة، في بروكسيل إن "خطر الجزائر للتعاملات التجارية مع إسبانيا ربما يمثل انتهاكا لقانون التجارة في الاتحاد".

وكان الباريس اضطر إلى إلغاء مشاركته في "قمة الأميركتين" في الولايات المتحدة، لحضور اجتماع طارئ في العاصمة البلجيكية لمناقشة الأزمة المتفاعلة مع الجزائر.

وتدخل العلاقات المغربية – الإسبانية ضمن المصالح الاستراتيجية التي تدافع عنها مدريد، لهذا يعتقد محمد لكريني أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي أن التصعيد الجزائري الحالي ضد مدريد لن يغير من الموقف الإسباني الداعم لمغربية الصحراء، مشيرا إلى أن الجزائر لن تستطيع الدخول من بوابة الغاز للتشويش على العلاقات بين مدريد

والرباط في ما يخص عددا من الملفات، والأكثر من ذلك أن عددا كبيرا من الدول الأوروبية تسير أيضا في منحى دعم المبادرة المغربية وتمتين العلاقات مع المملكة كشريك موثوق.

وفي مارس الماضي عاد السدفء للعلاقات بعد إعلان إسبانيا دعمها مبادرة في إقليم الصحراء، لتدخل العلاقات بين البلدين منعطفا تعاونيا متجاوزا التوتر الذي كان سائدا بينهما.

وفي إطار تثبيت مسار العلاقات الثنائية، شدد وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا على أن علاقات بلاده مع المغرب "موثوقة وأخوية للغاية، وسيتم الحفاظ عليها مستقبلا"، مؤكدا أن المغرب شريك "استراتيجي ووفي تماما".

ويعد أنبوب الغاز النيجيري الذي يربط القارة الأفريقية مع إسبانيا عبر المغرب واحدا من أهم المشاريع التي ستعزز العلاقات بين الدول الثلاث، بعدما صادقت قبل أسبوع على دخول شركة البترول الوطنية النيجيرية في اتفاقية مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "سيدياو"، لبناء خط الأنابيب.

وعلى المستوى النيجيري، وصف وزير الشؤون الخارجية النيجيري جيوفري أونياما، خلال زيارة الأربعاء إلى الرباط، التعاون الاقتصادي الذي يربط بلاده بالمغرب بـ"الثوري"، مؤكدا خلال ندوة صحافية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، عقب مباحثاتها على هامش أشغال الاجتماع الوزاري الأول لدول أفريقيا الأطلسية "إننا جد مرتاحون لهذه العلاقة التي أنمّرت من بعض المشاريع في إطار الشراكة بين نيجيريا والمغرب".

ويحمل مشروع مد أنبوب الغاز بين الدول الثلاث إرادة قوية للربط بين نيجيريا وإسبانيا والمغرب وتسهيل القدرة التنافسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة، على الخصوص، تسريع الكهرباء وتطوير الاستقلال الطاقوي ودعم التنمية وتحسين ظروف

التصعيد الجزائري لا يؤثر على العلاقات بين المغرب وإسبانيا ونيجيريا

الحياة وشروط العيش للتجمعات المجاورة للمشروع، وهذا سيقبل من ظاهرة الهجرة من أفريقيا إلى أوروبا عبر إسبانيا.

وفي هذا الصدد، أشاد بوريطة بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تدعمها العلاقات الشخصية القائمة على الثقة والصداقة والأخوة بين الملك والرئيس بوهاري، مسجلا أن البلدين يرغبان في إرساء نموذج متفرد للتعاون بين البلدين الأفريقيين.

ومن مؤشرات فشل الجزائر في التأثير سلبا على علاقات المغرب ونيجيريا اقتصاديا وسياسيا، أن أبوجا لم تعد تتطرق إلى موضوع الصحراء خلال المناقشة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا تدعو كما كان سابقا إلى تنظيم "استفتاء لتقرير المصير"، بل تؤكد على ضرورة توصل أطراف النزاع لحل سياسي متوافق عليه.

وقال لكريني في تصريحات لـ"العرب"، إنه في فترات قريبة كانت نيجيريا تعد من ركائز المحور الثلاثي الذي يتضمن الجزائر وجنوب أفريقيا، لكن اعتراف وزير الشؤون الخارجية النيجيري بتطور العلاقات بين البلدين وتعزيزها في مجالات ومشاريع عدة يندرج في مسار إيجابي بإقرار بتقنين العلاقات بين البلدين لأن هذا التعاون هو المدخل الأساسي لتأييد المغرب في وحدته الترابية.

واستطاع المغرب الحد من تأثير الجزائر على قرارات مجموعة من الدول الأفريقية في تطوير علاقاتها مع الرباط حيث استطاع المغرب إقناع نيجيريا بالالتزام بالحياد الإيجابي في ملف الصحراء، والأكثر من ذلك أن المغرب استطاع تعزيز علاقاته السياسية والاقتصادية مع نيجيريا.

ورغم التشويش الجزائري، إلا أن هناك تقاربا بين نيجيريا والمغرب الذي ترجم من خلال المحادثة الهاتفية التي أجراها الملك محمد السادس مع الرئيس محمد بوهاري نهاية يناير الماضي، وأكد فيها الطرفان على عزمهما البناء على الزخم الذي تم تحقيقه في العلاقات بين البلدين خلال السنوات الخمس الماضية والمضي قدما في بناء أنبوب النفط الرابط بين البلدين، والذي سيمكن نيجيريا من تصدير مواردها الطاقية إلى أوروبا، بالإضافة إلى معمل صناعة الأسمدة الذي سيقوم المكتب الشريف للفوسفاط ببنائه بحلول عام 2032.

الاضطرابات تهرز قطاع النفط الليبي على وقع أزمة سياسية مستفحلة

بما في ذلك قائد الجيش المشير خليفة حفتر.

وبيسط الجيش الليبي سيطرته على ميناءي السدر ورأس لانوف بجانب موانئ أخرى نفطية في منطقة الهلال النفطي الليبي منذ العام 2016.

وتعد عمليات الإغلاق الأحدث في سلسلة الاضطرابات التي ضربت قطاع الطاقة الليبي وسط الأزمة السياسية المتصاعدة، والتي يخشى من أن تتحول إلى صراع مسلح.

وتأتي الخطوة في وقت حساس بالنسبة إلى أسواق السلع العالمية، حيث تم إحكام الرقابة على إمدادات النفط في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.



محتجون يطالبون الدببية بتسليم مهامه إلى باشاغا

تشبث الجانبين بموقفهما، وغموض في مواقف القوى الدولية المنخرطة في الأزمة الليبية.

محتجون يعمدون إلى غلق ميناءي رأس لانوف والسدر لتصدير النفط في شرق ليبيا، ويهددون بإغلاق ميناء الحريقة

ويقول محللون ودبلوماسيون إن تعليق إنتاج النفط تم في الأغلب بإيعاز من القوى الرئيسية في شرق ليبيا

طرابلس – عمد محتجون إلى إغلاق ميناءي رأس لانوف والسدر لتصدير النفط في شرق ليبيا، مهددين بإغلاق ميناء آخر، وذلك في سياق عملية شدد حبال مستمرة بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة ورئيس الوزراء فتحي باشاغا المدعوم من البرلمان والجيش الليبيين.

وقال مهندسان نفطيان بحقل السدير النفطي في ليبيا إن نطاق الحصار على إنتاج النفط اتسع الخميس والجمعة مع إغلاق ميناءي رأس لانوف والسدر للتصدير، والتهديد بإغلاق ميناء الحريقة وخفض الإنتاج في حقل كبير.

وتوقفت الإمدادات الخميس في ميناءي رأس لانوف والسدر. وطالبت إحدى الجماعات المحتجة الجمعة بإغلاق ميناء الحريقة. وقال المهندسان في حقل

السدير إن الإنتاج انخفض. وتراجع إنتاج النفط الليبي بالفعل بنحو النصف إلى 600 ألف برميل يوميا بعد أن أغلقت جماعات حقل الشمرارة والفيل الرئيسيين الشهر الماضي، على الرغم من استئناف العمل في الشمرارة لفترة وجيزة الأسبوع الجاري قبل أن يجري وقفه مرة أخرى.

وطالبت الجماعات المحتجة التي أغلقت المنشآت النفطية، الدبيبة، الذي يتخذ من العاصمة طرابلس مقرا له، بتسليم مهام منصب رئيس الوزراء إلى باشاغا، الذي أيد مجلس النواب فتويه لهذا المنصب في مارس الماضي.

ويرفض الدبيبة الخلخى عن منصبه إلى حين إجراء انتخابات جديدة، ويرى مراقبون أن الأزمة مرشحة للتفاقم في ظل

ماكرون يراهن على الأغلبية المطلقة في الانتخابات التشريعية

والرهان الرئيسي يكمن في ما إذا سيحظى ماكرون بأغلبية نسبية أو مطلقة في الجمعية الوطنية وحجم المعارضة، لاسيما من اليسار.

لكن الهوة تقلصت في نهاية الحملة. فتحالف اليسار بزعامة ميلانشون تقدم بشكل طفيف إلى 28 في المئة من نوايا التصويت مقابل 27 في المئة للأغلبية الرئاسية وقد يهدد أغلبية ماكرون المطلقة، وفقا لاستطلاع لمعهد إيبسوس سوبيرا ستيريا نشر الخميس.

وسيحصل حزب مارين لوبان من اليمين المتطرف على 19.5 في المئة من الأصوات، متقدما بفارق كبير على اليمين التقليدي الحاصل على 11 في المئة، والذي يواصل تراجعها.

الرهان الرئيسي يكمن في ما إذا سيحظى ماكرون بأغلبية نسبية أو مطلقة وحجم المعارضة لاسيما من اليسار

وتوقعات توزيع المقاعد لا تزال تمنح الأغلبية التي ستاتي في الطليعة مع 260 إلى 300 نائب ورقة رابحة، لكن بدون التاكّد من الحصول على الأغلبية المطلقة.

ومصير الحكومة التي تشكلت منتصف مايو رهين أيضا بنتائج الانتخابات التشريعية، فالعديد من أعضائها وبينهم رئيسة الوزراء إليزابيت بورن مرشحو. وهزيمة بورن المرشحة في دائرة انتخابية في نورماندي (غرب) ستعني إجراء تعديل وزاري كبير.

وفي الأثناء، أدت المواجهة بين معسكري ماكرون وميلانشون إلى إبعاد لوبان التي سعت لإثبات وجودها طوال الحملة الانتخابية.

وصفت لوبان الوضع في البلاد بأنه "ماساوي" مع انعدام الأمن، مشيرة إلى "قضية إستاد فرنسا" حيث ساهمت مجموعات من "المشاهرين" في إحداث "بلبة من الرعب"، في إشارة إلى التنظيم الفاشل لنهائى دوري أبطال أوروبا في الثامن والعشرين مايو في الملعب المذكور.

وتشهد هذه الانتخابات العديد من النقاط الساخنة، حيث يخوض اليمين المتطرف معركة صعبة في الريفيرا الفرنسية أين يتنافس المرشح السابق المثير للجدل إريك زموور الذي حل في المرتبة الرابعة في الاقتراع الرئاسي مع مرشحة من الأغلبية المنتهية ولايتها ومرشح من حزب لوبان.

باريس - يتوجه الفرنسيون مجددا إلى صناديق الاقتراع الأحد بعد شهر ونصف على إعادة انتخاب إيمانويل ماكرون لانتخاب نوابهم، وحسب استطلاعات الرأي سيحظى ماكرون بأغلبية برلمانية، لكن الاقتراع من دورتين مهدد بالمقاطعة واليسار الموحد بالمرصاد.

وفي ختام حملة بطيئة عموما، يأمل الرئيس ماكرون في تجديد أغليبيته المطلقة في الجمعية الوطنية المقبلة، والتي من شأنها أن تترك له مطلق الحرية لبدء سلسلة من الإصلاحات خلال ولايته الثانية من خمس سنوات خصوصا بشأن رواتب القواعد.

وخلال ولايته الأولى التي تخللتها أزمات من تحرك "السترات الصفراء" إلى جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، كانت الجمعية الوطنية مؤيدة لقضية ماكرون.

لكن على خلفية ارتفاع التضخم والتباطؤ الاقتصادي، تيلورت الحملة حول صدام بين معسكر ماكرون وحلفائه الوسطيين وتحالف غير مسبوق من الأحزاب اليسارية حول شخص جان لوك ميلانشون.

وفي سن السبعين أثبت ميلانشون المخضرم في الحياة السياسية الفرنسية أنه خصم ماكرون الرئيسي على رأس هذا التحالف الذي يضم الاشتراكيين والشيوعيين والخضر وحزبه "فرنسا الأبية".

ويأمل زعيم اليسار الراديكالي في الفوز في الانتخابات التشريعية وفرض تعاضل على الرئيس.

وسخر ميلانشون الأربعة من "الهلع السائد" في معسكر ماكرون، قائلا "عليكم أن تهابوا. ميلانشون عدواني سيكل أطفالكم".

وأمام استطلاعات الرأي غير المشجعة، كشف إيمانويل ماكرون عن المداخلات والزيارات وتوجه الخميس إلى جنوب غرب البلاد، مركزا هجماته على جان لوك ميلانشون.

وعلى الفرنسيين تجديد جميع مقاعد الجمعية الوطنية، أي 577 نائبا في هذه الانتخابات التي تتم على دورتين في الثاني عشر والتاسع عشر من يونيو. وطريقة التصويت تعطي الأغلبية للأحزاب الكبرى المتجذرة محليا والأفضل توزيعا على الأراضي الفرنسية وتعاقب الأحزاب الصغيرة.

لكن كلما اقرب الاستحقاق الانتخابي ازداد خطر الامتناع عن التصويت، حيث من المرجح أن تسجل الدورة الأولى رقما قياسيا جديدا لجهة المقاطعة بنسبة تراوح بين 52 و56 في المئة (مقابل 51.3 في المئة في 2017) وفقا لمعهد إيبسوس سوبيرا ستيريا.

جو بايدن أمام خيار صعب بشأن برنامج إيران النووي

الولايات المتحدة تكتفي بالوضع القائم: لا اتفاق، لا أزمة



إيران تستثمر في التردد

"بقوة مصالح الأمن القومي" الأميركي. وتخشى رندا سليم، الباحثة في معهد الشرق الأوسط للدراسات، من أن يستمر "هامش الغموض هذا، حيث يفترض الجميع أن محادثات فيينا فشلت، لكن لا أحد يريد إعلان ذلك".

وتابعت "هذه هي المعضلة أمام إدارة بايدن: إذا أعلنت أن المفاوضات انتهت"، في وقت يؤكد الخبراء أنفسهم أن طهران أقرب من أي وقت مضى لامتلاك السلاح النووي، عندها "ستكون مرغمة على التحرك" أو على "القبول بتدخل من إسرائيل"، حيث يدفع الصقور باتجاه شن ضربات عسكرية على مواقع نووية إيرانية.

لكن على واعظ يرى في المقابل أن أسابيع "التوصل إلى تفاهم، انقضت هذه المهلة من دون تحقيق أي نتيجة، ومن غير أن يحددوا أي مهلة أخرى. وعمد واشنطن الخميس إلى إبقاء الغموض حول نواياها.

وحذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أن "استقرازا" طهران الأخيرة قد تتسبب في "أزمة نووية متفاقمة"، و"زيادة عزلة إيران الاقتصادية والسياسية". لكن في الوقت نفسه ترك الباب مفتوحا للدبلوماسية، مؤكدا أنه ما زال يسعى لإحياء الاتفاق النووي. وأوضحت أوساطه أن تفعيل الاتفاق سيخدم

أكبر من أن يبقى من المجدي إحياء الاتفاق النووي.

وحذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي الاثنين من أن "مجرد أسابيع قليلة فقط" تفصل إيران عن الحصول على مواد كافية لصنع سلاح نووي، إذا استمرت على وتيرتها الحالية في تخصيب اليورانيوم، وهو ما تنفي إيران باستمرار سعيها إليه.

وفي الواقع بدا الطرف الأميركي في الأشهر الماضية مكتفيا ضمنا بالوضع القائم الذي لخصه علي واعظ بعبارة "لا اتفاق، لا أزمة".

وبعدما حذر الأميركيون في ديسمبر من أنه لم يبق هناك سوى "بضعة أسابيع" للتوصل إلى تفاهم، انقضت هذه المهلة من دون تحقيق أي نتيجة، ومن غير أن يحددوا أي مهلة أخرى. وعمد واشنطن الخميس إلى إبقاء الغموض حول نواياها.

وحذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أن "استقرازا" طهران الأخيرة قد تتسبب في "أزمة نووية متفاقمة"، و"زيادة عزلة إيران الاقتصادية والسياسية".

لكن في الوقت نفسه ترك الباب مفتوحا للدبلوماسية، مؤكدا أنه ما زال يسعى لإحياء الاتفاق النووي. وأوضحت أوساطه أن تفعيل الاتفاق سيخدم

كاميرا" تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لمراقبة أنشطتها النووية.

وفي واشنطن، يعتبر مؤيدو اتفاق 2015 أن هذه التطورات تثبت أن "خطة العمل الشاملة المشتركة" هي الوسيلة الوحيدة لمنع إيران من حيازة قنبلة نووية، وأن إنقاذها يستحق تقديم بعض التنازلات الأميركية.

وفي المقابل، يرى منتقدو الاتفاق، وهم جمهوريون بشكل أساسي، في الأحداث الأخيرة دليلا على أن ذلك غير كاف، إذ إن إيران لا تتعاون مع المفتشين الدوليين.

وتساءل بهنام بن طالبو، من معهد الدفاع عن الديمقراطية للدراسات الذي ينشط ضد الاتفاق النووي، إن كان كل التقدم الذي أحرزته طهران في الأشهر الأخيرة في المجال النووي "لا يكفي لحمل حكومة بايدن على تبديل موقفها، فما الذي تحتاج إليه أكثر من ذلك؟".

وحض الرئيس الأميركي على العودة إلى سياسة "الضغوط القصوى" المطبقة في عهد سلفه، ولكن باعتماد "نسخة متعددة الأطراف".

وحتى في المعسكر الديمقراطي تصعد الأصوات المنتقدة بنبرتها، على غرار السيناتور النافذ بوب ميندنيز الذي تسال "متى ستقر الحكومة أخيرا بأن تقدم إيران النووي" بات

لا تزال الإدارة الأميركية مكتفية بالوضع القائم بشأن المفاوضات النووية مع إيران، والذي يلخصه محللون في "لا اتفاق، لا أزمة"، في وقت تتصاعد فيه الضغوط على الرئيس جو بايدن لاتخاذ موقف حاسم.

واشنطن - يشدّد الضغط على الرئيس الأميركي جو بايدن، مع تصاعد التوتر مؤخرا بين إيران والإسرة الدولية من أجل التوصل سريعا إلى خاتمة للمفاوضات مع طهران.

ويجد بايدن نفسه أمام خيار صعب ما بين تليين موقفه والمجازفة عندها بأن تنهزمه المعارضة الجمهورية بالضعف حبال أحد الد أعداء الولايات المتحدة، قبل أشهر من الانتخابات التشريعية في نوفمبر، أو إعلان فشل الدبلوماسية والمخاطرة بإثارة أزمة كبرى في الشرق الأوسط بالتزامن مع الحرب الروسية في أوكرانيا.

وقال علي واعظ من مجموعة الأزمات الدولية "في المرحلة الراهنة، قد تسير الأمور في أي من الاتجاهين".

ورأى أن "التوتر الذي حصل في الأيام الماضية يمكن أن يدفع قادة طهران وواشنطن إلى الموافقة على التسوية المطروحة على الطاولة" أو على العكس، أن يثير "دورة جديدة من التصعيد ستفاقم حتما".

علي واعظ

في المرحلة الراهنة، قد تسير الأمور في أي من الاتجاهين

وكان الرئيس الديمقراطي توقع مطلع 2021 مفاوضات سريعة لإحياء اتفاق 2015 حول الملف النووي الإيراني، بعدما انسحب منه سلفه الجمهوري دونالد ترامب. لكن محادثات فيينا متوقفة اليوم.

وتفاهم الوضع مع إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة قرارا أميركيا - أوروبا ينتقد إيران رسميا لعدم تعاونها، وذلك بعد تقرير للوكالة الشهر الماضي أكدت فيه عدم الحصول على "توضيحات" بشأن أثار يورانيوم مخصب عشر عليها في ثلاثة مواقع غير مصرح بها في إيران. وردت إيران معلنة الأربعاء "إغلاق 27

حرب الشوارع ستحسم سيطرة روسيا على شرق أوكرانيا

وقال زيلينسكي إن كييف تتلقى بالتدريج "أنظمة مضادة للسفن محددة" من دول معينة، وإن هذه الأنظمة ستكون أفضل وسيلة لإنهاء الحصار الروسي لموانئ أوكرانيا على البحر الأسود، والذي يمنع تصدير الحبوب.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن موسكو ستزد بشكل عاجل على إمدادات الأسلحة الغربية بعيدة المدى لأوكرانيا بدفع القوات الأوكرانية إلى الوراء أكثر بعيدا عن حدود روسيا.

أوكرانيا تقول إن أملها الوحيد لتحويل الدفة لصالحها هو تزويدها بالمزيد من المدفعية لتصدى لروسيا

وقال الرئيس الروسي إن روسيا ستقصف أهدافا جديدة إذا زود الغرب أوكرانيا بصواريخ أطول مدى. وفي نفس اليوم أصابت صواريخ روسية كييف للمرة الأولى منذ أكثر من شهر. وقالت أوكرانيا إن الضربة أصابت مصنعا لإصلاح عربات السكك الحديدية، بينما قالت موسكو إنها دمرت دبابات أرسلتها دول في أوروبا الشرقية إلى أوكرانيا.

وفي بلدة سوليدار، التي تقع بالقرب من خط الجبهة، انهارت المباني بسبب الانفجارات.

وكان السكان الباقون، ومعظمهم من كبار السن، يحتمون في قبو مزدحم. وغامرت انطونيا البالغة من العمر 65 عاما بالخروج لرؤية حديقتها. وقالت وهي تبكي "نحن باقون. نعيش هنا. لقد ولدنا هنا. متى سينتهي كل هذا؟".

وقالت وزارة الدفاع البريطانية الجمعة إن ميناء ماريوبول الشرقي الدمر الذي حاصرته القوات الروسية لشهور حتى سقط، معرض الآن لخطر تفشي مرض الكوليرا.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تحديث على تويتر إن هناك على الأرجح نقصا حادا في الأدوية في خيرسون. وأضافت أن روسيا تواجه متاعب في توفير الخدمات العامة الأساسية لسكان الأراضي التي تحتلها.

وفي دفعة لكيف، قالت بريطانيا إنها ستزود أوكرانيا بأنظمة صواريخ ذات إطلاق متعدد يمكنها إصابة أهداف على بعد 80 كيلومترا.

وستستجيب هذه الأنظمة لأوكرانيين القوة النيرانية الأكثر دقة وبعيدة المدى المطلوبة للوصول إلى بطاريات المدفعية، وهي مكون رئيسي في خطط القتال الروسية.

وتم تنسيق هذه الخطوة البريطانية مع الولايات المتحدة التي تعهدت في الأسبوع الماضي بتزويد كييف بأنظمة صاروخية متقدمة.

حاليا في أوكرانيا بما وصفه بمساعي القياصرة التاريخية لاستعادة ما قال إنه أراض روسية.

وقال بوتين "لقد شن بطرس الأكبر حرب الشمال العظمى لمدة 21 عاما. بدا أنه في حالة حرب مع السويد، وأنه انتزع شيئا منهم. لم ينتزع أي شيء منهم، لقد استعاد (ما كان لروسيا)".

وقال أوليكساندر ستريوك، رئيس بلدية سيفيرودونيتسك، إن حوالي 10 آلاف مدني ما زالوا محاصرين في المدينة، وهو ما يقرب من عُشر سكانها قبل الحرب.

وإلى الغرب من سيفيرودونيتسك، تضغط روسيا من الشمال والجنوب في محاولة لمحاصرة القوات الأوكرانية في منطقة دونباس التي تضم لوغانسك ودونيتسك المجاورة.

وقال الجيش الأوكراني إن موسكو قصفت أكثر من 20 بلدة في دونيتسك ولوغانسك الخميس، مما أدى إلى تدمير أو إلحاق أضرار بنحو 49 منزلا وعدة مصانع ومبان زراعية ومحطة للسكك الحديدية. وأضاف أن مدنيين قتلا.

وتقول روسيا إنها لا تستهدف المدنيين. وقال إيفان، وهو جندي أوكراني على خط المواجهة في دونيتسك، "لقد تزايدت محاولات الجماعات التخريبية للتسلل إلى المنطقة. لكننا نرفضها ونمنعها من الدخول".

الوطني، إن الأوكرانيين يستدرجون الروس لقتال شوارع لتحديد الميزة النسبية للمدفعية الروسية.

وأضاف "أسس (الخميس) كان يوما ناجحا بالنسبة لنا. نفذنا هجوما مضادا وفي بعض المناطق تمكنا من إجبارهم (الروس)على التقهقر إلى حي أو حيين. وفي بعض المناطق أجبرونا على التراجع لكن إلى بداية أو اثنتين".

وفي الجنوب، حيث تحاول روسيا فرض حكمها على منطقة من الأراضي المحتلة تمتد عبر منطقتي خيرسون وزابوريجيا، قالت وزارة الدفاع الأوكرانية إنها استعادت مناطق جديدة في هجوم مضاد في منطقة خيرسون.

وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن أوكرانيا حققت "بعض التطورات الإيجابية في منطقة زابوريجيا، حيث نجحنا في تعطيل خطط المحتلين". ولم يذكر تفاصيل.

وقتل الآلاف وفر الملايين منذ أن شنت موسكو ما تقول إنها "عملياتها العسكرية الخاصة" لنزع سلاح جارتها و"اجتثاث النازية" منها في الرابع والعشرين من فبراير. ونصف أوكرانيا وحلفاؤها الغزو بأنه عدوان غير مبرر.

وفي حديثه في موسكو بمناسبة الاحتفال بمرور 350 عاما على ميلاد القيصر الروسي بطرس الأكبر، شبه الرئيس فلاديمير بوتين ما يقوم به

وقال سكرتير مجلس الأمن الأوكراني أوليكسي دانييلوف إن الوضع "بالغ التعقيد" وإن القوات الروسية تركز كل قوتها على المنطقة. وصرح "إنهم يقصفون جيشنا ليل نهار".

وتقول أوكرانيا إن أملها الوحيد لتحويل الدفة لصالحها في المدينة الصناعية الصغيرة هو تزويدها بالمزيد من المدفعية للتصدي للقوة العسكرية الروسية الهائلة.

وفي تحديث نادر للموقف في سيفيرودونيتسك، قال بيتر كوسيك، قائد كتيبة سفوبودا الأوكرانية للحرس

كيف - تحتفظ القوات الأوكرانية بمواقعها في سيفيرودونيتسك مع احتدام القتال في الشوارع وتواصل القصف ليل نهار، بينما تضغط روسيا للسيطرة على المدينة المدمرة والأساسية لهدفها المتمثل في السيطرة على شرق أوكرانيا.

وسيفيرودونيتسك ومدينة ليسيتشانسك الواقعة على الضفة المقابلة لها على نهر سيفيرسكي دونيتس، هما آخر الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا في إقليم لوغانسك، الذي تسعى موسكو جاهدة للسيطرة عليه في إطار أهدافها الأساسية من الحرب.



سيفيرودونيتسك مفتاح السيطرة على الشرق

لبنان بلا أطباء أو ممرضات

وبدا الأطباء والمستشفيات إضرابا لمدة يومين في مايو، ولم يقبلوا سوى الحالات الطارئة ومرضى غسيل الكلى، وذلك احتجاجا على سياسات البنك المركزي التي قالوا إنها تعيق قدرتهم على العمل ودفع رواتب الموظفين. ووصلت قيمة الليرة اللبنانية إلى 1500 مقابل الدولار، لكن أسعار السوق السوداء المستخدمة على نطاق واسع أدت إلى انخفاضها إلى 28000 وهو تفاوت يؤثر بشكل كبير على نفقات المستشفيات وإيراداتها وقيمة الرواتب. وقال وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض إن الوزارة تعمل على وقف نزوح العاملين الصحيين. وصرح مؤسسة تومسون رويترز أن "الخطة تشمل زيادة الاستثمار في البنية التحتية الصحية، وأجور عادلة للعاملين، وخلق بيئة شاملة تفيدهم وتشجعهم على البقاء في البلاد".

ما يقرب من 40 في المئة من أطباء لبنان وحوالي 30 في المئة من الممرضين غادروا البلاد منذ انهيار الوضع في 2019

وقالت الممرضة منال زعيتر، البالغة من العمر 32 سنة، إنها لم تكن تنوي مغادرة لبنان، لكن الأزمة أعادت تشكيل خطط حياتها. وغادرت إلى بلجيكا العام الماضي لأنها أرادت أن تعيش في بيئة أكثر استقرارا.

وأضافت " أحتاج إلى ألا أعيش في زعر بشأن سلامة أطفالي، ويساعدني هذا في التركيز على عملي وواجباتي".

ارتفاع الاسعار

تفاقمت الأزمة الطبية في لبنان بسبب نقص الأدوية والإمدادات الأخرى. فكثيرا ما يُطلب الدم والأدوية الأساسية بما في ذلك المسكنات على وسائل التواصل الاجتماعي. كما ارتفعت تكاليف الفواتير الطبية بشكل حاد، مما جعل الفقراء يكافحون من أجل الحصول على الرعاية. ويضطر العديد من المرضى اللبنانيين إلى دفع الفواتير مقدما، حتى لو كان يحق لهم استردادها من الدولة. ومع انخفاض قيمة الليرة اللبنانية، بدأت بعض المستشفيات في تحصيل الرسوم بالدولار، مما أدى إلى ارتفاع التكاليف.

وتصل بعض الناس إلى الطب البديل لأنهم لا يستطيعون تحمل أعباء العلاج في المستشفيات.

وتعرضت جوماننا الكريم، وهي من سكان بيروت وتبلغ من العمر 40 عاما، إلى سقوط تسبب لها في انزلاق غضروفي وكان من المقرر أن تخضع لعملية جراحية.

وقالت الكريم، وهي مدرسة في مدرسة خاصة "لم أستطع المشي أو النوم بسبب الألم الشديد في ساقِي. لم أتمكن من إجراء العملية لأن المستشفى كان دون كهرباء طوال اليوم المحدد للعملية. ولحسن الحظ، جعلني هذا أقلت من الديون الضخمة التي كنت ساقع فيها لدفع تكاليف الجراحة".

وتحاول الآن الاكتفاء بالأدوية العشبية حيث نقد المال المخصص للمسكنات والاستشارات الطبية وقالت "طب الأعشاب لا يساعد، لكنني على الأقل أحاول أن أفعل شيئا أتحمّل تكلفته".



لا حل أمامنا سوى الهجرة

● **بيروت -** يجتمع الآباء اليائسون خارج أحد المستشفيات اللبنانية الرائدة طلبا لمساعدة أطفالهم المرضى، بينما تبقى الأسرّة داخل وحدة العناية المركزة للأطفال فارغة وغير مراقبة.

قال إيلي شويري رئيس قسم العناية المركزة للأطفال بالمستشفى، إنه لا يوجد عدد كاف من الممرضين والممرضات لإبقاء الوحدة مفتوحة، ويضطر الموظفون إلى رفض تحويل الأطفال المرضى، حيث تسبب نزوح جماعي للعاملين الطبيين على مستوى البلاد في إنهك النظم الصحية.

وقال شويري، من مستشفى أوتيل ديو دي فرانس في بيروت، الذي لا تزال وحدة الأطفال به فارغة "يموت الأطفال لأنهم لا يمكن رعايتهم. إنه وضع مأساوي وكارثي".

ويتشهد الاقتصاد اللبناني حالة من السقوط الحر منذ 2019، حيث فقدت عملة البلاد أكثر من 90 في المئة من قيمتها، مما دفع ما يقرب من ثلاثة أرباع سكان لبنان إلى الفقر، ودفع العديد من الأطباء والممرضين والممرضات إلى البحث عن فرص أفضل في الخارج.

وكان النظام الطبي في لبنان، الذي كان من بين الأفضل في الشرق الأوسط، يتداعى حيث تكافح المستشفيات والعمليات الجراحية للتعامل مع الموظفين المغادرين.

وذكرت منظمة الصحة العالمية في سبتمبر 2021 أن ما يقرب من 40 في المئة من اطباء لبنان وحوالي 30 في المئة من الممرضين غادروا البلاد منذ أكتوبر 2019.

ولا يزال المزيد في طور تجهيز أوراقهم للهجرة، حسب نقيب الأطباء شرف أبوشرف. وقال إن العديد من الممارسين متخصصون على درجة عالية من الكفاءة مثل الجراحين وأطباء الطوارئ وأطباء العناية المركزة، مما أجبر المراكز الطبية على إغلاق بعض الأقسام حيث لم تعد الخبرة موجودة.

وشهد مستشفى أوتيل ديو دي فرانس، أحد أكبر المستشفيات وأكثرها شهرة في البلاد، مغادرة 133 من أصل 500 ممرض منذ بداية الأزمة. وقال شويري إن "أسوأ جزء هو أن المزيد من العائلات تحاول جاهدة إدخال أطفالها المرضى إلى المستشفيات".

وأشار إلى أن العديد من المستشفيات لم تتمكن من تحمل تكاليف اللقاحات المستوردة في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى "وجود مجموعة كبيرة من الأطفال غير محميين من الأمراض وأقاربها".

أوضاع متدهورة

يقول عمال الرعاية الصحية إنهم يكافحون للتعامل مع الانخفاض في مداخليلهم نتيجة الانخفاض الكبير في قيمة العملة وتزايد أعباء العمل التي ترهقهم وتجعل المرضى معرضين للخطر.

وقالت نقيبة الممرضين والممرضات ريمًا ساسين قسازان إن المستشفيات تطلب الآن من الممرضات رعاية ما يصل إلى 20 مريضا في وقت واحد، وهو ما يمثل انتهاكا للإرشادات الصادرة عن نقابة الممرضين التي توصي بحد أقصى سبعة مرضى لكل عامل في الخدمة.

وقال أحد المهنين الطبيين الذي تحدث بشريطة عدم الكشف عن هويته إن "هجرة الأدمغة في مجال الرعاية الصحية تهدد صحة الملايين من الناس ويحتاج القطاع بشكل عاجل إلى الإنعاش".

ملنا الانتظار

الصدر لاحتجاجات في الشوارع وتصادمهم مع الميليشيات الشيعية المسلحة المنافسة.

وشهد العراق في الماضي مشاحنات سياسية طويلة الأمد بين الجماعات المتنافسة حول اختيار رئيس بلاد ورئيس وزراء جديدين، على الرغم من أن الجمود الحالي في انتخاب رئيس هو الأطول حتى الآن.



سجاد جواد
الأمر لا يتعلق بالصراع على السلطة بل بالبقاء

ولم تتمكن إيران هذه المرة من إصلاح الخلافات بين الخصوم الشيعية، وهو دور كان في يدي الجنرال الإيراني الكبير قاسم سليماني، الذي قتل في غارة أميركية بطائرة دون طيار في يناير 2020. ونظم خليفته ثلاث رحلات على الأقل إلى العراق للوساطة بين الشيعية، لكنه فشل في تحقيق انفراج.

وقطعت طهران عن حركة الاحتجاج ملايين متر مكعب من صادرات الغاز إلى بغداد بحجة عدم السداد. وقال وزير الكهرباء العراقي عادل كريم لوكالة الأسوشيتد برس الشهر الماضي إنه لا يعلم كيف سيدفع العراق المتأخرات البالغة 1.7 مليار دولار قبل أشهر الصيف الحارقة.

وأثناء ذلك، يبدو أن المستقلين (الأحزاب المنبثقة عن حركة الاحتجاج لسنة 2019 والتي كونت حركة إمتداد وفازت بتسعة مقاعد في المجلس التشريعي المكون من 329 مقعدا) قد ضلت طريقها، حيث أقسموا في الماضي على أن يصبحوا قوة معارضة هائلة لتمثيل مطالب المحتجين في البرلمان. وقررت الأمانة العامة لحركة امتداد إعفاء عضو مجلس النواب العراقي علاء الركابي من منصب الأمين العام للحركة التي انشقت منها خمسة نواب بسبب تصويته لصالح انتخاب الحلبوسي رئيسا للبرلمان، حيث يرى المتظاهرون أن الحلبوسي متواطئ في قتل النشطاء خلال الاحتجاجات.

وقال الناطق الرسمي لحركة إمتداد رسول السراي إن الكتلتين الشيعيتين تريدان استخدام المستقلين "لتغطية فشلهما في تشكيل الحكومة".

وقال بعض المستقلين إنهم واجهوا تهديدات. وقال أحدهم إنه عرضت عليه عشرات الآلاف من الدولارات كرشاوى للانضمام إلى الجماعة المناهضة للصدر. وتحدث المستقلون دون الكشف عن هوياتهم خوفا على سلامتهم. وطرح البعض مع تساؤل احتمالات تشكيل حكومة توافقية خیار إجراء انتخابات جديدة، لكن سجاد جواد لا يوافق وقال إنها تبدأ من الصفر وتشكل مخاطرة على الجميع.

لا حكومة في الأفق: العراق أبعد ما يكون عن الحلول

مخاوف متزايدة من عودة المحتجين إلى الشوارع



الكرديستاني بزعامة مسعود بارزاني. وتعتزم الكتلة تشكيل حكومة أغلبية ستكون الأولى منذ إدخال نظام تقاسم السلطة القائم على الإجماع في أعقاب الغزو الأميركي للعراق سنة 2003.

وستستعيد الحكومة المنافسة الشيعية المدعومين من إيران الإطار التنسيقي، الذي يضم ائتلاف دولة القانون بقيادة نوري المالكي وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وعمل الصدر والمالكي، وهما خصمان سياسيان لسودان منذ فترة طويلة، على تخصيص الموالين لهما في جميع الوزارات لتعزيز مساعيها السياسية.

ويخشى السياسيان أنه إذا كان أحدهما في السلطة، فإنه سيستخدم موارد الدولة (بما في ذلك القضاء ولجان مكافحة الفساد) لتطهير المؤسسات من منافسيه. كما أن الصدر وقيس الخزعلي منخرطان في نزاع مميت، حيث تستهدف حملات الاغتيال أعضاء ميليشياتهما في جميع أنحاء معقل الشيعية في جنوب العراق.

ومن المفارقات أن المازق الحالي نتج جزئيا عن ابتعاد الأحزاب عن الجماعات ذات التوجهات الطائفية. حيث كانت التحالفات الشيعية في الماضي تشكل جبهة موحدة للتفاوض مع الكتل السنية والكردية. لكن التحالفات تجاوزت الخطوط الطائفية هذه المرة، مما أدى إلى تاجيح التوترات داخل كل طائفة.

ويخشى الكثيرون من تفجر الاحتجاجات العنيفة الناتجة عن غياب الاتفاق بين القاعدة الشعبية الكبيرة الداعمة للصدر والميليشيات المدعومة من إيران.

وتعهد الصدر في خطاب ألقاه في السادس عشر من مايو بعدم إبرام صفقة مع منافسيه. كما ألمح إلى قدرات ميليشياته سرايا السلام التي فتحت الأبواب مؤخرا للمجندين الجدد في محافظتي بابل وديالى.

كما أن قرار المحكمة العليا العراقية الأخير بمنع الحكومة المؤقتة من صياغة القوانين وإقرارها أغضب الصدر. وأدى هذا إلى إلغاء قدرة استخدام الحكومة المؤقتة للأموال العامة لدفع ثمن المواد الغذائية وشراء الأدوية من إيران في غياب الميزانية. لكن الصدر حقق نصرا صغيرا، حيث انعقد مجلس النواب في وقت متأخر الأربعاء وأقر مشروع قانون الأمن الغذائي.

وتحدث قادة الميليشيات العراقية في جلساتهم الخاصة عن مخاوف من أن يؤدي الجمود إلى لجوء أنصار

يشهد العراق حالة انسداد سياسي لم يعرفها من قبل في ظل عجز الأطراف السياسية عن تشكيل حكومة وانتخاب رئيس جديد للبلاد بعد ثمانية أشهر من الانتخابات التشريعية وهو ما بدأ يثير المخاوف من عودة الاحتجاجات في ظل تزايد الضغوط المعيشية.

● **بغداد -** بعد ثمانية أشهر من الانتخابات الوطنية، لا يزال العراق بلا حكومة ولا يبدو أن هناك طريقة واضحة للخروج من المازق الخطير، حيث تنخرط النخب السياسية في منافسة شديدة على السلطة، رغم التحديات المتزايدة التي تواجه البلاد، بما في ذلك أزمة الغذاء الوشكة الناجمة عن الجفاف الشديد والحرب في أوكرانيا.

ولا يبدو الوضع مرضيا بالنسبة إلى العراقيين حيث يرون أن حكومة تصريف الأعمال غير قادرة على سداد مدفوعات الكهرباء وتوقف الاستثمارات الخاصة بتحديث البنية التحتية للمياه مؤقنا.

وكانت الانتخابات قد أجريت قبل عدة أشهر مما كان متوقعا، على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت في أواخر سنة 2019 وشهدت خروج عشرات الآلاف من المتظاهرين ضد الفساد المستشري وسوء الخدمات والبطالة. وحقق التصويت انتصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وشكل ضربة لخصومه الشيعية المدعومين من إيران، الذين خسروا حوالي ثلثي مقاعدهم ورفضوا الاعتراف بزمالة النتائج.

وخلال الشهر الماضي، اضطر رئيس الوزراء المؤقت مصطفى الكاظمي إلى مغادرة جنازة شاعر شهير في بغداد بعد أن بدأ بعض المشيعين يرددون شعارات مناهضة للحكومة. وتعرض موكب الكاظمي للرشق بالحجارة وقال للصحافيين الثلاثة إن العرقلة السياسية تؤثر على عمل الحكومة والدولة وتحط من معنويات المواطنين.

وحذرت مبعوثة الأمم المتحدة إلى العراق جينين هينيس بلاسخارت

الصدر تعهد في خطاب

ألقاه الشهر الماضي بعدم

إبرام صفقة مع منافسيه كما

ألمح إلى قدرات ميليشياته

سرايا السلام



الولايات المتحدة تعود إلى مقديشو لمنع تحول الصومال الجائع إلى أفغانستان الأفريقية

فشل الحكومة في تحقيق أهداف مؤيديها يزيد أزمة الأمن سوءا



عودة لتدريب الجيش الصومالي على مواجهة الجهاديين

أنه من المفيد سياسيا تزوير الانتخابات وأنه لا توجد مساعلة لذلك. ونظرا إلى أن الشعب الصومالي لا يدفع الجزء الأكبر من الأموال التي تدير الحكومة الفيدرالية، فإن قاداتها لا يحترمونهم ولا يحترمون أولوياتهم. ويبدو احترام الحكومة أكبر للمجتمع الدولي الذي يدفع فوائدها ويمنحها الحماية المادية.

وقالت مرقاتي إن الحكومة التي تدبر بالفضل للداعمين الدوليين تفشل في تمثيل مصالح الشعب، ومن المحتمل أيضا أن تفشل في تحقيق أهداف مؤيديها الأجانب مما سيؤدي إلى ازدياد أزمة الأمن سوءا مع استخدام قوات الأمن لأسباب سياسية وارتفاع الهجرة بسبب سوء إدارة البلاد دون مساعلة. كما قد تشهد القرصنة عودة مع تراجع الفرص الاقتصادية.

ومن الأمور التي تهم الشركاء الدوليين بشكل أكبر أن الجماعات الإرهابية تستثمر في التوسع في البلاد وستعتمد كقاعدة عمليات لزعة استقرار المنطقة وخارجها. ويعد هذا سيناريو قاتما تحتاج إدارة باين إلى التفكير فيه وهي تعيد قواتها إلى الصومال.

هاجس نقص التمويل
يترك الصوماليين أكثر عرضة للأخطار

استمرار الجماعات الإرهابية في التوسع
سيناريو قاتم تحتاج إدارة باين إلى التفكير فيه
وهي تعيد قواتها

ويُعتبر انتخاب الرئيس حسن شيخ محمود الشهر الماضي خطوة رئيسية نحو حل الأزمة السياسية المستمرة منذ أشهر، والتي شهدت صداما مسلحا بين وحدات مختلفة من أجهزة الأمن الصومالية. لكن الصوماليين الداعمين لحركة الشباب والمعارضين لها أيضا شعروا بالغضب من الطريقة التي حدثت بها الانتخابات، حيث صرحت منظمة مرقاتي غير الحكومية لمكافحة الفساد ومقرها مقديشو "يُعكس اختيار البرلمان الصومالي للرئيس الجديد الإخفاقات المكنة دوليا للإدارتين السابقتين في مقديشو (...) إن الدرس الوحيد هنا هو

ميليشياتهم القبلية وعائلاتهم عندما واجهوا عدوا شرسا. وتكررت مجلة فايس أن الأسلحة التي قدمتها وكالة المخابرات المركزية إلى إحدى الميليشيات الصومالية التي أنشأتها وكالة المخابرات المركزية والتي كانت قوات البحرية الأمريكية تشرف عليها منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين اعتُدت في هجوم مميت قتل فيه ما لا يقل عن 22 شخصا من بينهم طفلان عندما انقسمت الميليشيا إلى فيلقين متقاتلين. لكن عنصرهما مهما في خطة الانتقال الصومالية لم يحظ باهتمام كبير حتى الآن، وهو قرار مجلس الأمن رقم 2608 الذي يصرح بعمليات دولية لمكافحة القرصنة في المياه الصومالية والذي سُمح بانتهاء صلاحيته في الحادي والثلاثين مارس عمدا. وكان ذلك لتهديد الطريق لمزيد من الاستقلال البحري الصومالي منذ تحسن الوضع الأمني قبالة الساحل.

ووفقا لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2021 عن القرصنة والسطو المسلح في البحر قبالة الصومال، لم يتم الإبلاغ عن أي عملية اختطاف ناجحة منذ مارس 2017، وانخفضت المحاولات والهجمات بشكل حاد منذ 2013. ومع ذلك، حث بعض المراقبين على توخي الحذر، قائلين إن السماح بإلغاء

الماضي على خطة لإعادة نشر مئات من القوات الخاصة الأميركية في الصومال بالإضافة إلى طلب البنتاغون بصلاحيات دائمة لاستهداف حوالي عشرة من القادة المشتبه بهم في حركة الشباب. وصرّح السكرتير الصحفي للبنتاغون جون إف كيربي "سمح الرئيس لوزارة الدفاع بإعادة الوجود العسكري الأميركي الصغير المستمر إلى الصومال. وسيستمر اعتماد هذه القوات في تدريب القوات الشريكة وتجهيزها بلنحها الأدوات التي تحتاجها لصد حركة الشباب وإضعافها ومراقبتها. ولن تشارك قواتنا بشكل مباشر في العمليات القتالية. حيث أن الغرض هنا هو تمكين القوات المحلية من خوض معركة أكثر فعالية ضد حركة الشباب".

وتعكس هذه الخطوة، التي رحب بها الرئيس الصومالي على صفحته الرسمية على تويتر، قرار الرئيس الأميركي السابق ترامب بسحب جميع القوات البرية الأميركية البالغ عددها 700 تقريبا من الصومال، وتمثل عودة إلى عملية مكافحة الإرهاب الأميركية. كما تبدو عكس خطة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال التي تريد أن تتولى قوات الأمن الصومالية جميع المسؤوليات من بعثة الاتحاد الأفريقي في البلاد بحلول الحادي والثلاثين ديسمبر 2024.

وكما هو الحال في أفغانستان، تقوم الاستراتيجية الأميركية ضد حركة الشباب في الصومال على بناء جيش وطني كفاء قادر على مواجهة المسلحين في ساحة المعركة. ويعمل الجيش الأميركي على تدريب القوات الخاصة الصومالية منذ 2015، بدءا من لواء ديب أو لواء البرق. ويُنظر إلى اللواء على أنه وحدة نموذجية كانت فعالة في محاربة حركة الشباب وتتكون من رجال من جميع أنحاء مناطق الصومال، وبالتالي يقال إنها أقل انخراطا في الخلافات السياسية والعشائرية. وتشمل الخطة تدريب الولايات المتحدة لأربعة آلاف جندي من النخبة، أي ضعف ما هو موجود اليوم تقريبا، حتى يشكلوا جوهر جيش وطني صومالي قوامه حوالي 22 ألف رجل. وهذا على الرغم من حقيقة أن المحاولات الأميركية السابقة لتشكيل "قوات ما بعد العشائرية" في مسارح أخرى (مثل الجيش الوطني الأفغاني والجيش العراقي في الموصل) انتهت عند حل الوحدات وعودة أفرادها إلى

بينما ينهي انتخاب رئيس جديد في الصومال أشهرها من الفوضى السياسية، تدق الأمم المتحدة ناقوس الخطر بشأن المجاعة الوشيكة وتعيد نشر القوات الأميركية الخاصة في مقديشو لصدّ كل محاولات الحركات الجهادية لتحويل الصومال إلى أفغانستان الأفريقية.

مقديشو - يواجه الصومال تهديدات ملحة متعددة بما في ذلك تمرد إسلامي متشدد، وجفاف شديد ومجاعة تلوح في الأفق. لذلك قررت الولايات المتحدة إعادة نشر القوات الخاصة للتصديّ لسناريوهات تحويل الصومال إلى أفغانستان جديدة، خاصة وأنه يبدو مستعدا لذلك أمنيا واقتصاديا واجتماعيا.

وتقول الأمم المتحدة إن 7.1 مليون صومالي أي ما يقرب من 50 في المئة من السكان، يواجهون بالفعل انعدام الأمن الغذائي إلى درجة أن المشكلة تصل إلى نطاق الأزمة حتى سبتمبر على الأقل. وسيواجه 213 ألف شخص من هؤلاء مجاعة كارثية، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 160 في المئة منذ أبريل.

وسيزداد الوضع سوءا حتى منتصف 2023 على أقرب تقدير إذا كان موسم الأمطار القادم أقل من المتوسط، حيث قد يكون الموسم الخامس على التوالي الذي يفشل في تسجيل معدل من شائه أن ينقذ الوضع. وتبرز ثماني مناطق في الصومال معرضة بشكل متزايد لخطر المجاعة، لاسيما في جنوب البلاد حيث يصعب انعدام الأمن والصراع وصول المساعدات الإنسانية. وحذر منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الصومال آدم عبدالمولى من أن الصومال على شفا جوع مدمر وواسع الانتشار ومجاعة جماعية يمكن

ثمانى مناطق في الصومال معرضة لخطر المجاعة، لاسيما في جنوب البلاد حيث يصعب انعدام الأمن وصول المساعدات



الأسلحة الغربية منقذ لأوكرانيا بعد استنفاد ترسانتها السوفياتية

وقال المسؤول الأميركي الثاني "تحاول المحافظة على تدفق الأسلحة بشكل ثابت". وطالبت كييف مرارا بانظمة "هايمارس" ذات المدى الأبعد، لكن واشنطن لم توافق على تزويدها بها إلا عندما شعرت بأن أوكرانيا باتت جاهزة لاستخدامها.

وأفاد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارك ميلي الأرباء أنه بينما يتم إعداد أربعة من أنظمة هايمارس المخصصة لأوكرانيا، فإن برنامج التدريب يتركز على تأسيس فصل واحد في كل مرة لتشغيلها، وهي عملية يمكن أن تطغى عملية تسليمها. وأضاف ميلي للصحافيين أن هايمارس "نظام بعيد المدى ومعقد للغاية"، مشيرا إلى أنه "يتعين علينا المصادقة على تدريب هؤلاء الأشخاص للتأكد من معرفتهم كيفية استخدام النظام بشكل صحيح".

وقال ميلي "إذا استخدمو أنظمة هايمارس بشكل صحيح وفغال، سيكون لها تأثير جيد للغاية في ساحة المعركة". لكن بحسب مسؤول أميركي آخر، فإن الولايات المتحدة غير مستعدة لإرسال مسيراتاتها التكتيكية من طراز "غراي إيجل" إلى أوكرانيا، خشية استخدامها في ضرب عمق الأراضي الروسية، وهي خطوة تحمل خطر جر واشنطن إلى نزاع مباشر مع موسكو.

هاشطن - لا تزال أوكرانيا صامدة بعد مرور أكثر من مئة يوم على الغزو الروسي لأراضيها، لكنها بينما تهاجم مناطق مختلة خشية ضمه من قبل روسيا وتدافع عن مناطق أخرى، تطالب حلفاءها الغربيين باستمرار مددها بأسلحة جديدة أكثر قوة، بعد استنفادها الأسلحة الروسية والسوفياتية الصنع.

وتكشف مصادر عسكرية أميركية أن أوكرانيا استنفدت ترسانتها من الأسلحة الروسية الصنع بعد 107 أيام من الحرب وباتت حاليا تعتمد بشكل كامل على حلفائها للحصول على الأسلحة لتتمكن من التصدي للغزو الروسي.

وتخلّت الولايات المتحدة وشركاؤها في الناتو عن مخاوفها السابقة من إمكانية اتساع رقعة النزاع أو وصول تكنولوجيا حساسة إلى روسيا وقررت إرسال أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا، مثل مدفعايات هاوتزر ونظام هايمارس الصاروخي المدفعي عالي الحركة، علما أن الأخير قادر على إطلاق صواريخ على مدى أبعد وبدقة تفوق تلك المتوفرة في الأسلحة الروسية.

أوكرانيا باتت حاليا تعتمد بشكل كامل على حلفائها في القرب للحصول على الأسلحة لتتمكن من التصدي للغزو الروسي

وصرّح مسؤول عسكري أميركي أن قادة جيوش الدول الحليفة ينسقون تحت مظلة "مجموعة الاتصال" المخصصة لأوكرانيا التي تضم 40 عضوا، مساعداتهم لتمكين قوات كييف من الحصول على الذخيرة وقطع الغيار والأسلحة بلا انقطاع. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه ناقش المساعدة العسكرية الفرنسية لأوكرانيا مع نظيره إيمانويل ماكرون خلال محادثة

صنعت في الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين المنضوين في حلف شمال الأطلسي "ناتو". ولا تملك أوكرانيا الكثير من الأسلحة الغربية، فحتى حلفائها قاموا بتزويدها بأسلحة روسية تدرك جيدا كيفية استخدامها. وبدأ الغرب حذرا في بداية الحرب حيال تزويد كييف بالكثير من الأسلحة، خشية إمكانية تسبب ذلك باندلاع نزاع بين الناتو وروسيا.

كما شعر الغرب بالقلق من إمكانية سقوط تكنولوجيا الأسلحة المتقدمة في أيدي روسيا.

بدلا من ذلك، قدّم حلفاء أوكرانيا لها مخزوناتهم من المعدات ذات المعايير الروسية، بما في ذلك الدبابات والمروحيات لدعم قوات كييف. وقادت الولايات المتحدة جهود تمهيد دول سوفيتية سابقة أخرى للحصول على ذخيرة وقطع ومعدات إضافية تلبي احتياجات أوكرانيا، لكن كل هذه المعدات استنفدت أو دُمّرت.

وقال مسؤول أميركي في حديثه عن الأسلحة السوفياتية أو ذات المعايير الروسية إنها "لم تعد موجودة في العالم". يعني ذلك أنه بات على القوات الأوكرانية الانتقال إلى أسلحة غير مألوفة بالنسبة إليها صنّعت بناء على مواصفات غربية.

ولطالما اعتمدت الدولة السوفياتية سابقا على المعدات السوفياتية والروسية في بناء جيشها وقطاع الدفاع التابع لها، من أسلحة صغيرة ودبابات ومدفعايات هاوتزر وغيرها من الأسلحة ذات المعايير الروسية التي لا يمكن الاستعاضة عنها بتلك التابعة لجيرانها غربا.

وأفادت المصادر الأميركية أن هذه المعدات استنفدت أو دُمّرت في المعارك على مدى أكثر من ثلاثة أشهر منذ اندلع النزاع عندما غزت روسيا أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير.

واليوم، تستخدم قوات كييف، أو تتعلم كيفية استخدام، أسلحة



تتعلم استخدام أسلحة جديدة

غزة وقد تحولت
إلى أرض محروقةفاروق يوسف
كاتب عراقي

”زوال إسرائيل“ عبارة تكررت وتكررت على السنة جنرالات الحرس الثوري الإيراني. ولكن صاروخا إيرانيا واحدا لم يُطلق في اتجاه فلسطين المحتلة. تلك حقيقة لا يعترف بها الطرفان، الإيراني والإسرائيلي. فعلى على الإبقاء نفسه تأتي ردود الأفعال الإسرائيلية كما لو أن الأوهام هي المعادل الواقعي للحقيقة. فالإسرائيليون يهبطون الإيرانيين مصادقية يحملون بها، وهم يعرفون جيدا أن زوال إسرائيل ليس هدفا إيرانيا وهو لا يمثل جزءا من مشروعهم التوسعي في المنطقة. العكس هو الصحيح تماما. ذلك لأن إيران تبحث في حقيقة ما تخطط له عن تفاهمات مع إسرائيل من أجل أن يتم كل شيء برضاها.

كلما تحدث أحد جنرالات الحرب في إيران صار على أهل غزة أن يضعوا أيديهم على قلوبهم فهناك عاصفة في طريقها إليهم، ذلك قدر لن يتمكن أحد من منع وقوعه

إيران في حاجة إلى رضا إسرائيل. من غير ذلك الرضا فإنها تبقى في شك من أمرها. غير أن هناك ما يطمئن الحرس الثوري من خارج إيران. فلا يمكن أن يلوم أحد إيران إذا ما رغبت حركة حماس في تدمير غزة من خلال حرب غير متكافئة مع إسرائيل. ”لقد أطلقت إيران المئات من الصواريخ على إسرائيل من غزة“ هذا ما قاله أحد جنرالات الحرس الثوري. الصواريخ إيرانية ولكن غزة هي الموقع الذي تنطلق منه وهي الموقع الذي يجب أن يُضرب لأنها تمثل خطرا على إسرائيل. أكان على إسرائيل أن توجه ضرباتها إلى إيران بدلا من غزة؟

تعرف حماس أن إسرائيل لن ترتكب حماقة من ذلك النوع. كان الواجب أن تتم التضحية بغزة بدلا من أي جزء من إيران.

غزة انفصلت عن فلسطين ولم تعد فلسطين فيها قضية اضلالا من مبادئ حركة حماس التي ليس لها علاقة بالنضال الوطني الفلسطيني إذ هي جزء من التنظيم العالمي للإخوان المسلمين الذي يكتفي بغزة واحدة من ولاياته. وهو ما يعني أن حركة حماس تقاوت دفاعا عن قضيتها وهي ليست

القضية الفلسطينية، بل هي القضية التي تتمزج بها السياسة الإيرانية، كونها الرصيد الحي للأفكار الإخوانية. لا يهم هنا الاختلاف المذهبي. فالسياسة تؤخذ المذاهب المتطرفة. وليست غزة هنا سوى وسيلة تبررها الغاية. تعرف إسرائيل أن إيران تطلق عليها الصواريخ من قطاع غزة غير أنها تتحاشى حربا مباشرة ما دامت تحقق هدفها في تدمير غزة. وغزة في الحقيقة ليست هدفا إسرائيليا إلا إذا اعتبرت ذلك الهدف مناسبة لتلقين إيران درسا.

في مقابل زوال إسرائيل وهو شعار مخادع عملت إيران على زوال العراق واليمن في انتظار زوال سوريا ولبنان. تلك معادلة تبدو بالنسبة إلى الكثيرين غير مفهومة. قادة حماس الذين يقاتلون عن بعد يعرفون جيدا أن إيران إنما تمارس نوعا من اللعب الساخر بقول البسطاء من العرب وهو ما يخدم مشروعهم الإخواني في غزة. ذلك لأن حركة حماس كانت لها دائما توقيعات للحرب والسلام الإيراني وما من مرة دخلت حماس حربا إلا وكان ذلك استجابة لحاجة إيرانية لا علاقة لها بالصراع العربي - الصهيوني. كما لو أن حماس قد اعتبرت غزة أرضا ملقحة بإيران. وهذا ما تتصرف إسرائيل على أساسه. كل الحروب التي شهدتها غزة هي عبارة عن رسائل متبادلة بين إسرائيل وإيران.

في الحرب الأخيرة وجه إسماعيل هنية من الدوحة رسالة شكر إلى خامنئي فيما كانت غزة تتعرض مرة أخرى إلى دمار شامل. وصار معروفا أن إيران لا تساهم في إعمار غزة. فهي غير معنية إلا بالسلاح. أما أي جانب إنساني فإنه من اختصاص دول عربية تجد نفسها في حرج وهي ترى غزة وقد تحولت إلى حالة إنسانية بالنسبة إلى المجتمع الدولي. وبهذا تكتمل دائرة المتاهة التي صارت غزة عاصمتها. إيران وإسرائيل تهدمان ما تبقى من غزة فيما تقوم دول عربية بإعادة أعمار ما هدمته الحرب في انتظار حرب جديدة.

كلما تحدث أحد جنرالات الحرب في إيران صار على أهل غزة أن يضعوا أيديهم على قلوبهم. فهناك عاصفة في طريقها إليهم. ذلك قدر لن يتمكن أحد من منع وقوعه. وفي كل مرة تشعر فيها إيران بالضيق تستعد إسرائيل لجولة جديدة في غزة. وليس من حل لتلك المسألة التي تنطوي على الكثير من الاستهتار بالقيم الإنسانية إلا أن تجري الدول العربية نوعا من التفاهات المباشرة وغير المباشرة مع إسرائيل للحد من استمرار تلك الجريمة المفضوحة. لا يُعقل أن تستمر غزة أرضا محروقة.



طشور الليبي



ليبيا في حاجة إلى صيغة واقعية لإنهاء أزماتها

ينبغي إجراؤها. ويأمل الكثيرون في تنظيم الانتخابات التشريعية مما قد يسمح بإنشاء مؤسسات موحدة، تشمل البرلمان والحكومة المؤقتة وإعادة تنشيط المحكمة الدستورية.

وإعطاء الأولوية للانتخابات الرئاسية في المقابل سيعني تأخير أي اقتراع لفترة طويلة اعتبارا لحساسية أي سياق نحو الرئاسة.

ولكن التوافق على أولوية الانتخابات التشريعية يحتاج إلى تبديد مخاوف بعض الأطراف في المنطقة الشرقية التي ترى أن منح الأولوية للانتخابات البرلمانية مناهضة من الإسلاميين لإلغاء الاقتراع 2014 ومرة أخرى قبل التصويت الذي كان مقررا في ديسمبر 2021.

ولا يمكن للانتخابات أن تكتسب زخما كافيا في الوضع الحالي غير المستقر في ليبيا والقائم على فكرة إقصاء المغلوب من اللعبة السياسية. وقد تحتاج البلاد في نهاية المطاف إلى طائفة من الوجوه الجديدة بإمكانها أن ترمم ثقة الجمهور في النخبة السياسية.

وفي الوقت الحالي، يجب أن ينعصب التركيز على اغتنام الفرص المتاحة بشكل عملي ورسم مسار ناجح وواقعي نحو إنهاء الأزمة.

وقد تكون الرياح مواتية اليوم في ليبيا أكثر من الماضي، فعلى الرغم من كل المخاوف من أن يؤدي صراع رئيسي الوزراء المتنافسين إلى إشعال نار الحرب الأهلية من جديد، إلا أن هناك إدراكا في ليبيا بأن أي حل عسكري أصبح شبه مستحيل. كما ستمت

القوى الإقليمية والدولية والمواجهات العسكرية بالوكالة، ويشعر الشعب الليبي بالإرهاك الشديد بعد سنوات من المعاناة والأمال المحضة. ويتساءل الكثيرون في ليبيا عن الأسباب التي جعلت السياسيين في بلادهم يعجزون كل هذا الوقت عن تحقيق أي تقدم يذكر. فعلى الرغم من الاختلافات الإقليمية والقبلية، إلا أن ليبيا بقيت دوما بمنأى عن الانقسامات الحزبية أو الطائفية.

كما أن البلاد تزخر بالموارد التي سوف تسمح لها بالبدء من جديد، لو ابتعدت عن المشهد الأطراف المتسببة في إطالة عمر المازق.

أمل أن يمكن ذلك من الاتفاق النهائي على المسودة الدستورية قبل إجراء الانتخابات.

وتكمن المشكلة حاليا في أن الاتفاق على مسودة الدستور وتقديمه لاحقا للاستفتاء هو هدف مفتوح في الزمن، وهو هدف من شأنه أن يشتت الانتباه بعيدا عن معالجة الخطر الأكثر إلحاحا وهو الخلاف بين الدببة وباشاغا واحتفال أن يؤدي ذلك إلى تفجير الوضع الأمني.

ومن الأكد أن التوافق على الإطار الدستوري هو، على الأقل نظريا، شرط منطقي قبل إجراء انتخابات هادئة، لكنه أيضا شرط قد لا يكون بوسع ليبيا تلبيته في الوقت الراهن، بالنظر إلى الاحتياجات العاجلة الأخرى التي تواجهها البلاد. وبالتالي فإنه قد يكون هناك مبرر لترك الإطار الدستوري للبرلمان القادم كي ينظر فيه.

والمهمة الأكثر إلحاحا هي التوصل إلى توافق حول نوع الانتخابات التي

الخيال الشعبي، فالكثير منه حقيقة لا تترك مجالا للشك. وقد جلب الليبيون بعض تلك التدخلات الأجنبية لأنفسهم، إذ لطالما وجدت الفصائل المتنافسة في المنطقتين الشرقية والغربية مصلحتها في الحصول على الدعم من القوى الأجنبية. وبالنظر إلى تاريخ التدخل الأجنبي في ليبيا، فلا يمكن إلا التسليم بأن حل النزاع سوف يتطلب إجماعا دوليا وترتيب براغماتيا للأولويات. وتواصل الاختلاف في الرؤى بين القوى الدولية المؤثرة لن يؤدي إلا إلى تعطيل كل تقدم نحو ديناميكية جادة.

وقد تساعد في بلورة الإجماع الدولي على التسوية بواذر اهتمام الولايات المتحدة بتنشيط دورها في ليبيا، وحتى لو كانت التطورات الدولية غير المحسوبة قد تجعل ذلك الاهتمام مؤقتا أو محدود.

وترتكز. ومن العوامل الأخرى التي يمكن أن تساعد على حلحلة مسار التسوية اتجاه بلدان المنطقة نحو التهدة والمصالحة. من ذلك، التقارب بين تركيا وجرمانها السابقين بمن فيهم بعض دول الخليج العربي ومصر، بعد أن لعبت تركيا بلا شك دورا رئيسيا في ليبيا على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري. فقد أصبحت انقرة الآن أكثر انشغالا بالأوضاع في سوريا والعراق، كما أنها تشعر بكثير من القلق تجاه تأثير الحرب في أوكرانيا على مصالحها داخل الناتو والاتحاد الأوروبي وأيضا على علاقاتها بالولايات المتحدة.

في الأثناء، قد يكون من الضروري، أكثر من أي وقت مضى، إعادة ترتيب شكل العملية السياسية الليبية التي ترعاها الأمم المتحدة، وهي العملية التي فشلت في الاختبار المتعلق بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها العام الماضي.

وتواصل الأمم المتحدة في الوقت الحالي الدفع نحو التسوية في ليبيا دون أن يكون لديها تصور عملي وواقعي لكيفية إنهاء الأزمة في ليبيا.

وقد عقدت المستشارية الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني ويليامز محادثات مشتركة في القاهرة الشهر الماضي. وهي اجتماعات حضرها مندوبون عن مجلس النواب ومجلس الدولة الليبيين، وركزت على مراجعة ”المسودة الدستورية لعام 2017“.

ومن المقرر عقد اجتماع جديد في شهر يونيو الحالي على

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

وجدت ليبيا نفسها مرة أخرى وسط أزمة سياسية تتواجه فيها حكومتان، إحداهما في طرابلس والأخرى في سرت، ويتنافس خلالها رئيسا وزراء على الشرعية وكذلك على الدعم الداخلي والخارجي.

بدأت آخر حلقات المواجهة في شهر فبراير عندما عين البرلمان الواقع في مدينة ”طبرق“ وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا رئيسا جديدا للوزراء بدلا من رئيس الوزراء المؤقت عبدالحamid الدببة. وكان من المفترض أن ينهي هذا الأخير مهامه مع تنظيم الانتخابات الرئاسية في شهر ديسمبر 2021. ولكن الانتخابات أجهضت وأصر الدببية في الختام على عدم التنازل عن السلطة إلا لحكومة منتخبة.

تضال الالتهام الدولي بالأزمة الليبية نتيجة الحرب في أوكرانيا لكن الأناظر توجهت مجددا إلى ليبيا لما حاول باشاغا شق طريقه إلى طرابلس الشهر الماضي ولكنه قُتل في مسعاه. وسلطت المحاولة الفاشلة الأضواء أيضا على دور الميليشيات إذ أن فصائل مسلحة مختلفة قامت بتهريب باشاغا إلى طرابلس ثم رافقته في النهاية إلى خارج المدينة.

وأثارت الاشتباكات التي اندلعت في الأثناء مخاوف من تجدد الحرب الأهلية واحتمال أن تحدث ردود فعل على فشل المحاولة من حلفاء باشاغا، ولاسيما من رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وقائد الجيش في المنطقة الشرقية خليفة حنتر. وبسبب الخلافات حول التحويلات المالية، أغلقت بعض العناصر القبلية المرتبطة بحقن أهم حقول النفط، مما أدى إلى خسارة تقدر بمليارات الدولارات من العائدات للليبيا في وقت ارتفعت فيه أسعار الطاقة في العالم.

وأدت الدوافع الأتانية التي كانت تحرك السياسيين إلى تعميق تشاؤم الليبيين وإحساسهم بالعجز أمام تطورات الوضع، وهو الشعور الذي ينبع من عقود من الحرمان من الحقوق في ظل حكم معمر القذافي ومن التدخلات التي لا حدود ولا قيود لها من قبل القوى الأجنبية منذ سنة 2011.

وقد زاد الدور المنسوب للقوى الخارجية في توتير الأوضاع في البلاد، وهو دور فيه الكثير من الحقيقة والخيال، في شعور معظم الليبيين بالحيرة والارتباك، إذ ساهمت الشائعات ونظريات المؤامرة في تعميق إحساس المواطنين العاديين بأن مصير بلادهم ليس بأيديهم، بل هو بأيدي أطراف خارجية.

ولسوء الحظ بالنسبة إلى ليبيا، فإن التدخل الخارجي ليس كله من نسج

هناك إدراك في ليبيا بأن أي حل عسكري أصبح شبه مستحيل، لقد ستمت القوى الإقليمية والدولية من الحرب العقيمة بالوكالة والشعب الليبي منهك بسبب سنوات من المعاناة وعرقلة الوصول إلى حلول



«قسد» تختبر تحالفها مع الأسد قبل ساعة الصفر



الأسد في تلبية كل تلك المخاوف، فلماذا سيرفض عودة داعش؟ ولماذا سيقبل من إضعاف "قسد" التي ما يزال خطابه الرسمي يسميها الميليشيات الانفصالية، ويرفض طلبها بالانضمام إلى جيش وطني واحد تشكل فيها تشكيلات قومية وفق مبدأ اللامركزية؟ في حال شنت تركيا عملياتها العسكرية الجديدة، لن يتدخل أحد، وسيكون على الولايات المتحدة أن تحسب ما يمكن أن تخسره على جبهة الناتو، في حال عرقلت تقدم القوات التركية، إلا في حال تم تقديم ضمانات لأنقرة داخل الحلف، لكن كيف سيكون شكل تلك الضمانات إن لم تكن تخليا عن دعم "قسد" و"بي كي كي"؟ الأرجح أن الأسد سيقف موقف المتفرج أملا بأن ينهك الطرفان بعضهما بعضا، حتى تحين الساعة المناسبة ليحصد ثمار صبره الاستراتيجي المعهود، مغفلا أن تركيا إنما تخوض حربا امتدت لعقود مع "بي كي كي" لعب فيها والده حافظ الأسد دورا أساسيا في دعم التنظيم الكردي الانفصالي وتسليحه وتدريبه على الأراضي السورية واللبنانية قبل أن يتخلى عنه ويطرد زعيمه عبدالله أوجلان ثم يسرّب لالترك إحداثيات تواجده ليتمكنوا من القبض عليه وإيداعه في سجن "إمرالي".

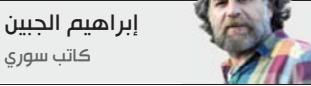
موقف "أكثر وضوحاً حيال الهجمات"، بذلك يؤكد عبيدي أن الموقف الأميركي "ليس واضحاً" عليه تماما، الأمر ذاته كره حين تحدث عن موقف الأسد وقال بالحرف "المطلوب من الدولة السورية هو أن تكون صاحبة موقف، لأنه في النهاية جزء من الأرض السورية يتعرض للهجمات والاحتلال". ومع التلويح بخطر عودة داعش، والتذكير بما أطلق عليهم عبيدي تعبير "الآل العائلات من ذوي عناصر ومسلحي داعش" في مخيمات الاعتقال التي تقيمها "قسد" على الحدود السورية العراقية، فهناك، على حد قول عبيدي، مخيمات تؤوي أسر مرتزقة كمخيمي الهول وروج، بالإضافة إلى عدد من المخيمات الصغيرة الثانية على طول امتداد المنطقة، وعن ذلك أشار عبيدي إلى أن أي هجوم جديد ستخرج معه تلك المخيمات عن السيطرة. في هذه الصورة تبدو غالبية العوامل المتحكمة بالمنطقة الشمالية والشمالية الشرقية من سوريا غير قابلة للتغير، ثابتة بقوة التفاهات السياسية والأمنية القائمة والمستجدة، باستثناء قرار قد يأتي من رئيس النظام السوري بشار الأسد.

غير أن السؤال هنا ليس عن طموحات "قسد" ومصالحها وتوقعاتها من حلفائها المتناقضين، بل حول مصلحة

شمال العراق التي لا تحرك "قسد" ساكناً دون أن تتلقى الأوامر منها. أكار أبلغ شويغو أن "الأعمال التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار الذي تحقق في المنطقة ستلقى الرد المناسب كما أن وجود إرهابيين في المنطقة أمر غير مقبول"، مذكراً إياه بضرورة الالتزام بالاتفاقات السابقة بشأن هذه المسألة. ما يعني عزفاً تركيا على وتر العلاقات الوثيقة مع موسكو التي يحرص الرئيس فلاديمير بوتين على عدم المس بها في الوقت الراهن وإبقائها على ما هي عليه، رافضاً للعقوبات الغربية المطبقة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا. القائد العسكري لـ"قسد" فرهاد شاهين المعروف باسم مظلوم عبيدي، كشف عن فشل المفاوضات الجارية مع دمشق والتي كانت تقوم بها الوفود التي يرسلها إلى العاصمة السورية، فلم يجد سوى الإعلام ليرفع صوته من خلاله مستنجداً بالأسد، فدعا "الحكومة السورية" لحماية حدود بلاده في وجه التهديدات التركية. بدا عبيدي كمن يلعب بالأوراق كلها دفعة واحدة، فكما حث الأسد على حماية قواته، بين أن الروس كانوا قد وعدوه برفض أي عملية عسكرية تركية محتملة، واقترض أن واشنطن لا بد وأن يكون لها

الحدود من حرب في جنوب تركيا، إلى حرب أخرى شمال سوريا. تحالفت النسخة السورية من ميليشيا "بي كي كي" والتي تسمى "وحدات حماية الشعب" الكردية من البداية مع النظام السوري، وقامت بعمليات تسليم واستلام متبادل، ضمن له فيها الأمن في المنطقة الشرقية، مقابل عقود تم تسريبها وفصح أمرها لاحقاً. تتصل بالاستفادة من أبار النفط والغاز، على أن تبقى رموز سيادة الدولة السورية وصور بشار الأسد ومقرات حزب البعث والأجهزة الأمنية وغيرها دون المساس بها، وهذا الاتفاق صمد بصعوبة، لكنه استمر حتى اللحظة. مع ظهور داعش عقدت الولايات المتحدة مع ميليشيا "بي كي كي" صفقة تنص على أن يجاربوا التنظيم على الأرض مقابل أن تطلق يدهم كشرطي للمنطقة الشرقية السورية بضبط الأمن، ولكن شريطة خلق نوع من الغطاء السياسي الذي سمي بمجلس سوريا الديمقراطية "مسد" وقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وهذه الصفقة صمدت بدورها رغم أن القوانين الأميركية تصنف "بي كي كي" منظمة إرهابية ويضعه الناتو على قوائم الإرهاب. وبقي أكراد سوريا وأحزاب المجلس الوطني الكردي يرفضون هيمنة حزب برونه أجنبيا مارس ضدهم القمع وأحرق مقراتهم واعتقل قياداتهم السياسية، ولا يخفي هؤلاء أنهم يخشون ليس فقط من عمليات التجنيد الإجباري التي تطبقها "قسد" على أبنائهم وبناتهم، بل حتى على مستقبل الأجيال الكردية التي عاشت وتعيش تحت سيطرة "قسد" لأن لغتهم الكردية المستعملة في سوريا أخذت بالزوبان لصالح ما جلبه معه "بي كي كي" من تركيا وشمال العراق وإيران وأرمينيا، وهي البلدان التي قدم منها مقاتلوه إلى سوريا. لم تنته السلسلة بعد، فالحزب الذي ينظر إلى نفسه كمنظمة ثورية قادمة من زمن النضال الأحمر، على مستوى الشكل، ولا مانع لديه من مد اليد إلى الشيطان من أجل تحقيق أهدافه، وجد أن الروس حليف محتمل في الخارطة الراهنة، فاقام تفاهات مع موسكو وصلت حد التنسيق العسكري والأمني المباشر. ولم يبق من لاعبي خشبة المسرح السورية الدامية سوى الإيرانيين، وهؤلاء أساسا يحتفظ "بي كي كي" بعلاقة وثيقة معهم عبر قيادته العليا في جبل قنديل

سيرجي شويغو بصورة القرار التركي بشأن عملية عسكرية على الحدود والذي اعتبره ردا على التحركات التي تستهدف أمن بلاده في شمال سوريا. ولا يظهر نافلا عن سياق تطبيع العلاقات التركية الخليجية، تصنيف رئاسة أمن الدولة السعودية مؤخراً للأخوين حسام وبراء قاطرجي على قوائم الإرهاب، على خلفية "تسهيلهما تجارة القود للتنظيم داعش الإرهابي، والتعاون مع التنظيمات الأخرى مثل الحرس الثوري الإيراني". فهذا ليس كل ما فعله الأخوان قاطرجي، بل إن نشاطهما الأساسي الآن هو التنسيق مع "قسد" بعد شراكة طويلة مع داعش. وهي رسالة سعودية بليغة إلى تركيا بتخلي الرياض عن داعمي الميليشيا الكردية وحلقة وصلها القوية مع نظام الأسد، في تغيير مسار دعم سعودي استمر طويلا، وصل إلى درجة إرسال السفير السعودي ثامر السبهان لزيارة المناطق التي تسيطر عليها "قسد" في المنطقة الشرقية السورية. في الخلفية ما زالت تدور مفاوضات مع السويد وفنلندا بشأن موافقة أنقرة على انضمامهما إلى الناتو، الأمر الذي تضع تركيا دون تحقيقه شروطا تريد من البلدين الالتزام بها، وعلى رأسها دعم ستوكهولم وهيلسنكي لحزب العمال الكردستاني الذي يمثل قيادة "قسد" المباشرة والذي أنكره السويديون إنكاراً قطعياً، لولا أن عرض لهم الأتراك صور الأسلحة والقاذفات سويدية الصنع التي تم تسليمها لميليشيا "بي كي كي"، إضافة إلى أن الدعم السياسي لستوكهولم لم يتوقف لحظة واحدة لقيادة حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وليس أدل على ذلك من استضافة العاصمة السويدية للقاء سياسي أشرفت عليه وحضرت له وشاركت فيه إليهم أحمد عضو اللجنة المركزية لـ"بي كي كي" ورئيسة اللجنة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطي "مسد" الذي يحكم المحافظات السورية الثلاث الرقة ودير الزور والحسكة. والواقع أن معادلة الأكراد في هذا المشهد أكثر تعقيداً مما تبدو عليه، فالنواة الصلبة لهذا المشروع الذي يشكو من التهديدات التركية اليوم، هي بالفعل مسألة تركية - تركية صرفة، يمثلها "بي كي كي" الذي قام بتشكيل سلسلة من التحالفات منذ أن قرّر نقل البندقية عبر



إبراهيم الجبيني
كاتب سوري

ليس كل ما تزعمه الأطراف الفاعلة في المشهد السوري، حين تطوقها الحسابات والتفاهات الدولية، قادراً على الصمود أمام استحقاقات لا مفر منها في نهاية المطاف، ولعبة التحالفات وإن طال أمدها تبقى خاضعة لميزان دقيق لا مكان فيه لـ"صديق الجميع"، وهو ما حاولت ما تسمى بقوات سوريا الديمقراطية "قسد" تطبيقه جاهدة خلال السنوات الماضية.

تبدو تركيا غير مستعجلة على البدء بالعملية العسكرية التي تلوح بها على حدودها الجنوبية، طالما أن هذه العملية التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مفضلاً في خراطتها وعمقها داخل الأراضي السورية، تتمكن من إحداث تغيير ما في مكان آخر، حتى دون أن يقرع فيها جرس ساعة الصفر.



في هذه الصورة تبدو غالبية العوامل المتحكمة بالمنطقة الشمالية والشمالية الشرقية من سوريا غير قابلة للتغير، ثابتة بقوة التفاهات السياسية والأمنية باستثناء قرار قد يأتي من الرئيس السوري بشار الأسد

وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، العائد من جولة قادته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، كان قد وقع مذكرتي تفاهم بغرض تطوير العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية، إحداهما تتعلق بالتعاون الصناعي بين رابطة مصنعي صناعة الدفاع والطيران الأتراك ومجلس الإمارات للشركات الدفاعية، أما الثانية فتخص التعاون في مجال الاختبار والاعتماد بين شركة "تي آر تيست" ومجلس "التوازن". ما يعني أن التنسيق العسكري حول الأمن القومي للبلدين في أفضل حالاته اليوم. أكار وضع أيضاً، الثلاثاء الماضي، نظيره الروسي

الحوثيون والتعلق بأستار الهدنة

لرفع سقف مطالبه وإبداء المزيد من التعنت في وجه أي جهود دولية للسلام الضائع في اليمن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ينفذوا شيئاً يذكر من التزاماتهم تجاه هذه الهدنة التي يتعلقون باستارها، وتشير التقارير إلى أنهم يسعون لتحويلها إلى غطاء لإعادة نشر قواتهم العسكرية وشق المزيد من الطرق الفرعية ذات الأغراض العسكرية حول مدينة تعز التي كان يفترض بهم فتح الطرقات الموصدة إليها منذ العام 2015، إضافة إلى تجديد وتنويع مصادر تمويلهم والمضي قدماً في خطة العتب بالهوية الثقافية والتحشيد العقائدي.

كل ما يحدث من تحركات على سطح هذا الصراع المزمّن ليس أكثر من دبلوماسية دولية وأمنية رومانية ناعمة تمنح الحوثي شعوراً مضاعفاً بأنه الطرف المدلل القادر على ابتزاز المجتمع الدولي

والخلاصة في كل ما سبق، هي أن التعاطي الأممي والدولي مع الملف اليمني يفضي في نهاية المطاف إلى ترجيل أسباب وتعقيدات الأزمة اليمنية المتشابكة، ويؤجل صراعا محتوماً لم يتم إطفاء جذوته، أو معالجة جذوره، بينما كل ما يحدث من تحركات على سطح هذا الصراع المزمّن ليس أكثر من دبلوماسية دولية وأمنية رومانية ناعمة، تمنح الحوثي شعوراً مضاعفاً بأنه الطرف المدلل القادر على ابتزاز المجتمع الدولي وانتزاع العديد من المكاسب غير المستحقة وهو ما يدفعه بالتالي

ومن واقع إدراك بما يدور في كواليس الملف اليمني، يمكن القول إن الصمود الهش للهدنة الأممية في اليمن وتمديدتها لشهرين إضافيين تحت ضغط الأمم المتحدة والمجتمع الدولي هو نتيجة مباشرة لاستمرار هذه الضغوط وتركيزها خصوصاً على جانب الحكومة الشرعية التي يتعامل معها العالم اليوم كطرف أكثر إعمالاً للعقل السياسي ولغة المصالح وأكثر قابلية كذك للطرق والسحب، في الوقت الذي تبدو فيه الميليشيات الحوثية كجماعة عقائدية مصمتة لا يمكن انتزاع أي تنازل حقيقي منها إلا بقر ما يخدم أجندتها. وعلى هذا المنوال يمكن تفسير تمديد الهدنة لشهرين إضافيين مؤخراً والرهان الدولي على تحويلها إلى وقف دائم لإطلاق النار، على الرغم من أن أبسط تقييم لواقع تنفيذ بنود هذه الهدنة يشي بأنها لم تنفذ إلا من طرف واحد هو الحكومة الشرعية، في مقابل رفض حوثي كامل لتنفيذ أي من بنود الشق الإنساني والعسكري فيها، وفي مقدمة ذلك ملف رفع الحصار عن مدينة تعز وفتح الطرقات المغلقة وهي إحدى أبرز نقاط الخلاف التي تهدد بنسف الهدنة. وما يثير اليوم استفزاز الشارع اليمني المناهض للانقلاب في اليمن ويجعله يتسارع عن جدوى مثل هذا "هدنة"، هو الوقاحة التي يبديها الحوثيون في التعامل الانتقائي معها، كما هو حال كل الاتفاقات السابقة، بما في ذلك اتفاق ستوكهولم، حيث يحصي الحوثيون أنفاس الهدنة الأممية الهشة كل يوم، ويحصون معها عدد الرحلات المتبقية لهم من الهدنة السابقة، وعد سفن المشتقات النفطية التي تاخرت قليلاً قبل دخول ميناء الحديدة؛ في الوقت الذي لم

ملف الحرب في اليمن، وكل طرف لديه مبرراته لوقف كرة النار المتدرجة في المنطقة التي أشعلها الحوثيون في سبتمبر 2014، وصبت طهران البنزين عليها لتزداد اشتعالاً، غير أن أسباب وشروط وقف مثل هذه الحرب التي تدخل عامها الثامن لم تتحقق بعد على المستوى المحلي، بقدر ما زادت احتقاناً وضراوة، نتيجة عوامل داخلية عديدة امتزج فيها العقائدي بالجهوي والسياسي بالاقتصادي، في حالة شديدة التعقيد لا يبدو أن رغبات المجتمع الدولي وحدها كافية بحلها أو زحزحتها.

الهدنة الهشة وسياسة تجزئة الملفات التي أسس لها المبعوث السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، وسار فيها على نهجه المبعوث الحالي هانس غروندبيرغ الذي يكافح منذ شهور لتثبيت هدنة أممية، دخلت حين التنفيذ نظرياً قبل شهور، لكنها ظلت عرضة للاختراق والعبث الحوثي ولم ينفذ منها إلا النزر اليسير الذي يحفظ ماء وجه الجهود الأممية والدولية المهدورة. والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها في كل ما يحدث، هي أن هناك رغبة دولية وإقليمية هائلة وملحة لإغلاق



صالح البيضاني
صحافي يمني

منذ سبع سنوات وأكثر كل ما تقوم به الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في اليمن لا يبدو عن كونه محاولة بائسة لوضع التصاميم الأولية لسكة قطار يعبر بالبلاد بعيداً عن تعقيدات الحرب، غير أن القطار نفسه لم يتم صنعه والسكة لم تجد مكاناً ملائماً لوضع قضبانها الحديدية بعد. تصاميم هذا الطريق الوعر للسلام المنشود في اليمن هي باعتقادي



مبادرة سعودية تحفز الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة

وشسيت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى العبدالكريم قوله إن "البرنامج يأتي ضمن استراتيجية مدن لتمكين الصناعة، والإسهام في زيادة المحتوى لتأسيس شركات متكاملة مع القطاعين العام والخاص لتحقيق مستهدفات رؤية 2030".

وأوضح أن هذه الشراكة تندرج ضمن مبادرات مدن في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب) لتنويع الاقتصاد وإرساء مفاهيم التنمية المستدامة.



قصي العبدالكريم

برنامج مع مدن كاوست يأتي ضمن خطط تمكين الصناعة

وأضاف "نريد إيجاد نموذج ناجح للتعاون بين القطاع الصناعي والأوساط الأكاديمية والعلمية، ومساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة على خلق الفرص الوظيفية وتبني أسس الابتكار والتنويع وزيادة قاعدة زبائنها والوصول إلى أسواق جديدة".

ويتيح البرنامج الطموح الوصول إلى القدرات والإمكانات التطبيقية التي توفرها جامعة كاوست منها المعامل البحثية والمرافق التطبيقية ذات المستوى العالي ودعم المواهب والاستفادة من الأبحاث والخبرات العلمية.

وبالإضافة إلى ذلك سيتم تقديم برامج تدريبية متخصصة وحماية الملكية الفكرية وتوفير الفرص التمويلية الممكنة.

برنامج عُماني لدعم التوظيف بالتعاون مع منظمة العمل الدولية

المهارات وريادة الأعمال، وأيضا الحماية الاجتماعية، وأخيرا معايير العمل الدولية وإدارة العمل.

وقالت ربا جرادات المدير الإقليمية للدول العربية في منظمة العمل الدولية إن "سلطنة عُمان دولة أثبتت التزامها بالعمل اللائق منذ انضمامها إلى المنظمة منذ أكثر من عقدين من الزمن".

وتعد برامج العمل اللائق الأداة الرئيسية للمنظمة في التعاون مع الحكومات ومنظمات العمال وقطاع الأعمال من خلال دعم المبادرات المحلية في مجال تعزيز فرص العمل وحقوق القوى العاملة والحوار الاجتماعي والحماية الاجتماعية باستخدام نهج يستند إلى النتائج.

ومنذ انضمام مسقط إلى المنظمة في عام 1994 قامت بعقد خمس اتفاقيات لتطوير سوق العمل ولكن الخبراء يرون أن الاتفاقية الجديدة ستكون دافعا قويا خاصة وأن البلد بدأ يشهد سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية بما فيها سياسة "التعمين".

وتتسارع وتيرة جهود الدولة لتنفيذ أكبر برنامج للتحويل الاقتصادي في تاريخها من أجل الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط وفق رؤية تمتد حتى 2040 وتركز على تنويع مصادر الدخل وإيجاد مصادر بديلة لإيرادات الموازنة.



ترقبوا نتائج شراكتنا

الرياض - دعمت السعودية خطط تحفيز الاقتصاد بمبادرة جديدة تستهدف الابتكار وريادة الأعمال، في خطوة تهدف إلى خدمة إنتاجية القطاعات الواعدة وما يمكن من تعزيز مرونة سوق العمل وتشجيع الاستثمار في الشركات الرقمية وتنويع مصادر الدخل.

وأطلقت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن) بالتعاون مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا (كاوست)، برنامجا مشتركا لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال الابتكار.

ويندرج البرنامج في إطار مذكرة التفاهم التي وقعها الطرفان نهاية العام 2019، لدعم وتنفيذ مشاريع بحثية تسهم في التنمية الصناعية بالبلد الخليجي.

ويشير تسارع خطوات الحكومة في المراهنة على الاستثمار في التقنيات المتقدمة لتحقيق عوائد كبيرة لتمويل عملية التحول الاقتصادي غير المسبوقة التي تخوضها حقيقة الرغبة لدى المسؤولين في اللحاق بجيرانهم عبر فورة استثمارية لم تشهدها من قبل في هذا المجال.

وأكد مدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي بهيئة مدن قصي العبدالكريم أن البرنامج المشترك لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال الابتكار تم إطلاقه خلال عام 2021 على مرحلتين. وتضمن ذلك ورش عمل واجتماعات من جامعة كاوست لمساعدة شركاء مدن داخل المدن الصناعية على تجاوز التحديات التي تواجههم في مجال التطوير والابتكار، وتعزيز التنمية الصناعية والأنشطة الاستثمارية بالاعتماد على البحث والتطوير.

الحكومة تفكر في اعتماد ميزانية إضافية لمواجهة ارتفاع التكاليف



الأزمات تحطم واجهة الاقتصاد

غير واضح وأن مؤسسات الدولة تحدد احتياجات الميزانية الإضافية المجمعة". وأضاف أن "الخيار الأفضل هو أن يتم دفعها قبل العطلة".

وقال مصدر آخر مطلع على الموضوع "بدأ العمل في إصدار ميزانية إضافية في هذه الفترة التشريعية ولم يتم اتخاذ قرار نهائي".

وتشير البيانات إلى أن عجز الميزانية كان يقارب 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية أبريل الماضي، لكن عبء التكلفة المتزايد يشير إلى أنه سيتوسع بحلول نهاية العام نحو 5 في المئة، مما سيجعل تركيا أقرب إلى مستوى الأسواق النامية الأخرى.

ستاندر أند بورز	مقايضات التخلف عن سداد الائتمان بلغت ذروة 14 عاما
STANDARD & POOR'S	

ونظرت الحكومة أيضا في ميزانية تكميلية في نهاية 2021 لكنها أوقفت الخطه وأوجهت التكاليف المتزايدة بإيرادات أعلى من المتوقع.

وفي أعقاب أزمة العملة في ديسمبر الماضي، عززت الحكومة الأجور وخفضت الضرائب لدعم الأسر ذات الدخل المنخفض، مستفيدة من قوة المالية العامة وهو ما كان أقل عجز بين أقرانها حتى عام 2016.

وقالت المحللة الاقتصادية في إسطنبول والكاتبة في موقع "أحوال تركية" حليم أتاباي شاتالي لرويترز إنه "مع العد التنازلي للانتخابات أدى توقع تسارع الإنفاق إلى إجراء دراسات إضافية للميزانية".

وظلت نسبة عجز الميزانية إلى الناتج المحلي الإجمالي منخفضة بنحو 1 في المئة من 2013 إلى 2016، ما عزز الاستثمارات التركية ثم ارتفعت إلى 1.5 في المئة في عام 2017 ووصلت إلى 3.5 في المئة بحلول عام 2020.

واستنادا إلى سعر الليرة الحالي، تظهر حسابات المصرفيين أن عبء ميزانية الخطة سيكون 8 مليارات ليرة (470 مليون دولار) في يونيو و5 مليارات ليرة (290 مليون دولار) في يوليو، مع تحويل معظم التكلفة إلى المركزي اعتبارا من أغسطس.

وتظهر البيانات الرسمية أن قيمة خطة حماية الودائع بلغت الأسبوع الماضي 52.5 مليار دولار، قياسا بنحو 390 مليار دولار من إجمالي حجم الودائع. وبينما يدعم المركزي جزءا من الخطة، قالت وزارة الخزانة إن مدفوعاتها للمودعين بلغت نحو 1.23 مليار دولار في الثالث من هذا الشهر.

بسعر فائدة ثابت للودائع بالعملة الأجنبية كخطوة تكميلية لزيادة ترجيح الأوراق المالية في مجمع الضمانات الذي سيصبح ساريا في الرابع والعشرين من يونيو الجاري".

ويريد البنك تنفيذ إجراءات الضمانات والسيولة النقدية في السوق. وقال إن "الهدف من هذه اللائحة هو زيادة فعالية السياسة النقدية في نطاق استراتيجية الليرة".

وأخضعت تركيا قروض الليرة لمتطلبات الاحتياطي في أبريل الماضي مع تحركها للحفاظ على نمو القروض تحت السيطرة لحماية رصيد الحساب الجاري. وفي خضم الوضع الراهن تدرس الحكومة التركية دفع ميزانية تكميلية من خلال البرلمان قبل عطلة الشهر المقبل لتغطية مدفوعات الصيف المحتملة والتخفيض المتقضي.

وقال مصدران لرويترز إن العمل جار بشأن الميزانية الإضافية، لكن لم يتم اتخاذ قرار نهائي بشأن ما إذا كانت هناك حاجة إليها.

وارتداد عبء الميزانية بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة وأجور القطاع العام وزيادات المعاشات التقاعدية وتراجع الليرة والتكلفة المتزايدة ذات الصلة لبرنامج حماية الودائع الذي تم إطلاقه في أواخر عام 2021 للتخفيف من آثار أزمة العملة.

وقال مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه إن "تكاليف الكهرباء والغاز على وجه الخصوص كان لها تأثير، لذلك يبدو من المستحيل البقاء في حدود الميزانية هذا العام". وأضاف "يبدو أن وضع ميزانية إضافية أمر لا مفر منه".

إجراءات جديدة

- إعادة تقييم الطلب على السندات المقيدة بالعائدات
- اختصار فترة سداد القروض التي تزيد عن 6 آلاف دولار إلى 12 شهرا
- رفع الحد الأدنى لمتطلبات الدفع على بطاقات الائتمان لإبطاء نمو القروض

لكن مصدرا بوزارة الخزانة أشار إلى أن الميزانية التكميلية ليست على جدول الأعمال في الوقت الحالي.

ولتخفيف العبء عن الأثر، قدمت أنقرة دعما للوقود والكهرباء والغاز بقيمة 11.6 مليار دولار في عام 2021. وكان من المتوقع أن تكلف 300 مليار ليرة هذا العام، لكن تكاليف الطاقة ارتفعت أكثر بكثير مما كان متوقعا. وقال المسؤول إنه "تم عقد عدد قليل من الاجتماعات لكن حجم الميزانية التكميلية

ستبدأ تركيا قريبا في إصدار نوع جديد من السندات لتعزيز مدخرات الليرة، في أول إجراءات واسعة النطاق وعدت الحكومة بتبنيها للحد من التضخم، بينما تفكر في ميزانية إضافية لمواجهة التكاليف الباهظة بعدما تركت الأزمة في شرق أوروبا ندوبا قاسية على الاقتصاد.

أنقرة - كشفت وزارة الخزانة والمالية التركية أنه سيتم الإعلان عن سلسلة من "الخطوات الموجهة نحو الحلول" الجديدة للاقتصاد المحاصر بارتفاع التضخم وانزلاق الليرة.

وساعد هذا الإعلان في وقف بعض الانخفاضات في العملة، ولكن ثبت أنه لم يدم طويلا، إذ بدا أن الليرة مهددة الجمعة لتسجل أسوأ أسبوع لها منذ مارس الماضي، مدفوعة بخاوف من مزيد من التخفيضات في أسعار الفائدة وسط تصاعد التضخم.

وتراجعت الليرة إلى 17.27 عند نقطة واحدة مقابل الدولار، مما جعلها تقترب من أدنى مستوياتها القياسية في أواخر ديسمبر الماضي.

ووفقا لوكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية، فقد لامست مقايضات التخلف عن سداد الائتمان في البلاد لمدة 5 سنوات أعلى مستوى لها في 14 عاما عند 790 نقطة أساس.

وأدت الليرة الضعيفة والارتفاع في أسعار السلع العالمية في أعقاب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في أواخر فبراير الماضي إلى زيادة التضخم في أسعار المستهلكين في تركيا إلى أكثر من 73 في المئة الشهر الماضي، وهي أعلى قراءة منذ عام 1998.

وأجبر أردوغان، الذي يواجه الانتخابات في غضون عام، البنك المركزي على إبقاء أسعار الفائدة ثابتة عند 14 في المئة بعد خفضها بمقدار تراكمي قدره 500 نقطة أساس خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من عام 2021.

ويرى الرئيس التركي أن أسعار الفائدة المرتفعة تؤدي إلى تضخم أسرع في المستهلك، وهو أمر يتعارض مع الافتراضات الأساسية التي يتبناها محافظو البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قال إن "تركيا ستواصل خفض أسعار الفائدة"، مما قد يؤدي إلى مزيد من التراجع في العملة.

وفي محاولة لوضع مصدات أخرى أمام أي احتمال لتعرض الاقتصاد التركي إلى انتكاسة خلال الفترة المقبلة، ستقوم السلطات النقدية بمضاعفة معدل الاحتياطي المطلوب للقروض النقدية التجارية بالليرة إلى 20 في المئة.

وقال المركزي في بيان نشره على موقعه على الإنترنت الجمعة إن "البنوك ستحتفظ بالليرة الإضافية طويلة الأجل

وأي تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان بالحفاظ على أسعار الفائدة منخفضة في وقت سابق من الأسبوع إلى زيادة ضغط البيع على العملة.

وعلى مدار الأسبوع الحالي تراجعت العملة بنسبة 4.6 في المئة. ومن المقرر أن تسجل أكبر انخفاض أسبوعي لها في ما يقرب من ثلاثة أشهر. وقد سجلت تراجعا بواقع 15 في المئة خلال الربع الأول من هذا العام، ما جعلها الأسوأ أداء في الأسواق الناشئة.

وكشفت الوزارة في وقت متأخر الخميس الماضي أنها "ستبدأ في تقييم الطلب على السندات المقيدة بالعائدات في الخامس عشر من يونيو الجاري".

وأضافت أنه "سيتم الإعلان عن العائد الدقيق والاستحقاق في أقرب وقت للإصدار".

وبينما قالت السلطات إنه لا يوجد شيء آخر يذكر بشأن برنامج السندات الجديد، استخدمت تركيا في الماضي السندات المقيدة بالإيرادات لتقديم عوائد للمستثمرين بالليرة مرتبطة بالأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المملوكة للدولة.

ويعد الإعلان الخطوة الأولى من السلطات بعد أن تعهدت الوزارة في وقت سابق بتبني إجراءات واسعة النطاق لعكس تراجع الليرة. وقالت الوزارة إن "جميع الأدوات الجديدة



جلدم أتاباي شاتلي

تسارع الإنفاق أدى إلى إجراء دراسات إضافية للميزانية

هاجس نقص التمويل يترك الصوماليين أكثر عرضة للأخطار

ترجيح اتساع دائرة الجوع نتيجة نقص الامتدادات واحتباس الأمطار وانحسار المساعدات الخارجية



حصتك من الطعام طارت!

استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلية جراء التكاليف الباهظة للاستيراد. وتعتبر ولاية جنوب غرب الصومال من أكثر المناطق تضررا بالجفاف، حيث نزح نحو 230 ألف شخص من مناطقهم ولجؤوا إلى المدن الكبرى في الولاية. وبحسب الهيئات الأممية فإن الأطفال دون الخامسة، يعتبرون الفئة الأكثر ضعفا جراء أزمة الجفاف، كما أدى انخفاض إنتاج الحبوب واللبان إلى تفاقم سوء التغذية. ويواجه حوالي 1.4 مليون طفل سوء التغذية الحادة حتى نهاية العام الجاري، ويعاني ربعهم أي 330 ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم. وتقول شمسة علي، وهي أم لأربعة أطفال، للأناضول، إنها فقدت طفلها نتيجة إسهال حاد ناجم عن سوء التغذية، مشيرة إلى أنها غير قادرة على توفير وجبة يومية لأطفالها.

يدخل الصومال رابع موسم جاف على التوالي، وهو ما أثر سلبا على حياة ملايين الناس الذين يعتمدون على الرعي والزراعة. ويقول عبد الشكور إن التقارير الأولية لمنظمات الأرض الجوية تتوقع بأن يكون موسم الأمطار القادم أقل من المتوسط. وبحسب تقديرات أممية فإن نحو 3 ملايين رأس من الماشية نفقت نتيجة الجفاف منذ منتصف عام 2021، بسبب النقص الحاد في المياه والمرعى إلى جانب حدوث تراجع كبير في الإنتاج الزراعي المحلي الذي يعتمد معظمه على الري والأمطار. وأظهر تحليل أجرته وحدة تحليل التغذية للأمن الغذائي التابعة للفاو، أن ثلاثة عوامل ستساهم في تفشي المجاعة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وتتمثل تلك العوامل في انحباس الأمطار خلال الموسم الحالي، وغياب المساعدات الإنسانية الكافية، إلى جانب

يأتي ذلك، في وقت أصدرت الوحدة التصنيف المحلي المتكامل للأمن الغذائي بأن ستة ملايين صومالي أي ما يعادل 40 في المئة من السكان يواجهون مستويات شديدة من انعدام الأمن الغذائي. وقال آدم عبدالمولى، نائب الممثل الخاص للأمن العام والمنسق الشؤون الإنسانية في الصومال في بيان مشترك مع منظمات أممية، إنهم يحدقون في كارثة محتملة، وأن توقع خطر المجاعة في ستة مناطق يدعو للقلق بالغ وقد تشكل بمثابة تحذير خطير في المرحلة المقبلة. وأكد أن الفشل في التحرك الآن "سيكون مأساويا لعشرات العائلات في الصومال المعرض لخطر الدخول في موسم أمطار خامس فاشل على التوالي ما يعني أن الآلاف من الناس يواجهون خطر المجاعة". ونتيجة تذبذب الأمطار في الموسم الحالي ما بين أبريل ومايو الماضيين،

ولا يُصدّر البلد سوى الماشية والسمسم والليمون والصمغ واللوزبان منذ انهيار الحكومة في 1991 وهو ما لا يسهم في دعم عجلة النمو، في وقت يقدر فيه حجم التضخم بالبلاد بنحو 70 في المئة. وسجلت أسعار الوقود والقمح والدقيق والأرز والزيوت ارتفاعا ملحوظا في الأسواق المحلية كونها من السلع التي يتم استيرادها. وقالت بعثة صندوق النقد التي أنهت مهمة مراجعة لفتح خط ائتماني في مارس الماضي إن الاقتصاد الصومالي من المتوقع أن ينمو 3.2 في المئة هذا العام، لكنه يواجه مخاطر هبوط. وحددت وحدة تحليل التغذية للأمن الغذائي في (فاو)، والشركاء، النقاط الساخنة المحتملة للمجاعة في ستة مناطق مختلفة، حيث يواجه 5 إلى 10 في المئة أو حوالي 81 ألف شخص بالفعل ظروف مجاعة.

يسيطر الإحباط المزوج بالقلق على أغلب الصوماليين بشأن مستقبل اقتصاد بلدهم العليل، والذي تجتم عليه مجموعة من الأزمات المركبة وعلى رأسها هاجس نقص التمويل، وهو ما قد يؤدي إلى تدهور أكبر في معيشتهم خلال الفترة المقبلة إن لم تجد السلطات حولا عاجلة وجذرية لتفادي الأسوأ.

مقديشو - برزت علامات الإجماع داخل أوساط الخبراء بأن قلة مصادر التمويل وصعوبة الحصول عليها حاليا، في ظل التقلبات التي يشهدها الاقتصاد العالمي وتسببت في موجة تضخم تاريخية تشكل أكبر العراقيل التي تجعل الصوماليين أكثر عرضة للأخطار. وتعمق معضلة غليان أسعار الغذاء التي طفت على السطح بشكل غير مسبوق بسبب الحرب في أوكرانيا من حالة عدم اليقين بشأن قدرة أحد أفقر الدول العربية على مواجهة أزمة قد تطول مع تضائل هامش السلطات في توفير المزيد من المساعدات الخارجية. وتصدرت تحذيرات الهيئات الأممية من أن خطر مجاعة يلوح في الأفق، أكثر من أي وقت مضى، نتيجة نقص التمويل الدولي، وفشل الإنتاج المحلي بسبب غياب الأمطار، وارتفاع الأسعار لمستويات قياسية.



عبد الرحمن عبد الشكور
نصف السكان في حالة شديدة من انعدام الأمن الغذائي
آدم عبدالمولى
الصومال يواجه موسما خامسا بلا أمطار ما يعيق الكارثة

وأشار بيان مشترك لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي لسلامة المتحدة مؤخرا إلى أن "الدعم المطلوب لم يتحقق بالكامل بعد". وأضاف "يتم حاليا تمويل 18 في المئة فقط من خطة الاستجابة الإنسانية في الصومال لهذا العام البالغة 1.5 مليار دولار لمساعدة 5.5 مليون شخص من أكثر الصوماليين ضعفا". ويعتبر الصومال، أحد أفقر دول العالم، حيث يعيش 70 في المئة من السكان بأقل من 1.9 دولار يوميا، ويكافح للتعاافي

اتفاق تونسي - جزائري لزيادة الرحلات السياحية

مارس 2020 بسبب جائحة كورونا، أمام تدفق السياح القادمين من الأراضي الجزائرية. وفي مايو الماضي سمحت السلطات الجزائرية بفتح جزئي للمعاملات التجارية فقط مع تونس. وبرزت استمرار الغلق لأسباب صحية. وفي 2019 مثلت السوق الجزائرية قرابة ثلث السياح الوافدين على تونس، بنحو ثلاثة ملايين زائر، متقدمة بذلك على باقي الأسواق السياحية التقليدية الأوروبية. وتامل تونس أن تستقبل ما لا يقل عن 4.7 مليون زائر، وهو نصف الرقم القياسي للسياح الذين زاروها في العام الذي سبق تفشي الوباء.



وتم الاتفاق كذلك على مزيد دعم التعاون بين البلدين في مجال السياحة والصناعات التقليدية لارتقاء بهما عبر إنجاز مشاريع مشتركة في مجال التكوين الفندقي والسياحة. وفي ضوء ذلك سيتم إطلاق مركز مشترك للتكوين المهني السياحي والفندقي، والتعاون العقاري السياحي عبر توقيع اتفاقية بين الوكالة العقارية السياحية التونسية والوكالة العقارية الجزائرية التي تم إرساؤها حديثا.

تونس - أعلنت تونس الجمعة أنها اتفقت مع الجزائر لزيادة رحلات الشارتر مع تدشين خط بحري جديد بين الجارين بهدف تعزيز تدفق الزوار في وقت لا تزال فيه الحدود البرية مغلقة بين البلدين أمام الحركة السياحية. وجاء هذا الاتفاق خلال لقاء جمع وزير السياحة التونسي محمد المعز بلحسين بنظيره الجزائري ياسين حمادي على هامش مشاركتهم في اجتماع الدورة الـ 116 للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية المنعقد حاليا في مدينة جدة السعودية. وأوضحت وزارة السياحة التونسية في بيان نشرته على حسابها في منصة فيسبوك أن الاتفاق يهدف إلى تسهيل حركة المسافرين في الاتجاهين. وقالت إنه "سيجري تعزيز هذه الرحلات في عدة مطارات" في البلدين. ويقصد برحلات الشارتر قيام شركة طيران ما بتسيير رحلات جوية بعيدا عن الجداول الاعتيادية، ويكون ذلك بترتيب واستعدادات مع عميل خاص. ويشمل الاتفاق أيضا تدشين خط بحري انطلاقا من ميناء حلق الوادي بتونس لدعم الرحلات البحرية السياحية نحو الجزائر. وأظهرت تونس عزيمة قوية في طريق النهوض بالنشاط السياحي الذي تأثر بالأزمة الصحية طيلة عامين من بوابة الرحلات البحرية التي بات التركيز عليها كبيرا هذه الفترة خاصة مع اقتراب نزوة الموسم. ويتطلع قطاع السياحة التونسي إلى فتح الحدود البرية المغلقة منذ

وقال "بدلا من ذلك، ستساهم الحكومة بمبلغ 2.5 مليار دولار في صورة سندات طويلة الأجل يمكن إضافتها إلى الميزانية العمومية للبنك المركزي". وعارض وزراء متحالفون مع جماعة حزب الله القوية المدعومة من إيران خطة الشامي، وصوتوا ضد خارطة الطريق في مجلس الوزراء الشهر الماضي.



والمح نائب زعيم حزب الله، نعيم قاسم، في مقابلة مع رويترز الاثنين الماضي إلى أنه سيتعين التفاوض على خطة جديدة نظرا إلى أن الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو/ أيار أدت إلى بدء عملية تشكيل حكومة جديدة. وقال الشامي إن تغيير الخطة "غير منطقي" بالنظر إلى الدعم الذي تلقته بالفعل من صندوق النقد والمجتمع الدولي. وبدأ التراجع الاقتصادي في لبنان في عام 2019، لكنه تسارع في ربيع عام 2020 عندما تخلف البلد عن سداد سندات خارجية قيمتها 1.2 مليار دولار. واتفق المركزي اللبناني منذ ذلك الحين نحو نصف احتياطات لبنان من النقد الأجنبي لدعم الليرة ودعم السلع، ومنها القمح والأوبئة.

إصرار لبناني على تحميل المصارف فاتورة الانهيار المالي

الإجراءات المطلوبة للإفراج عن تمويل دعم من صندوق النقد. وتتضمن مراجعة كاملة للوضع المالي للبنك المركزي من خلال شركة الاستشارات كي.بي.إم.جي في الشهرين المقبلين وشطب لاحق "جزء كبير" من التزاماته بالعملة الأجنبية تجاه البنوك. ورفضت جمعيات مصارف لبنان الخطة مرارا وقالت إنها ستجبر المودعين والبنوك على تحمل وطأة خسائر تقدر بنحو 72 مليار دولار. وتسلح الشامي بموقفه قائلًا إن البنوك يجب أن تبدأ أولا من حيث تحمل خسائر من رؤوس أموالها قبل أن نس أي مودع". وأضاف "لن نطبق مبدأ روبن هود بشكل عكسي، ونأخذ من الفقراء لنعطي للأغنياء هذا غير مقبول"، داعيا البنوك إلى "تقديم تضحيات" لحماية المودعين. وتهدف الحكومة إلى إعادة ما يصل إلى 100 ألف دولار من مدخرات المودعين بمرور الوقت. وتملك البنوك أصولا بالعملة الأجنبية لتغطيتها من خلال "احتياطات البنك المركزي والسيولة في النظام المصرفي وودائع البنوك المراسلة والقروض للقطاع الخاص، من بين أمور أخرى". ولم يستطع الشامي تحديد ما إذا كانت الأصول يمكن أن تسهم في ذلك. والمسؤولون منفتحون على فكرة إنشاء صندوق ثروة سيادي لإدارة أصول الدولة على نطاق واسع، لكن الشامي يعارض دمج هذه الإيرادات في خطة السداد لأنها لن تكون كافية لسد الفجوة في الخسائر.

الانهيار المالي للبلاد من خلال رؤوس أموالها". ونفى وجود نية للدولة لاعتماد صندوق سيادي أو استخدام احتياطات الذهب البالغ حجمها 286.8 طناً لتعويض المودعين الذين فقدوا مدخراتهم. والشامي هو العقل المدبر لخارطة طريق للتعاافي الاقتصادي أقرتها الحكومة قبل أن تصبح حكومة تصريف الأعمال الشهر الماضي. وتشمل الخطة العديد من

الانهيار الاقتصادي في لبنان

يشهد لبنان أسعار صرف متعددة لعملة المنهارة مقابل الدولار الأمريكي

4000 ليرة لبنانية للدولار الواحد | السعر الرسمي | السوق السوداء | "صيرفة" * | "لولا" **

31 مايو 2022 12:30 ت غ 28 200 ل. 24 500 ل. 8 000 ل. 1 507.5 ل.

منذ ديسمبر 1997 وحتى اليوم: 1 507.5 ل.

الاختلافات في طول الأشهر والسنوات على الجدول الزمني ناتجة عن التقلبات اليومية غير المنتظمة في سعر الصرف

ملاحظة: تم إطلاق مصرف لبنان لتتيح صرف العملة اللبنانية ال الدولار الأمريكي حسب قيمة محددة مسبقاً

*تسمية أطلقها خبراء على الدولارات المجبورة في المصارف، والتي تتيح للمودع سحب دولاراته باليرة اللبنانية حسب قيمة يحددها مصرف لبنان

المصدر: litrate

قيادي جزائري أخرج حزبه من الجهوية وقطع روابطه بالسلطة

محسن بلعباس

على أعتاب التقاعد أم الاستعداد لمشروع آخر؟



● بلعباس يحاول أن يكون نموذجاً حياً للممارسة الديمقراطية ولتقليد التناوب على القيادة



● متابع عديدة سيخوضها بلعباس فردياً مع القضاء والأمن ترجع إلى مواقفه السياسية المناهضة للسلطة

بأن المؤتمر ندوة سياسية للمعارضة التي أقل نشاطها وحضورها منذ انتخاب عبد المجيد تبون، رئيساً للجمهورية في أواخر العام 2019.



التعايش بين بلعباس وبين قيادات سياسية من مختلف التيارات دفعه إلى السعي لبلورة خارطة طريق تفتح المجال للبلاد لدخول تعددية سياسية حقيقية، عكس سلفه سعيد سعدي، الذي كان معادياً في الشكل والمضمون للتيارات المحافظة والإسلامية

وتحول مؤتمر التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، إلى ندوة سياسية غير معلنة للمعارضة، بعدما وجهت الدعوة للعديد من رموز المعارضة الحزبية والشخصيات المستقلة والجمعيات، على غرار عبدالعزيز رحابجي، أحمد بن بيتور، ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي غير المرخص له كريم طابو، والقيادي السابق في جبهة القوى الاشتراكية علي العسكري، وعدد من المحامين والحقوقيين، كنور الدين بن يسعد ومصطفى بوشاشي، وزبيدة عسول.

ويبدو أن الحزب ومن خلفه الرجل، الذي استطاع جمع كل تلك القوى والوجوه من المعارضة، هو مشروع قوة سياسية تمكنت من كسب مصداقية لافتة لدى الحلفاء بفضل العقيدة السياسية التي يبثها فيها بلعباس، وأن الأخير رغم التنحي لا يفكر في التقاعد السياسي، وقد يراه الشارع الجزائري في مبادرات أو مشروعات سياسية أخرى.

على منصة الخطاب، لإنارة تاملات الحكومة في إقرار تعويضات مالية لعديد الفئات التي تضررت من جائحة فيروس كورونا، رغم الأغلفة المالية التي رصدتها من أجل تعويض الكوادر الصحية والأطباء الذين كانوا في الصفوف الأمامية في مواجهة الجائحة.

لا قبائل بلا الجزائر

ولرفع اللبس الذي يثيره بعض الخصوم السياسيين بشأن موقف الحزب من مسألة التهديدات التي تحيط بالمنطقة بسبب نشاط حركة استقلال القبائل "ملاك"، أكد التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية أنه يدين دعاوى الحركة الانفصالية، وشدد على حتمية الوحدة الوطنية والترايبية للجزائر بالقول "لا قبائل دون الجزائر ولا جزائر دون القبائل".

بلعباس، بقدر ما وضع الحزب الذي ناضل فيه على سكة جديدة، بقدر ما كلفه خصومات حتى مع رموز المنطقة، خاصة أولئك المعروفين بقربهم من السلطة في صورة عدد من رجال الأعمال، ورغم ذلك كان أول المنتقدين لقرار رجل الأعمال البربري بسعد ربراب، القاضي بوقف صدور صحيفة "البربري" الناطقة بالفرنسية، وخاطبه بالقول "لقد قدمت منبرا إعلاميا جادا قربانا للسلطة من أجل استمرار مصالحك، ولم يشفع لها مرور 30 عاماً على صدورهما وقدرتها على الاستمرار، لتكون ورقة نسوية بينك وبين السلطة".

وكان المؤتمر السادس لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، قد انتخب قياداته الجديدة، وسط حضور لافت لرموز المعارضة السياسية من أحزاب وجمعيات وشخصيات مستقلة، ممّا أعطى الانطباع

المختصة، لأنه كان يعلم بأن الأغلبية المالية للسلطة داخل البرلمان ستزج عنه الحصانة.

وكان في أكثر من مناسبة ضيفاً على فرق التحقيق التابعة لأجهزة الأمن والقضاء، التي فتحت معه قضية وفاة مغربي قضى خلال ممارسة مهامه كحرفي، وكان بصدد تشييد مبنى شخصي له في إحدى ضواحي العاصمة، فضلاً عن سماحه لقوى سياسية وجمعيات وشخصيات باستعمال مقر الحزب لممارسة أنشطة غير مرخصة، وهو ما تعثره وزارة الداخلية خروجاً عن المجال الحيوي للحزب السياسي بشكل عام.

وظل الرجل وفيما لمبادئه وهو في آخر كلمة له يوجهها إلى مندوبي المؤتمر، حيث شدد على ضرورة "تنظيم حوار وطني حقيقي لتجاوز انعدام الثقة بين السلطة والشعب"، في رد له على المبادرة السياسية التي تستعد السلطة لتنفيذها تحت عنوان "لم الشمل"، وأظهر شكوكه في نوايا السلطة استغلال الطبقة السياسية لتمرير أجنداتها السياسية والاقتصادية، كما انتقدها بالقول إن "السلطة تفقد لحظة إصلاح اقتصادي تساهم في تحرير المجال من قيود سياسة الربيع، الذي تسبب في انهيار القدرة الشرائية والبطالة وارتفاع الأسعار وتراجع الدينار مقابل العملة الصعبة".

وطالب الحكومة، بتحديد أسباب تفاقم الهجرة غير الشرعية والعمل على معالجة في أسرع وقت، لاسيما وأن العدد

الحقيقي للأدغة الجزائرية التي هاجرت خاصة فئة الأطباء أكبر بكثير من الأرقام الرسمية المقدمة، وهو الواقع الذي لا زالت تظفر إليه الحكومة بعين أمنية خالصة دون الغوص في الأسباب الأخرى. ولم يفوت فرصة ظهوره الأخير

الفارق بينهما أن القيادي المؤسس سعدي كان ضمن ما عرف بـ"الجنة أنقاذ الجمهورية"، من قبضة الإسلاميين، ودعم الجيش في خيار وقف المسار الانتخابي، فكان مرة يدخل منافسا للسلطة في الانتخابات كـ"أرنب سباق"، ومرة في الحكومة، ومرة يكون صاحب كتلة نيابية في البرلمان، ولم تنقطع روابطه بدوائر السلطة، مما أثر على شعبيته وصار حزبا جهويا في بعض المحافظات فقط، ولا يستطيع إيجاد حتى ممثل له إذا حاول الترشح في ربوع البلاد الأخرى.

بدا المؤتمر الخامس منعطفا حاسما في مساره السياسي والأيدولوجي بعد تنحي سعدي، وانتخاب بلعباس أمينا عاما له، فرغم أنه ينحدر من قلب منطقة القبائل "تيرزي وزو" ويعد من الجيل الجديد في الحزب، إلا أنه استطاع نشر مراجعته السياسية والأيدولوجية، بشكل أخرج الحزب من الجهوية ومن أحضان السلطة، والانتفاخ على مختلف القوى والتيارات مع الحفاظ على أسس عقيدته.

إرساء تقاليد جديدة

منذ انفجار تكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، انحاز بلعباس إلى القطاع الراديكالي في المعارضة، فكان واحد من الفاعلين في الحراك الشعبي منذ فبراير 2019، وأسس تكتلاً جديداً بمسمى "البديل الديمقراطي"، ضم مجموعة من الأحزاب والشخصيات المستقلة، التي تؤمن بمطالب التغيير الشامل والدخول في مرحلة انتقالية، ومقاطعة كل الاستحقاقات السياسية والانتخابية التي قدمت السلطة، بما فيها تعديل الدستور والانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية التي انتمت في العام نفسه.

وبعد تنحيه الطوعي عن الاستمرار في قيادة الحزب في المؤتمر الأخير، من أجل تكريس الممارسة الديمقراطية ومبدأ التداول، لا يعرف إن كان بلعباس سيعتزل النشاط السياسي كليه، أم يبقئ في صفوف الحزب كواحد من قياديه السابقين، لكن الثابت أن الرجل مقبل على متابع سيخوضها فردياً مع القضاء والأمن تعود في الغالب إلى مواقفه السياسية المناهضة للسلطة.

بلعباس موجود تحت الرقابة القضائية وتم استدعاؤه أكثر من مرة للأمن والقضاء للتحقيق معه في العديد من القضايا التي تحمل في باطنها أبعاداً سياسية، ولتمهيد المسألة تم رفع الحصانة البرلمانية عنه، باعتباره كان نائباً عن حزبه خلال العهدة الماضية، وهو القرار الذي قابله بتجاهله تماماً للدعوة التي وجهت إليه من طرف اللجنة

ويعتبر بلعباس، من الجيل الجديد للطبقة السياسية سواء داخل الحزب أو داخل المشهد الحزبي، فهو من الشباب القلائل الذين تقلدوا مسؤوليات القيادة وعملوا على مراجعة عقيدته السياسية رغم مخاطر المواجهة وعدم تكافئها، حيث أخرج التجمع من علاقاته المشبوهة مع دوائر السلطة، وعمل على انفتاحه على مختلف التيارات السياسية والأيدولوجية، فكان جالسا إلى جانب الإخوان والسلفيين والديمقراطيين والعلمانيين، في تكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي.

أزمة لا خصومة

يبدو أن الرجل رغم سنه الشباب، فهم كما فهم غيره من السياسيين، أن الأزمة السياسية في البلاد ليست خصومة سياسية ولا أيدولوجية كما كان يروج لها في السابق، وإنما بين معارضة تبحث عن تكافؤ الفرص وشفافية الوصول إلى السلطة، وتكريس حق المعارضة والأقلية مهما كانت.

ولذلك كان التعايش بينه وبين قيادات سياسية من مختلف التيارات بداية من العام 2012، ولم يمانع من الجلوس إلى جانب جاب الله أو كمال قمازي أو نور الدين مقرري، من أجل بلورة خارطة طريق تفتح المجال للبلاد لدخول تعددية سياسية حقيقية وسباق سياسي شفاف، عكس سلفه سعيد سعدي، الذي كان معادياً في الشكل والمضمون للتيارات المحافظة والإسلامية.

ويروي ضالعون في الشؤون الحزبية بالجزائر، أن الحزب تأسس في مكاتب جهاز الاستخبارات مطلع تسعينات القرن الماضي، وكان الغرض منه هو منافسة أعرق أحزاب المعارضة في البلاد المزج للسلطة آنذاك "جبهة القوى الاشتراكية"، وشق صفوف منطقة القبائل التي كانت تمثل القاعدة الخلفية له، خاصة في ظل وجود رموز ومناضلين من الحركة الثقافية البربرية غير مقتنعين بتصورات القوى الاشتراكية. كان ميلاد الحزب بنفس الخلفية الأيدولوجية والسياسية تقريبا، لكن



صابر بلبيدي
صحافي جزائري

ظل التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، منذ تأسيسه في مطلع تسعينات القرن الماضي، حزبا أيدولوجيا علمانيا، يتخذ من الأمازيغية قضية نضالية محورية، ولم يتوان عن التحالف مع السلطة لما تعلق الأمر بوقف مسار انتخابي استحوذ عليه الإسلاميون، فكان أن تراجعت شعبيته في قواعده الخلفية، ودخل في دوامة التصنيف الجهوي.

لكن مع مجيء القيادي محسن بلعباس، الذي سعى على مدار عشر سنوات لفتح أفاق الحزب مع مختلف التيارات السياسية والأيدولوجية، وقطع روابطه مع السلطة، استطاع الحزب أن يتحول إلى قاطرة أمامية تقود قوى لا زالت عصية على آليات الترويض والتدجين، وأن يخرج من بوتقته الضيقة التي كانت تنحصر في منطقة القبائل فقط.



السلطة الحاكمة يطالبها بلعباس بتحديد أسباب تفاقم الهجرة غير الشرعية والعمل على معالجة في أسرع وقت، لاسيما وأن العدد الحقيقي للأدغة الجزائرية التي هاجرت أكبر بكثير من الأرقام الرسمية

ضرب بلعباس نموذجا حيا للممارسة الديمقراطية ولتقليد التناوب على القيادة، حيث انسحب بمحض إرادته من قيادة الحزب، وفسح المجال أمام منافسة داخلية في المؤتمر الأخير، أفضت إلى انتخاب عثمان معزوز، أمينا عاما جديدا.



● انتماءه إلى منطقة القبائل لم يقف عائقاً أمام مراجعته السياسية والفكرية

السودان يراهن على تراثه الثقافي المتنوع لتحقيق السلام

أسعد عبدالرحمن: الرقص والموسيقى والدراما الشعبية يمكن توظيفها لخدمة المجتمع



التراث الثقافي يربط الصلة بين الحاضر والمستقبل

ويبين الأكاديمي السوداني أن تنظيم مهرجانات واحتفالات سنوية تشارك فيها كل الجماعات والمجموعات المختلفة لتبرز تراثها من شأنه تحقيق التفاعل والتواصل فيما بين هذه الجماعات وبالتالي نبذ الصراع وتحقيق قيم التعايش. ويضيف "هناك عوامل كثيرة ساعدت ويمكن أن تقدم مساعدات إضافية للاستفادة من التراث في تحقيق تلك الأهداف أهمها أن الثقافة السودانية استطاعت أن تجد مكانها بين الشعوب الأخرى، ومازالت الثقافة الأفريقية هي التي تميز الثقافة السودانية مع التداخل مع الثقافات الأخرى، ثم إن موقع السودان الجغرافي جعل منه حلقة الوصل ما بين دول البحر الأحمر، إذ يعتبر ملتقى طرق لتلاقي الثقافات. وهذا ما يؤكد التراث الثقافي السوداني الذي يعبر عن هوية الدولة ويمثل الصلة بين الحاضر والمستقبل مما يعزز الانتماء واستدامة السلام".

والسياسية والتنمية المستدامة لوضع سياسات واستراتيجيات في هذا الخصوص، إضافة إلى ضرورة إنشاء جسم موحد يعنى بالتراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي. ويشدد عبدالرحمن على أن صون التراث الثقافي غير المادي يعزز ظهور مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة وتقوم على احترام حقوق الإنسان. وينتقد ذلك عبر الاهتمام بالممارسات والتعبيرات والمعارف في هذا التراث ما يساعد الجماعات والمجموعات والأفراد على تجاوز الاختلافات في الجنس أو اللون أو العرق أو الأصل أو الطبقة أو الإقامة ومعالجتها. مؤكداً على ضرورة التشجيع على الدراسات العلمية ومنهجيات البحث المتعلقة بهذا التراث، بما في ذلك الدراسات التي تجريها الجماعات والمجموعات نفسها، التي تهدف إلى إظهار تعبيرات وممارسات وتمثيلات التراث الثقافي غير المادي كعوامل مساهمة في منع النزاعات وحل النزاعات سلمياً.

وينادي عبدالرحمن بأهمية الترويج للتراث بشقيه المادي وغير المادي عبر وسائل الإعلام المختلفة من أجل تعريف الجماعات والمجموعات بتراث بعضها البعض لخلق التقارب والتفاعل بين المجموعات، علاوة على تخصيص مدة زمنية كافية للتعريف بالتراث الثقافي عبر البرامج في الإذاعة والتلفزيون لتعزيز القيم الفاضلة التي يشملها التراث في نفوس الناس وترسيخ السلام والوحدة الوطنية. ولتحقيق فاعلية أكبر للعناصر التراثية يدعو عبدالرحمن إلى تدريب الكوادر العاملة في مجال الإعلام بالتعريف بالتراث ومجالاته وفي مدى الإفادة من التراث في إعداد البرامج الإعلامية التي تروج له، إضافة إلى إدخال سادة التراث والإعلام والثقافة والسياحة في المناهج التربوية، وسن القوانين لحماية التراث، وكذلك تكوين لجنة من الخبراء مهمتها بيان دور التراث في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

المجتمع على مختلف مستوياتهم في إطار مؤسسات محلية دون اللجوء إلى المحاكم الرسمية أو الشعبية، والتي بحسب التجارب تؤدي وتلعب دوراً حاسماً في المجتمعات، ونجدها أيضاً في العديد من الدول العربية، من خلال دورها في المساعدة في تنظيم المناطق المشتركة والموارد الطبيعية لتمكين الناس من العيش بسلام.

توصيات لدعم التراث

يقدم أسعد عبدالرحمن عددا من التوصيات والتوصيات التي تدعم التراث غير المادي لأداء دوره بفاعلية وتحقيق أهدافه في ترسيخ الاستقرار والسلام في السودان، ويدعو بداية إلى إكمال مشروع المسح الأثري الشامل في السودان لإنجاز الخارطة الأثرية، كما يشدد على ضرورة إكمال مشروع المتاحف المجتمعية لاستخدامها كفضاءات ثقافية، وإحيائها وربطها بالمجتمعات المحلية.

التراث هو مرآة الشعوب التي تعكس هويتها وأصالتها وثقافتها، ويعتبر السودان دولة متعددة الثقافات واللغات إذ يعد من أهم الدول الغنية بالموارد الطبيعية المتنوعة منذ عصور قديمة، ما ساهم في تكوين أنماط ثقافية مختلفة ولها بصمتها الخاصة عالمياً، وفي تأكيد لأهمية التراث الثقافي السوداني التقينا في هذا الحوار الأكاديمي أسعد عبدالرحمن الأمين العام للمجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات.

رقية الشفيق

الخرطوم - ساعد اختلاط وتمازج الثقافة المحلية بالثقافة الوافدة في السودان على تكوين موروث حضاري مميز له خصوصيته وتفرده بين الدول الأخرى. ويتحدث الدكتور أسعد عبدالرحمن، الأمين العام للمجلس القومي للتراث الثقافي وترقية اللغات، عن دور التراث الثقافي غير المادي في تحقيق السلام في السودان قائلا "يعرف التراث الثقافي غير المادي بتعدد مجالاته المختلفة، والمتمثلة في أشكال التعبير والممارسات والعادات والتقاليد والمعارف، وما يتصل بالفلكلور من صناعات ثقافية، ودلالات الاهتمام به". مؤكداً على أهمية التراث غير المادي ودوره في الوحدة الوطنية.

توظيف التراث

يشير عبدالرحمن إلى الاتفاقية العالمية لصون التراث 2003 ودورها في تحقيق السلام والاستقرار والاعتراف بالآخر والمساواة.

صون التراث الثقافي غير المادي يعزز ظهور مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة وتقوم على احترام حقوق الإنسان

ويبين الدور الذي يلعبه المجلس القومي للتراث الثقافي بالتعاون مع الجهات ذات الصلة والممارسات الثقافية في المجتمع السوداني وتفعيل دورها في تعزيز الهوية ونبذ العنصرية والتصالح والاستقرار وبسطة السلام، مضيفاً أنه من المهم تحديد وتعريف التراث الثقافي غير المادي بمجالاته المختلفة ومن ثم حصر المجالات التي تشتمل على عناصر يمكن توظيفها لخدمة المجتمع ولتحقيق السلام، وحمايتها بتصنيفها وحفظ مواردها في الأرشيف وإجراء الدراسات والبحوث حول هذه العناصر، وفي مرحلة

محمد الداوي: المغرب يعيش حالياً مرحلة أدبية كالتّي عاشتها مصر في عهد طه حسين

ومحمد مندور. والكتاب الذين كان لهم إطلاع على الثقافة الغربية ونقلوها إلى مصر". وأضاف "في المغرب نلاحظ نوعاً من المثاقفة (الاحتكاك الثقافي) موجوداً الآن مع الثقافة الفرنسية والإنجليزية. مما أثمر نقداً جديداً، بأدوات جديدة وكوئنية". وعن فوزه بجائزة الشيخ زايد هذا العام اعتبر الداوي أن "الجوائز هي التفاتة رمزية لا يجب النظر إليها من حيث قيمتها المادية. فالذي يهمنا هو الجانب القيمي الرمزي". ونفى الداوي أن يكون للتكنولوجيا الحديثة تأثير سلبي على القراءة في العالم العربي وقال "هذا حق يراه به باطل".

وأشار إلى أن المكتبات في باريس على سبيل المثال ما زالت تترنن بأحدث الإصدارات، مضيفاً "نحن في العالم العربي نأخذ الأمور بالمعكوس، لا مجتمع متقدم من بدون كتابة وقراءة". ويذكر أن محمد الداوي، هو أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة محمد الخامس في الرباط. وقد سبق أن حصل على جائزة المغرب للكتاب عن كتابه "سيمائية السرد"، وجائزة كتارا للرواية العربية عن عمله "سلطة التلفظ في الخطاب الروائي العربي المعاصر". وقد نشر 15 كتاباً وساهم بنصوص في 30 كتاباً باللغتين العربية والفرنسية.

ويمتاز كتاب الداوي كما جاء في بيان جائزة الشيخ زايد للكتاب بسلاسة العرض ووضوح المفاهيم وبقة التحليل، ومراجعته الحديثة والشاملة، وقراءته لأعمال سردية عربية قديمة وحديثة. فالكتاب يسرد العلاقة المعقدة بين الكتابة والوجود والنص وما يضمّره في إطار تمثيل الذات الواقعية ونقلها إلى عالم الكتاب.



جميع التجارب الأدبية العربية التي أتت في السيرة الذاتية كانت نسخاً مقلدة لسيرة طه حسين في كتاب الأيام

وشبهه الداوي واقع النقد الأدبي في المغرب حالياً "بالمرحلة الأدبية التي عاشتها مصر في عهد طه حسين

إن هذا النمط السردى أصبح متقادماً الآن ومباشراً إذ "لا يتيح إمكانية كبيرة للتخييل والابتكار الذي هو أساس الفن" الذي يسعى إلى "إعادة تشكيل الواقع أو الحياة بطريقة مغايرة". ويشير الداوي إلى ظهور أشكال جديدة في السيرة الذاتية شقت عصا الطاعة على الشكل القديم. ويقول "هناك تسونامي من الأنواع، ولكن نحن في العالم العربي، باستثناء تجربتي مصر والمغرب، لا نهتم إلا بالسيرة الذاتية أو أشكال قريبة منها، بينما هناك أشكال لا نهتم بها كالمذكرات واليوميات".

وفي إشارة إلى كتابه "السارد وتوأم الروح" الحائز على جائزة الشيخ زايد للكتاب (فرع الفنون والدراسات النقدية) في مايو الماضي، بلفت الداوي النظر إلى هذه المنطقة البيئية، التي لا تحظى بالاهتمام الواجب "والتي لا تدرس في الكليات والجامعات رغم أهميتها في أنها تشكل سروداً موازية للتراث". وأضاف الكاتب أن هذه السرود "تساعداً على ملاء الكثير من القلوب ذلك لأن هناك حقائق تجري في المنازل أو الأحياء لا يمكن للتاريخ أن يرصدها، لسبب أن التاريخ لا يهتم بهذه الجزيئات". ويعد هذا الكتاب تصنيفاً للأنساق المتعلقة بالسرود الذاتية داخل الخطاب الأدبي العام، التي تضم اليوميات والرسائل والإعترافات والمذكرات والتخييل الذاتي والسرد الذاتي.

وقال "لو أن طه حسين (على سبيل المثال) كتب سيرته بضمير الغائب، باقي الكتاب كتبوها إما بضمير المتكلم المفرد أو الجمع". لكن هذا الجنس الأدبي تأثر، على حد قوله، بعوامل الزمن. ويسوق الداوي الحجج والذرائع وراء دعوته للعصبان والتقدم على أدب السيرة الذاتية بصورته الحالية، ويقول

الأدبية التي أتت فيما بعد سواء في مصر أو المغرب كانت نسخاً مقلدة لسيرة طه حسين في كتاب الأيام". وأضاف في مقابلة معه على هامش لقاء مفتوح مع الجمهور في فعاليات الدورة السابعة والعشرين لمعرض الكتاب الدولي بالرباط أن الفوارق والاختلافات في القشور الخارجية دون أي مساس بالجواهر.



الجوائز التفاتة رمزية

عبد المنعم عمايري فنان ينحاز إلى مسرح الحياة

مشروع مسرحي ناجح مكن الفنان السوري من وضع بصمته الخاصة



عودة إلى البيت الأول

كثير من الأزواج في تفاصيل الحياة اليومية. ووضع المتلقي في مواجهة ساخنة مع سؤال "ماذا بعد علاقة الحب الرومانسية التي تنشأ بين رجل وامراة وانتهاء ذلك بالزواج، هل سستبقى العلاقة على حالها أم سيكون الأمر مختلفا وما هو مصير ذلك الحب". وفي العرض بحث مستفيض عما يمكن أن يواجه زوجان من تغيرات على طبيعة العلاقة بينهما، فالزوج المسرحية فنان تشكيلي ينشغل عن زوجته التي يحبها بفتاة تكون موضوعا لإحدى لوحاته، الأمر الذي يفجر لدى الزوجة كوامن الغيرة، لتبدأ العلاقة بالتوتر والتشعب في أطرافها الثلاثة وفي شكلها الحقيقي والمتخيل.

في مسرحية "صدى" صار التلميذ مخرجا والمدرس مثالا، عوالم وتقاطعات ذهنية وفكرية كبرى تعبر عن ثقة فنية وشخصية نشأت واستمرت بين طالب وأستاذ يفكران في تغيير مواقعهما في عالم المسرح بتقديم ما هو حقيقي وواقعي وهام. بهذه التجارب وأكثر، يؤكد عبد المنعم عمايري صاحب "صدى" و"فوضى" و"تكتيك" و"سيليكون" و"جان جنين سينوغرافيا الموت"، أنه صاحب مشروع مسرحي عمل عليه منذ كان طالبا وقاده نحو نجاحات وربما مطبات فكرية وإنتاجية، لكنه أوصله أيضا إلى منصات التتويج المسرحي في قراتج والمسرح التجريبي في القاهرة، وفتح له الباب أمام شهرة في عالم التلفزيون.

الأكاديمية الهامة التي وجدها هناك قد ساهمت إلى حد بعيد في تحديد معالم توجهاتى الفنية لفن المسرح ومدى الجدية والاهتمام الذي يجب أن يوليه الفنان لموضوع التعليم المسرحي، لأنه يكون لديه القاعدة العلمية التي ستكون له السند الدائم في كل حياته المهنية، وأنا أروكم بأن قرأوا كثيرا في هذه المرحلة، لأن انتقالكم لاحقا إلى الأهم العمل الاحترافي ستجعل من عملية القراءة أمرا صعبا، لضيق الوقت وكثرة الأشغال، فهذه المرحلة هي الأهم لكي تستزيدوا من كم المعرفة في عالم المسرح".

مسعود وعمايري

ينقل تامر العريبي في بداية الحوار تشبيه غسان مسعود للحالة المسرحية التي يمثلها عبد المنعم عمايري بأنه آخر صعايلك المسرح الحقيقيين. ومن المؤكد أن علاقة فنية وشخصية خاصة ربطت بين المبدعين، حيث وصلت ثقة مسعود بطاقة تلميذه الفنية وما يقوله في فن المسرح أن عمل تحت إدارته كـمخرج بعد سنوات قليلة من تخرجه من المعهد العالي للفنون المسرحية. فخمسة سنوات مرت بعد التخرج ويأتي عام 2001 ليقدّم عمايري أول عمل مسرحي من تأليفه وإخراجه بعنوان "صدى" ويكون أستاذة غسان مسعود بطل العرض إلى جانب الممثلة سلافة معمار.

في هذا العرض قدم عمايري أحد أهم ملامح الحياة التي يحياها

برأسي مرفوض تامسا، الأستاذ هو شخص عنده مخزون معرفي يجب أن ينهل منه الطالب ما استطاع دون أن يتدخل في مسألة الحب والانجذاب إليه وغير ذلك من الأمور التي تخرج بالعملية التعليمية عن طبيعتها. ليس من مهام الطالب أن يجب أو لا يحب المدرس، من مهامه أن يستمع له وينفذ ما يطلب منه حتى يتعلم".

وعن دور المعرفة التي يجب على الطالب أن يكونها ليكون فنانا ناجحا يجيب "كانت في المعهد مكتبة تضم المئات من الكتب، وكنا نلتزم بقراءتها، وخلال سنوات التمرين في المعهد قرأنا كل هذه المكتبة. المهدي يقدم فرصة كبيرة للطلاب لكي يقرأوا عن فن المسرح ويتعلموا بشكل أكاديمي".

ويضيف "أنا شخص كنت محظوظا بأن درست في هذا المعهد، وكنت فيه طالبا حينا ومعيدا حينا آخر، وهذا ما منحني فرصة التعرف على العملية التعليمية من الطرفين. والآن بعد مضي سنوات، أزعـم أن قياامي بالتدريس سيكون صعبا علي نظرا إلى الحالة المزاجية التي ترافق التقدم في السن، لكنني أنظر إلى المرحلة التي كنت فيها طالبا ثم معيدا بالكثير من الحب، وما زلت حتى الآن أتعلم حتى من الطلاب الجدد، فيمكن أن يضيف لي أحكم شيئا جديدا".

ويتذكر الممثل السوري التجارب المسرحية الخارجية التي أثرت فيه، قائلا "ولا بد أن أذكر أن احتكاكي بالتجربة المسرحية في تونس والحالة التعليمية

الشخصية وانفعالاتها ويتوقف عند حد إيجاد إشباع لحالة الدراما والفكرة التي يراد تقديمها، فالممثل باختصار يقوم بفعل اللعب، وليس تقمص الشخصية المطلوبة منه". وفي مؤدى عميق يبيّن عمايري أن "فن التمثيل متحول كاي فن لا يمكن ضيقه بكيان ومحددات جامدة، ومنها السينوغرافيا التي تتعلق بكل عناصر المشهد المسرحي من دكور ولون وأزياء وحركة ممثل، ومن حق العاملين في فن السينوغرافيا أن يقدموا حلولاً وأفكارا إبداعية تخص ما يقدمونه، لكن ذلك يجب أن يكون تحت إدارة المخرج ونظراته المتكاملة للعرض، وليس في الأمر دكتاتورية بل لأن المخرج هو الشخص الوحيد الذي ترتبط عنده كل خطوط العمل وهو الذي يرى العرض النهائي في خياله قبل أن يكون مجسدا على خشبة".

الأستاذ والطالب

يجيب عمايري أحد الطلبة عن ماهية العلاقة الناجحة بين المدرس والطالب، قائلا "في السنة الأولى من الدراسة في المعهد لم يكن يسمح لنا بالحديث مع الأساتذة في شؤون المسرح، لأننا في مرحلة التكوين، والوقت ما زال مبكرا على أن نبدي الرأي، ونحن احترمنا هذا الأمر ونفدناه، حتى وصلنا إلى السنة الرابعة وصار بإمكاننا أن نبدي وجهة نظر في فكرة مسرحية محددة أمام أساتذتنا". ويتابع "أسمع أحيانا حاليا أن الطلاب يتخبرون أساتذتهم، وهذا

هو المسرح، بحضوره العميق الذي يبحث عنه والذي يحقق من خلاله ما يريد من أفكار دفع ثمنها جهدا ووقتا استمررا لمدة تقارب العشرين عاما. فالمسرح لديه وجهة نظر إلى الحياة والفن. قدم فيه خيارات وما زال ينوي تقديم المزيد. إنه الفنان المسرحي عبد المنعم عمايري، الذي يتمسك بلقب المسرحي بشغف.

بتمكن، مخالفا رأيا لأحد الإعلاميين الذي قال إنه بسبب الحادث سيدخل عالم المسرح أعرجا.

هاجس وفرص مبكرة

تحدث عمايري في لقائه مع الطلبة عن مسألة تسكن بال الكثيرين من دارسي المسرح أو العاملين فيه، وهي تجذر فكرة الإخلاص لفن المسرح واعتباره الجسر الإبداعي الوحيد الذي يظهرون من خلاله، فقال "كنت ممن يؤمنون بهذه الفكرة، وبأن المسرح هو الفن الذي يجب أن أظهر فيه وأقدم مقولاتي، وهو الأمر الذي دفعني لأرفض طلب المخرج الكبير هيثم حقي للعمل في مسلسل تلفزيوني لأنني ما زلت طالبا في المعهد. كنت مخلصا للفن الرابع، وعملت فيه بإخلاص مدة ثمانية عشرة عاما، عملت فيها معيدا، وأنا فخور الآن بأن عددا من نجوم الفن الدرامي السوري قد درسته يوما، منهم حلا رجب ودانا مارييني ويزن خليل وآخرين (...). كذلك قدمت مسرحيات شاهدها الجمهور في المعهد أو الصالات كما كتبت العديد من المسرحيات التي ما يزال جزء منها محطوطات".

بساله طالب عن حالة التماهي بين عمله في المسرح والتلفزيون فيجيب "أعمل على تحقيق الحالة المسرحية التي أريدها في ذهني ضمن المشهديات التلفزيونية المطلوبة في العمل. وأرى أن أهم ما في الممثل هو الفعل وليس الحكى عن الشخصية، فأسهل شيء على الممثل هو أن يحكى، ولكن الأهم هو أن يفعل، كل الممثلين يمتلكون معرفة واحدة متاحة للجميع، وأساليب عمل وأدوات متشابهة، لكن ما يميّز واحدا عن الآخر هو علاقته بمجتمعه ومحيطه وكمية استشعار كل ما هو محيط وتفاعله معه، وهذا ما يشكل مخزونا معرفيا وإنسانيا يكون عاملا حاسما في إنجاح طرح الشخصية التي يقدمها، فكلما كان الممثل متعمقا في سبر شخص محيطه، سيكون ناجحا في تقديم الأفضل والأقرب إلى الحياة".

ولا يجد عمايري في مصطلح تقمص الشخصية دلالة صحيحة تعبر عن عمل الممثل، بل لا بد أن يكون هنالك حاجز ما في تقديم الشخصية، لذلك يرى أنه "لو كان الممثل يقوم بالتقصص الذي يتحدث عنه البعض، لكان عليه أن يقوم بفعل الشخصية كاملا وحتى نهايتها، فكمّا أن عطي قد خلق ديدمونة فعلى الممثل أن يقوم بخنق الممثلة، وهذا ما لا يمكن أن يستقيم في فن الممثل، ويجب عليه أن يحتفظ بمساحة كبيرة للإدراك بأنه ممثل، وليس متقمصا للشخصية التي يقدمها، لذلك عليه أن يسيطر على



نضال قوشحة
كاتب سوري

في نسخته الإحدث قدم ملتقى الإبداع الذي يقيمه المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق لقاء حواريا أكاديميا مع الفنان المسرحي عبد المنعم عمايري الذي كان منذ سنوات طالبا ثم خريجا، فاستقبله طلاب المعهد ووسائل الإعلام بالكثير من الترحاب، ورافقوه في جولة في أقسام المعهد ثم في مسرح سعد الله ونوس الذي استضاف الحوار على امتداد ما يقارب الساعة والنصف، ثم قدم في مؤتمر صحافي أجوبة لاستفسارات عن مسيرته الفنية.

يبدو السوري عبد المنعم عمايري مشغولا بهاجس المسرح وعلاقته بالفنون والناس وأحلامهم، فمسيرته المهنية وقبلها الشخصية المليئة بالقلق أوجدت فيه هواجس دائمة البقطة، تنقلر إلى الإنسان باعتباره حدثا دراميا متحركا ومفجرا لأفكار لا تنتهي.

وتحدث تامر العريبي عميد المعهد العالي للفنون المسرحية في بداية الحوار عن المكانة التي يشغلها عمايري في المشهد المسرحي السوري ومدى حرص المعهد والمتلقي على التفاعل مع هذا الموضوع. أما الإعلامي سعد القاسم الذي أدار الحوار فاسترجع حادثة جرت لعمايري قبل أيام من عرض تخرجه عندما كسرت ساقه لكنه تحامل على الآلام وقدم عرض التخرج



الفنان صاحب مشروع مسرحي
قاده نحو نجاحات وربما
مطبات فكرية وإنتاجية،
لكنه أوصله أيضا إلى منصات
التتويج المسرحي

قصة جميل وبثينة تبعث من جديد في مسرحية استعراضية

ويُشار إلى أن مسرح كركلا أو فرقة كركلا يُعرف على أنه أول مسرح عربي راقص، مؤسسه المايسترو اللبناني عبد الحليم كركلا، وقدم أعماله على أهم مسارح العالم مثل مسرح "الكارنغي هول" في نيويورك و"الكندي سنتر" في واشنطن، وفي لوس أنجلوس "باساينا سيفيك سنتر"، وفي ديترويت على مسرح "فورد إديتوريوم"، و"سادلرزويلز" في لندن، ومسرح "الشاتلرايزه" ومسرح "الأولمبيا" في باريس وغيرها، كما كانت للفرقة جولات وصالات في كل العالم العربي. واعلى عبد الحليم كركلا بمشروع

المسرحي أهمية للبعد العربي، ونجح في تعريف الغرب على الثقافة الشرقية، كما حمل على عاتقه نشر التراث العربي وتحريك الجسد العربي من العروض التقليدية على خشبة المسرح. ويشترك مسرح كركلا في تقديم العروض الاستعراضية الكبرى ويشرف القائمون على المجموعة المسرحية على أدق تفاصيل العروض بدءا من الأزياء وصولا إلى السينوغرافيا والنص.

بإلحاقها كما كان يتربص الفرص لغياب زوجها، فكان يلقاها ويזורها في بيتها حينا، ويلقيها في أماكن اعتادا على التلاقي بها أحيانا أخرى.

المسرحية تتناول قصة الحب التي ولدت بين جميل وبثينة في القرية وكيف انتشرت بين الناس في مختلف العصور

من جانبها لم تكن بثينة تصده فقد كانت تراسله وتواعده، وذلك كان قد دفع زوجها بنى بن الأسود إلى أن يشكوه للخليفة وحجسه، كما دفع ذلك أهلها إلى التربص بجميل في كثير من الأحيان لقتله، إلا أن جميل بن معمر كان يواجه أهلها. في نهاية المطاف، قرر جميل الرحيل إلى مصر أين توفي ودفن هناك بعد فترة بسيطة من وصوله.

وتتناول المسرحية بمزيج من التمثيل والغناء والرقص قصة الحب التي ولدت بين جميل وبثينة ابنة عمه في القرية وتتبع كيف انتشرت هذه القصة بين الناس في مختلف العصور.

كان جميل من بني عذرة، وهم قوم معروفون بانهم "إذا عشقوا ماتوا"، وعاش في بدايات القرن الثامن الميلادي، وتحديدا في ظل العصر الأموي. وتتطرق المسرحية الغنائية إلى تفاصيل كثيرة من حكايته في الحب حتى الموت، منها قيام أهل بثينة بتزويجها من رجل يدعى نبية بن الأسود في محاولة منهم لإخماد نار حبها لجميل والخلاص منه ومن العار الذي يمكن أن يلحقه بهم عند ملاحقته لمحبوبته بثينة، ونظمه الأشعار الغزلية في ابنتهم، لكن ردة فعل المحب كانت عكسية تمردية فهو وإن حزن وتالم لزواجه إلا أن ذلك لم يدفعه إلى الجنون الذي كان قد أصاب غيره من الشعراء العشاق، ولكنه في نفس الوقت لم يحل دون لقائه بها وتشبيهه وغزله بها، فظل

اكتسبت خلال الأعوام الماضية شهرة واسعة.

وتقدم قصة الحبيبين في مسرحية استعراضية غنائية لفرقة كركلا لفنون المسرح، وتستمر عروضها في الموسم الثاني لمدة خمسة أيام بداية من الجمعة، وذلك على مسرح جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بمدينة الرياض.

ويلعب الممثل السوري سامر إسماعيل دور الشاعر العربي جميل بن معمر الذي عاش قصة حب عذري خلدها التاريخ جرت أحداثها بين وأحات العلاء في منطقة وادي القرى الأثرية، في حين تؤدي دور بثينة الممثلة الجزائرية أمل بوشوشة.

ويشارك في إنجاز هذا العمل الفني المسرحي الكبير أكثر من 300 مبدع من المبدعين والكتاب والشعراء وغيرهم، يمثل السعوديون نسبة 40 في المئة منهم، من بينهم ستة ممثلين وممثلتان، مع 10 ممثلين ثانويين في بعض المشاهد، إلى جانب أعضاء مسرح كركلا العالمي الذي يضم أهم نجوم المسرح والغناء.

وربما حتى إن قدمت لم تحظ بالاهتمام اللازم.

من هذه القصص قصة "جميلة وبثينة" التي تعدّ من القصص الشهيرة المتداولة وصارت تعتبر من تراث مدينة العلا السعودية، التي

الرياض - "روميو وجوليت"، قصة حب شهيرة لدى الغرب جسدتها الكثير من الأعمال المسرحية الغربية وحتى العربية، وفي العالم العربي يزخر التاريخ بالعديد من قصص الحب العذري لكنها لم تقدّم من قبل على خشبات المسارح،



قصة حب أسطوري

معرض يستعيد تجربة الفنانة الأردنية نبيلة حلمي

وحازت حلمي على جوائز عديدة، ومنذ العام 1978، عرضت أعمالها في كل من المتحف الوطني للمرأة في الفنون في واشنطن العاصمة، ومركز ناكسوس للفن المعاصر في أتلانتا، ومعهد بالخ في فيلادلفيا، ومتحف توسان للفن، وذي برسيديو في سان فرانسيسكو ومتحف الجنوب الغربي في تكساس وفي مساحة وايت كولن في مانهاتن.

أعمال حلمي تتميز بالحسية والرقّة، طبقات من الخطوط والأشكال المتكررة والإيقاعية، كلها تعبر عن تدفق الوقت

وعرضت الفنانة أعمالها أيضا في إيطاليا والأردن والمانيا وتونس وبنغلاديش والسويد. وفي العام 2001 ظهرت على قناة "ناشيونال جيوغرافيك" في سياق معرض "نساء العالم".



لوحات تخلد تجربة صاحبها

أيام قرطاج الكوريغرافية تواصل رهانها على التعبير الجسدي الحر

المتوسط وفي العالم، إلى جانب اقتراح توصيات بخصوص توعية المسؤولين والقادة السياسيين محليا وإقليميا ودوليا بأهمية القطاع الثقافي والفني ومساهمته في منوال التنمية وتعريفهم بالاحتياجات الهيكلية لهذا القطاع. وتضمنت التوصيات أيضا مسألة آليات التمويل التي تتلاءم مع الأشكال المختلفة للتنقل الثقافي والفني وذلك بهدف تحقيق عدالة جغرافية، بالإضافة إلى دمج الالتزام بقضايا البيئة في تنفيذ الممارسات المهنية الجديدة وإنتاج المشاريع الثقافية العابرة للقطاعات. وتكرّم الدورة الرابعة من المهرجان الفنان عماد جمعة وهو أحد أبرز رواد فن الكوريغرافيا والرقص المعاصر في تونس، والذي انطلقت مسيرته من الرقص الكلاسيكي إلى المعاصر، منذ بداية الثمانينات.

واسم «مسرح الرقص» سنة 1989. وفي عام 1998 أنشأ مشروع المركز الكوريغرافي المتوسطي في تونس. وهو حاصل على عدد من التتويجات والجوائز على غرار الميدالية الفضية لأفضل كوريغرافيا لألعاب الفرقة الفونونية في باريس عام 1994. وقد تتلمذ على يديه أشهر الراقصين التونسيين، وتدرّب تحت إشرافه الهواة والمحترفون في مجال الكوريغرافيا. وفي رصيده باقة مهمة من الأعمال والإنتاجات، منها ليلة بيضاء (1992)، أولاد البطحة (1999)، تونسي (2008)، صولو (2018).

ويفتتح المهرجان بعرض لجمعة بعنوان «سلام»، وهو عرض راقص في شكل تحذير وتنبيه، يقرع ناقوس الخطر لإنقاذ الإنسانية في قيمها السامية والنبيلة من تهديد الاندثار والفناء. وهو دعوة من الجسد الراقص والنائر إلى تغيير السلوك ومراجعة التصرفات قبل فوات الأوان.

ويسبج هذا العرض ضد التيار في مواجهة العديد من المؤسسات والمبادرات التي لا تتوانى عن تدمير المجتمع وتخريبه من أجل مصالح ضيقة وغايات تجارية بالأساس.

في عالم بلا حدود: تأتي بذكريات الناس والأماكن من تجارب سابقة، وتعكس حاجة للعيش في اللحظة والسيطرة على الزمان والمكان". وتتابع قائلة "أدركت عبر السنوات أن ممارستي الفنية عبرت عن العديد من الأماكن التي عشت فيها وما تعنيه بالنسبة إلي. أرسم عالمي: عالم رؤّضته أنا لاحتضان ذكرياتي البصرية وتجاربي وتطلعاتي. أرسم حركة الناس في الزمان والمكان، وكذلك هجرتهم العاطفية المستمرة وبحثهم عن علاقات وثيقة وأمنة ضمن حدود فضفاضة ومساحة حرة خاصة بهم".

وعاشت حلمي المولودة في القدس (1940 - 2011) معظم حياتها في الولايات المتحدة، ونالت شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة (بتقدير عال) من كلية بيروت الجامعية العام 1983، ودرست أيضا في رابطة طلاب الفنون (1981 - 1986) في نيويورك، وأكملت برنامج السنوات الثلاث في «فلسفة وتقدير الفن» من مؤسسة بارنز (1994) في ميريون في بنسلفانيا.

عمّان - ينظم المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرضا استعداديا لأعمال الفنانة التشكيلية الراحلة نبيلة حلمي، الذي يستمر حتى العشرين من يوليو المقبل، ويضمّ مختارات من تجربتها التي امتدّت لأكثر من ثلاثة عقود.

وتتنوع الأعمال المعروضة بين التعبيرية والتجريدية، بالإضافة إلى استخدام حلمي النصوص وقصصات الورق التي تمنح أسلوبيها عمقا وعفوية معا، حيث كتبت يوما أن أعمالها تعكس الأماكن العديدة التي عاشت فيها، في محاولة لاستيعاب ماذا تعني لها هذه الأمكنة.

وبصفتها من أوائل أعضاء غاليري فاوندرلي، استخدمت الفنانة حلمي مواد مختلطة، ويلعب اللون والضوء دورين مهمين في أعمالها، وغالبا ما تستخدم حلمي الشكل كأساس للاستكشافات المجردة للكتلة واللون، وتتميز أعمالها بالحسية والرقّة، طبقات من الخطوط والأشكال المتكررة والإيقاعية، كلها تعبر عن تدفق الوقت وتتابعاته وبصماته.

وتركت حلمي (1940 - 2011)، وهي إحدى أشهر الفنانات الفلسطينيات - الأردنيات في الولايات المتحدة، كنزًا نفيسا من الأعمال الفنية الرائعة، وعرضت أعمالها في مساحات وطنية ودولية على حد السواء، مثل المعارض الرائدة "قوى التغيير: فنانون من العالم العربي" في متحف النساء في الفنون في واشنطن العاصمة، وكذلك معرض "غير مرئي" ضمن حفل تدشين المتحف الوطني العربي الأميركي.

وتعرف الفنانة عن نفسها "ولدت في القدس ونشأت في مصر، وعشت في لبنان والأردن، قبل الاستقرار في الولايات المتحدة. أرست هذه البلدان في كثير من الأحيان إحساسا قويا بالزمان والمكان والتاريخ في أعماقي. الشخص والامكان التي غالبا ما تظهر مجردة تملأ المساحات في أعمالي، وتتحرك بحرية

تونس - بعد جائحة كورونا التي فرضت تنظيم دورة رقمية، تعود أيام قرطاج الكوريغرافية في دورتها الرابعة التي تنطلق السبت إلى غاية الثامن عشر من يونيو الجاري. وتحققي الدورة الرابعة بـ24 عرضا داخل العديد من القاعات والفضاءات العامة بمشاركة 22 فنانا كوريغرافيا، من تونس (13 عرضا) وفرنسا (6 عروض) وكندا (عرضان) وفلسطين (عرض واحد) وبوركينا فاسو (عرض واحد) ومصر (عرض واحد).

وستقام العروض الكوريغرافية بمسرح الأوبرا بتونس ومسرح الجهات والمسرح الوطني التونسي الحلفاوين وبقاعة الفن الرابع ومسرح الحمراء ومسرح الريو وشارع الحبيب بورقيبة، حيث ستفتتح الدورة بعرض "ميزان" لإيلياس التريكي (تونس)، ويسدل الستار بعرض "سيرك أبيض وأسود" بعرّض تونس لنوال أسكندراي، إنتاج مسرح أوبرا تونس وعرض "أكزال" من فرنسا. وأكد سليم بن صافية مدير المهرجان سعي منظلي أيام قرطاج الكوريغرافية لأن تكون الدورة الحالية منصة احترافية، وذلك ضمن سبع جلسات نقاش وموائد مستديرة حول العديد



أجساد متحركة

«1982» فيلم لبناني يكشف الخوف الإنساني العميق من الموت

السينما تعرف الجمهور الأميركي بالاجتياح الإسرائيلي للبنان



ترقب للمجهول

منهار اقتصادي ويعاني من انقسامات سياسية تعصف به. وعرض الفيلم الجمعة في مدينة نيويورك وفي تايوان، بالتزامن مع الذكرى الأربعين للاجتياح. ومن المقرر أن يعرض في لوس أنجلوس في الرابع والعشرين من يونيو الجاري، وبعدها في عدد من المدن الأميركية.

مؤنس يرصد الصمت الذي تحدّثه الحرب قبل اندلاعها، وخوف الإنسان العميق من الموت حتى وإن ادعى عكس ذلك

وكان فيلم "1982" عرض مؤخرا في الصالات البرازيلية، في حضور المخرج مؤنس والمنتج اللبناني البرازيلي للفيلم خورخي تقلا والموزع البرازيلي إستوديو إسكراي، إضافة إلى أنه تم عرضه في عدد من مدن المكسيك ابتداء من السادس والعشرين من مايو الماضي.

كما جال هذا الفيلم العديد من المدن الفرنسية منها: باريس، ليون، مارساي ونيس.

وقال المخرج مؤنس عن هذه العروض العالمية للفيلم "على الرغم من أن جائحة كورونا خلال الأعوام الماضية أثرت على مسار الفيلم، فقد وجد طريقيه إلى صالات العرض السينمائية في أمريكا الشمالية والجنوبية، حتى أنه تم عرضه في بلدان أخرى لأن الناس يؤمنون بالفيلم وبمضمونه".

وأضاف "حتى الآن لاقي الفيلم استحسان الجماهير والنقاد على حد سواء".

وتابع "رغم فرحي بالنجاح العالمي، إلا أن الشيء الوحيد الذي يفطر قلبي هو أن الفيلم لم يعرض كما يجب في الصالات اللبنانية بسبب كورونا. وبما أنه متوفر على نتفليكس في الشرق الأوسط، لذا الصالات اللبنانية ترفض إعادة عرضه من جديد".

وسبق أن عرض فيلم "1982" في الكثير من المهرجانات وحصد العديد من الجوائز منها: جائزة الشباب في "مهرجان كان" عام 2021 وجائزة من مهرجان تورونتو السينمائي الدولي عام 2019 وجائزة "لجنة تحكيم الطلاب" في الدورة الثامنة من مهرجان "حرب على الشاشة" السينمائي الدولي عام 2019 وجائزة أفضل فيلم أسيوي في مهرجان تورنتو وأفضل فيلم سينمائي في مهرجان الموركس دور عام 2021 وجائزة النقاد الدولية في مهرجان الجونة السينمائي في مصر، كما اختير الفيلم لممثل لبنان عن فئة أفضل فيلم روائي دولي طويل في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2020.

يكلف السينمائيون أنفسهم أحيانا بنقل جوانب مهمة من التاريخ، بهدف إنعاش الذاكرة، وأيضا للتعريف بتواريخ مجهولة، وبوقع الحروب على الناس وتأثيرها في إيقاع حياتهم، ليطلع عليها الآخر الذي يعيش حياة آمنة فينظر إلى معاناة القابعين تحت الحروب ببرود ولامبالاة.

بيروت - عاد المخرج اللبناني وليد مؤنس ليحفر في ذاكرته التي هي ذاكرة أغلب اللبنانيين، ويعيد استحضار الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وما خلفه في النفوس من جراح لا تندمل، عبر فيلمه الروائي الطويل الأول "1982".

والفيلم من إنتاج شركة "أبوط برودكشن" وبطولة المخرجة والممثلة اللبنانية نادين لبكي، والممثل روبريك سليمان، وعدد كبير من الأطفال، ومنهم شخصية البطل وسام، الطالب بالمدرسة، الذي يحاول البوح بحبه

لحبيبته الطالبة معه في الصف نفسه، ولكن يقع القصف وتتأثر المدرسة ويحدث ارتباك كبير بين الجميع، ليعكس العمل مشاهد الخوف والإحباط وصدمة التلاميذ ومدرسيهم.

والفيلم مستوحى من تجربة حقيقية عاشها المخرج خلال العام 1982، حين عصفت الحرب بلبنان فتحولت أراضيها إلى ساحة قتال بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وإسرائيل. وتم اختياره ليكون بداية لسلسلة أفلام تتحدث عن الذاكرة والأزمات. فالعودة إلى التاريخ وإلقاء نظرة سريعة على صفحاته من شأنها أن تزود الأُمم بدروس تخولها عدم الوقوع في الأخطاء نفسها.

ولم يختر مؤنس تصوير الحرب كما هي، بطائرتها النفاثة، وصواريخها المتساقطة، وجثثها المتناثرة، وإنما قادته الرغبة في التجريب وفي التعبير عن ماض يؤلمه للوقوف عند إيقاع



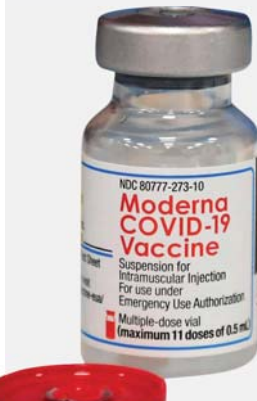
الفيلم مستوحى من تجربة حقيقية عاشها المخرج وتم اختياره ليكون بداية لسلسلة أفلام تتحدث عن الذاكرة والأزمات

لقاح موديرنا المعدل ضد المتحور أوميكرون يسجل نتائج جيدة

الأصلي وتحملها جيدا المشاركون في التجربة وعددهم 437 شخصا. وبعد إعلان موديرنا نبا جيدا. ومع أنه قوبل بالترحيب إلا أن بعض الخبراء قالوا إن البيانات المتوفرة لا تشكل ضمانة بشأن تمتع اللقاح الجديد بفاعلية أكبر في الوقاية من العدوى أو حتى من الإصابة بالحالات الخطيرة من المرض. وتجري فايزر - بايونتيك كذلك تجارب على نسخة "محدثة" من لقاحها تستهدف أوميكرون على وجه التحديد. وظهرت دراسة أجرتها شركة ديسكفري هيلث الجنوب أفريقية أنه يبدو أن لقاح فايزر وببونيكت المضاد لكوفيد - 19 يمنع بشكل كبير المرض الشديد الناتج عن الإصابة بالسلالتين الفرعيتين من متحور أوميكرون، بي.إيه.4. وبي.إيه.5. بحسب ما أورده وكالة بلومبرغ للأخبار. وجاء في دراسة ديسكفري هيلث، وهي أكبر شركة تأمين صحي في جنوب أفريقيا، أن برنامج فايزر المؤلف من جرعتين يوفر وقاية بنسبة 87 في المئة من تلقى المصابين بالسلالتين العلاج في المستشفى. وتحرك هاتان السلالتان الموجة الخامسة من الإصابات في البلاد. واستندت ديسكفري هيلث في دراستها إلى 1.58 مليون زبون لديها في إقليم جاوتنج. وجرى إسناد هذا المستوى من الوقاية إلى الإصابة في المرضى بعد شهر إلى شهرين من تلقي الجرعة الثانية من اللقاح.

ضد أوميكرون في أواخر الصيف". وقالت الشركة التي تخطط لدراسة الاستجابة المناعية مجددا بعد 91 يوما من تلقي اللقاح، إن الآثار الجانبية لهذه الجرعة تشبه تلك التي تحدث مع اللقاح

الجرعة المعززة والتي مقدارها 50 ميكروغراما أحدثت استجابة أعلى بإنتاج الأجسام المضادة ضد المتحور أوميكرون بعد شهر من تلقيها



واشنطن - أعلنت شركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية موديرنا عن نتائج أولية جيدة سجلتها تجارب على النسخة المعدلة من لقاح كوفيد - 19 التي تستهدف على وجه التحديد المتحور أوميكرون ويمكن إعطاؤها كجرعة معززة جديدة في الأشهر المقبلة. وقالت موديرنا في بيان إن جرعة معززة مقدارها 50 ميكروغراما أحدثت "استجابة أعلى بإنتاج الأجسام المضادة ضد المتحور أوميكرون بعد شهر من تلقيها". واللقاح الجديد المنتج كذلك بتقنية الحمض النووي المرسال ويسمى "ام ا ر ان أي. 1273.214" هو لقاح "ثنائي التكافؤ"، أي أنه يستهدف النسخة الأولى للفيروس، مثل اللقاحات التي تُعطى حتى الآن في العالم، بالإضافة إلى المتحور أوميكرون. ومع هذه الجرعة الرابعة، زادت الأجسام المضادة ضد أوميكرون بمقدار 8 أضعاف عن مستواها قبل الحقنة، في حين تصل الزيادة إلى 4 أضعاف باستخدام اللقاح الأساسي، وفقا للشركة. وقال ستيفان بانسيل الرئيس التنفيذي لشركة موديرنا في بيان "نتوقع حماية مطولة ضد المتحورات المثيرة للقلق مع اللقاح 'ام ا ر ان أي. 1273.214'، وهذا يجعله مرشحا الرئيس للجرعات المعززة في خريف 2022". وأضاف "إننا نرسل بياناتنا الأولية وتحليلاتنا إلى الجهات الناطقة ونتوقع أن يتوفر اللقاح المعزز الثنائي التكافؤ

النوبات العصبية والمشاكل البصرية علامات تحذيرية لأورام الدماغ

استشارة الخلايا العصبية في الدماغ تحدث نوبات متكررة



معظم أورام الدماغ الشائعة لا تبدأ في الدماغ

يشير خبراء الصحة إلى أن التغيرات في الحالة العقلية وفي الشخصية أو السلوك، إضافة إلى فقدان القوة أو حدوث ضعف في الذراع أو الساق وكذلك الصداع، من الأعراض الرئيسية للإصابة بورم في الدماغ. ويؤكدون أن معظم أورام الدماغ الشائعة لا تبدأ في الواقع فيه، وإنما تنتقل إليه على شكل نقائل دماغية.

وتتباين بحسب مكان الورم إن حدث. ولا تتجاوز نسبة الأورام السرطانية ثلث أنواع الأورام الـ 120 التي تصيب الدماغ، وفقا للدكتور بارنيت، الذي أكد مع ذلك، أن أورام الدماغ، سواء كانت سرطانية أم لا، يمكن أن تضعف وظائف الدماغ إذا نمت بما يكفي للضغط على الأعصاب والأوعية الدموية والأنسجة المحيطة بها. وبوجود العديد من أنواع الأورام، فإن الأمر يتراوح بين عدم الشعور بأي أعراض أبدا والإصابة بأعراض شديدة، وهذا يعتمد على ثلاثة أشياء هي مكان حدوث الورم، والجزء من الجسم، الذي تتحكم فيه المنطقة المصابة من الدماغ، وحجم الورم.

وكما أن معظم حالات الصداع ليست ناجمة عن ورم في الدماغ، لكن الصداع الناتج عن ذلك يستمر لأكثر من بضعة أيام، ويكون مصحوبا بالغثان أو القيء أو قد يحدث في الصباح الباكر. ومن المثير للدهشة، بحسب الدكتور بارنيت، أن معظم أورام الدماغ الشائعة لا تبدأ في الواقع في الدماغ، وإنما تنتقل إليه على شكل "نقائل" دماغية من أجزاء أخرى من الجسم، وفي أغلب الأحيان من الرئتين أو الثديين أو الجلد أو الكلى أو القولون. وانتهى الخبر إلى ضرورة أن يخضع للفحص أي شخص لديه تاريخ عائلي معروف من هذه السرطانات ويظهر لديه أي من الأعراض العصبية.

ويوصي خبير الأعصاب برؤية الطبيب إذا عانى المرء واحدة أو أكثر من العلامات مثل النوبات العصبية، حيث يمكن للورم أن يستفتر الخلايا العصبية في الدماغ بشدة، ما يؤدي إلى حدوث نوبات عصبية.

أو التغيرات في الحالة العقلية، فربما قد يعاني المرء تشوشا إدراكيا، فيمرّ بحالات ضعف لا يستطيع معها تفسير

كليفاند (الولايات المتحدة) - قال الدكتور جين بارنيت إن هناك أكثر من 120 نوعا من أورام الدماغ، التي تتنوع أعراضها والعلامات التحذيرية لها، مشيرا إلى أن احتمالات الإصابة بورم سرطاني في الدماغ تعتبر منخفضة لدى معظم الناس؛ حيث تقل احتمالات إصابة المرء بورم سرطاني في الدماغ عن واحد في المئة.

أورام الدماغ، سواء كانت سرطانية أم لا، يمكن أن تضعف وظائف الدماغ إذا نمت بما يكفي للضغط على الأعصاب

وأضاف طبيب الأعصاب بمستشفى كليفاند كلينك أن بعض الأعراض مثل الصداع أو التشوش تخبر المرء في العادة بأن يتناول المزيد من السوائل أو ينال قسطا من الراحة، مشيرا إلى أنه ليست هناك إشارة محددة يمكن أن تدل على حدوث ورم في الدماغ، وأن هناك العديد من العلامات والأعراض المختلفة، التي تصيب المرء

السمنة تضعف بنية القلب بشكل كبير وتتسبب في فشله

الإصابة بالرفرفة الأذينية، وهي حالة من عدم انتظام ضربات القلب قد تسبب تجلط الدم أو السكتات الدماغية أو قصورا في وظائف القلب. وخلص الباحثون ببيانات 51 دراسة سابقة على أكثر من 600 ألف شخص، ووجدوا أن السمنة تزيد من احتمالات تعرض مرضى الرفرفة الأذينية لمزيد من المضاعفات بعد خضوعهم لجراحة لعلاج هذه الحالة. وقال الدكتور برانشانثان ساندرز مدير مركز اضطرابات ضربات القلب في جامعة إيليد بستراليا في رسالة بالبريد الإلكتروني، إن "انخفاض مخاطر الإصابة باضطرابات في ضربات القلب مثل الرفرفة الأذينية يمكن أن يعزز الفوائد الصحية الناتجة عن تقليل الوزن. خفض وزن المرضى الذين يعانون بالفعل من الرفرفة الأذينية أمر مفيد على الأرجح". ويعاني الملايين في العالم من هذه الحالة التي تحدث حينما تتسبب إشارات كهربائية سريعة وغير منتظمة في انكماش غرفتي القلب العلويتين (الأذين الأيمن والأذين الأيسر) بسرعة كبيرة وبشكل غير منتظم. ويعيق ذلك ضخ الدم في غرفتي القلب السفليتين (البطين الأيمن والأيسر) ويمنع كل أجزاءه من العمل بشكل صحيح. ويمكن للأعراض أن تظهر وتختفي. وتقول منظمة الصحة العالمية إن هناك 1.9 مليار بالغ في العالم يعانون من السمنة أو زيادة في الوزن.

وقام الباحثون في جامعة كوين ماري بلندن بالتعاون مع أكاديميين من ساوثهامبتون واكسفورد بدراسة فحوصات الرنين المغناطيسي للقلب لـ 31107 بالغين في بريطانيا. وتستخدم فحوصات الرنين المغناطيسي لتشخيص حالات القلب المختلفة وإعطاء معلومات عنها.

الأشخاص الذين يعانون من السمنة كانوا أكثر عرضة لزيادة سمك عضلات القلب والمزيد من علامات التندب

وتم اختيار المشاركين عشوائيا من مجموعة أكبر تضم أكثر من 490 شخصا تتراوح أعمارهم بين 40 و70 عاما، ووجدوا بين عامي 2006 و2010. وقيس مؤشر كتلة الجسم ونسبة الخصر إلى الورك في بداية الدراسة. ودعا الخبراء إلى مزيد من البحث لمعرفة الروابط بين السمنة والتغيرات الأخرى التي تطرأ على القلب. ويمكن للمزيد من الأبحاث أن توفر رؤى جديدة حول الآليات البيولوجية التي من خلالها تؤدي السمنة إلى ضعف صحة القلب. كما أشارت دراسة جديدة إلى أن السمنة تزيد من مخاطر

لندن - أظهرت إحدى الدراسات أن السمنة يمكن أن تضعف بنية القلب بشكل كبير وتتسبب في فشله. ويزعم الباحثون أن الدهون الزائدة في الجسم نفسها، على عكس مشاكل الدورة الدموية التي تغذيها الدهون هي الدافع. ونشأ البحث من تحاليل لما يقرب من 490 ألف بريطاني. وأظهر أن البالغين الذين لديهم مؤشر كتلة جسم أعلى، وهو ما لم يتم تحديده، ونسبة الخصر إلى الورك عالية، لديهم خطر أكبر بنسبة 30 في المئة للإصابة بفشل القلب. وظل هذا هو الحال حتى بعد حساب عوامل الخطر الأخرى، مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول في الدم. وسعى مشروع متابعة شارك فيه 31 ألف بالغ من نفس المجموعة لاكتشاف السبب بالضبط. وكان الأشخاص الذين يعانون من السمنة أكثر عرضة لزيادة سمك عضلات القلب، والمزيد من علامات التندب، وضعف حجرات الضخ. وقال الخبراء إن هذه التغيرات تجعل من الصعب على القلب ضخ الدم بشكل فعال في جميع أنحاء الجسم ويمكن أن تؤدي إلى الإصابة ب قصور القلب. وقدم البحث الممول من قبل مؤسسة القلب البريطانية في مؤتمر لجمعية القلب والأوعية الدموية البريطانية في مانشستر.

أكواب الخيزران ليست دائما بديلا جيدا للبلاستيك

بديلها مشكل إذا كنت تستخدم الحاويات لمواد باردة. ولكن إذا ما عرضتها لدرجات حرارة أعلى من 70 درجة مئوية، هناك خطر أن تنتقل المواد الخطرة إلى الطعام مثل القهوة الساخنة أو الحساء. وإذا ما كنت تسخن المحتويات في الميكروويف ففي هذه الحالة يمكن أن تنتقل المواد إلى طعامك، بحسب دراسة أجراها معهد تقييم المخاطر الألماني. ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العيون والجهاز التنفسي وقد يكون مسرطنا. وهناك اعتقاد أن الميلامين مسؤول عن أمراض المثانة والكلى. وينصح المعهد باستخدام مواد للغاية حاليا.

بمفردها مشكلة إذا كنت تستخدم الحاويات لمواد باردة. ولكن إذا ما عرضتها لدرجات حرارة أعلى من 70 درجة مئوية، هناك خطر أن تنتقل المواد الخطرة إلى الطعام مثل القهوة الساخنة أو الحساء. وإذا ما كنت تسخن المحتويات في الميكروويف ففي هذه الحالة يمكن أن تنتقل المواد إلى طعامك، بحسب دراسة أجراها معهد تقييم المخاطر الألماني. ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العيون والجهاز التنفسي وقد يكون مسرطنا. وهناك اعتقاد أن الميلامين مسؤول عن أمراض المثانة والكلى. وينصح المعهد باستخدام مواد

برلين - أكواب الخيزران التي تعتبر بديلا مستداما صديقا للبيئة للبلاستيك، ليست دائما شيئا جيدا رغم أنه يُنصح بها بشكل عام لمحاولة تجنب المنتجات التي تستخدم مرة واحدة. وتحتوي الكثير من منتجات الخيزران على راتنجات الميلامين فورمالدهيد وهي بلاستيك غير قابل للحلل ويمكن أن يكون خطرا على الصحة. وعندما يتم تصنيع حاويات الخيزران من الألياف الناعمة، يتم استخدام البلاستيك كمادة رابطة حتى يتماسك شكلها. ولا تعد راتنجات الميلامين فورمالدهيد



الدهون الزائدة في الجسم خطر على الصحة

الأخطاء الطبية تتفاقم في تونس بسبب غياب حماية المريض

قصور التشريعات المنظمة للقطاع الصحي وراء تعدد الإخلالات



تكثر الأخطاء في طب التجميل

تصنيع الأدوية والعمل بالمستشفيات العمومية وجامعات الطب. ويبلغ عدد الأطباء الناشطين في تونس حوالي 8500، فيما اختار 3000 طبيب الهجرة إلى أوروبا ودول الخليج في وقت تعاني فيه مستشفيات البلاد الداخلية من نقص كبير في أصحاب الاختصاصات.

3000
طبيب يختارون الهجرة في وقت تعاني فيه المستشفيات الداخلية من نقص في الكوادر

ولم تستطع تونس رغم كل الخطط التي وضعتها وزارة الصحة لتحفيز الأطباء على العمل في المحافظات الداخلية وقف مغادرة 80 في المئة من أولئك الشباب إلى دول أجنبية. وتحدد وزارة الصحة النقص في عدد الأطباء بحوالي 3 آلاف، بعدما كشفت جائحة كورونا حجم هذا النقص في الكوادر الطبية وشبه الطبية.

السلطات على كليات الطب والصيدلة، حيث يكلف تكوين طالب طب واحد الدولة نحو 100 ألف دينار تونسي سنويا (نحو 35 ألف دولار). وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر، حيث أن سكان الجنوب والوسط يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتكفل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم.

وتعاني المنظومة الصحية في تونس من تدهور حاد في البنية التحتية والخدمات الصحية والأجهزة تعمق بعد ثورة 2011 مع تعاقب حكومات أهملت الاعتناء بقطاع الصحة العمومية. ويجمع الخبراء على ضرورة مراجعة شاملة لمنظومة الصحة بفرعها العمومي والخاص، مع التداعيات الوخيمة التي فرضها وباء كورونا. وتفقر تونس إلى قانون شامل للصحة ينظم القطاع وتكون مهمته دراسة استراتيجيات تطويره ويتناول مختلف القضايا منها على وجه الخصوص

أن "عامل الكفاءة منقوص وهو ما يمكن أن تنجر عنه عمليات جراحية خاطئة، فضلا عن وجود الاستهتار واللامبالاة بحياة الأشخاص". وفي استعراض للحلول الممكنة للحد من تلك الممارسات التي تمس من صحة وسلامة الأفراد، قالت الزموري إنه "يمكن على المدى البعيد دعم القطاع العمومي للصحة وتوفير كل الآليات والعناصر البشرية والتجهيزات لاسترجاع ثقة الناس في الصحة العمومية وإدخالها في المخططات القادمة ومعالجة كل المخطين والمزيفين للحقائق".

وتابعت الزموري "على الدولة أن تتحمل مسؤولياتها وتعاقب كل من ثبت تورطه، وعمادة الأطباء كهيكمل مشرف على القطاع عليها أن تتعامل بكل جدية مع ملفات الأخطاء". وتوفر المؤسسات الصحية التونسية سنويا 18 مليون عيادة ومليون عملية جراحية و 800 ألف إقامة في المستشفى، وتتكون شبكة المؤسسات الصحية من 29 مستشفى جامعي و 33 مستشفى جهويا و 121 مستشفى محليا و 2080 مركز صحة أساسية بكامل أنحاء البلاد. وتنفق

وترى شخصيات حقوقية أن الحق في الصحة مسألة يضمنها الدستور التونسي، معتبرة الأخطاء الطبية انتهاكا من انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، محملة الدولة و هيأكلها المشرفة على القطاع الصحي مسؤولية تفاقم الظاهرة. وأفادت نجاة الزموري عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان أن "الأخطاء الطبية ظاهرة متفاقمة في تونس، وهو ما نعتبره انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان، لأن الحق في الصحة يعتبر من الحقوق الأساسية، كما أن الدولة رفعت يدها عن الاهتمام بالمرفق العمومي للصحة، فكثر المشغولون في الميدان بحثا عن الريح المادي". وأضافت لـ"العرب" أنه "عندما يكون هناك إفلات من العقاب تتفاقم الظواهر، ولو تمت محاسبة كل المخطين تمكننا من الحد من الظاهرة خصوصا في المصحات الخاصة والمستشفيات العامة". ولغفت الناشطة الحقوقية إلى أن "عمادة الأطباء هي أول من يتحمل المسؤولية، لأن هذه الممارسات تعتبر لعبا بصحة الناس وجناية في سلم العقوبات القانونية والقتل غير العمد"، مشيرة إلى

تفاقمت ظاهرة الأخطاء الطبية في السنوات الأخيرة بتونس، وتعددت الإخلالات في المجال وازدادت أعداد ضحاياها وسط تساؤلات متكررة عن الأطراف التي تتحمل مسؤولية تلك الممارسات ونتائج الأخطاء، في ظل حدة المخلفات النفسية والجسدية والاجتماعية للمتضررين، التي عمقتها هجرة أعداد كبيرة من الأطباء إلى الخارج وهو ما ارتد سلبا على القطاع.

والقضاء". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن اللجنة "اشتغلت على قانون جديد يسمي المسؤولية الطبية، وتقدمنا فيه أشواطا عديدة (23 جلسة عمل)، وتوصلنا بعد عمل مشترك بين خبراء ولجان وأطباء وقضاة إداري وغيرهم إلى صيغة نهائية للقانون تتضمن لجنا في مختلف أنحاء البلاد، ويتم النظر في ملف الخطأ الطبي المرتكب في ظرف ستة أشهر ثم ترصد قيمة التعويض". وتابع الزمزال "الأخطاء يمكن أن ترتكب من الطبيب المباشر أو مساعديه أو من تجهيزات المصلحة وتقنياتها، وكل طبيب معرض للخطأ، علينا أن نحسن في مستوى الخدمات حتى نقلص من هجرة الأطباء لأننا في حاجة إلى الكفاءات الطبية وخبراتها".

وفي شهر أبريل الماضي قال رئيس الجمعية التونسية للنهوض بالصحة كريم عبدالواحد إن "الجمعية موافقة من كيفية التعاطي مع الملفات ولجان التحقيق المختصة في عدة قضايا منها الأخطاء الطبية والحوادث الاستثنائية". واعتبر في تصريح لإذاعة محلية أنه من المفروض على تلك اللجان إعلان نتائج التحقيقات ومساورها ومستجداتها ونشرها على موقع وزارة الصحة ومنح المواطن العادي حق الاطلاع عليها.

وأضاف عبدالواحد أن "هناك لجنا محمسة وضعت في إطار الأخلاقيات الطبية والسرية والتمشي الأحادي مما جعلها محل انتقادات وتضارب في المواقف خاصة وخلق نوعا من التخوين من ذلك في المجالين الصحي والاستشفائي بسبب كيفية إبطال المعلومة إلى الرأي العام من طرف الكوادر الطبية والإدارية أو الصحافة المكتوبة أو المرئية". وتابع أن "هناك مشكلة في عدم القدرة على التواصل خلقت عدم الثقة والشك في أي معلومة تصدر عن اللجان الصحية"، مشيرا إلى قضية "وفاة الرضع" والمسارات المتعاهد عليها أخلاقيا وطبيا والتي حدثت في كنف الغموض ولم تتم ضمن ظروف علمية مركزة أو تتسم بالوضوح والشفافية والحياد لأنها أنجزت في لجان مضيق.

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - تقدر الجمعية التونسية لمساعدة ضحايا الأخطاء الطبية وقوع نحو 15 ألف شبهة خطأ طبي سنويا تشمل مختلف التدخلات الطبية، فيما يتم سنويا إيقاف بين 30 إلى 50 طبيبا بسبب الأخطاء الطبية أو الموت المستراب وغيرهما من الأسباب. وأفاد عصام العامري، رئيس اللجنة التونسية لإعانة المتضررين من الأخطاء الطبية، بأن "الأخطاء تتفاقم في تونس ومختلف البلدان العربية"، قائلا "من أهم الأخطاء التي رصدتها الجمعية منذ أكثر من 8 سنوات على بداية نشاطها هي الأخطاء الطبية الناتجة عن جراحة التجميل نظرا إلى وجود متطقلين في هذا المجال، وغياب عنصر التخصص في جراحة التجميل".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الأخطاء ناتجة عن وجود لوبيات في القطاع الصحي تعرقل سنن قوانين وتشريعات من شأنها أن تنظم المجال وتضمن حقوق المتضررين من الأخطاء". وتابع العامري "هناك صعوبات كبيرة يصطلم بها المتضررون من الأخطاء في ظل قصور التشريعات، كما أن الدولة تتحمل مسؤولية كبيرة في ذلك، فضلا عن كون هجرة الكفاءات الطبية قافمت ظاهرة الأخطاء الطبية، وأحدثت نقصا كبيرا في تكوين الكوادر الطبية بالمؤسسات الاستشفائية المحلية".

وسعت أطراف برلمانية وسياسية سابقة للمطالبة بسن قانون يكفل حقوق المريض في صورة حصول إخلال أو خطأ طبي ويحدد نطاق مسؤولية الطبيب. وقال عياشي الزمزال رئيس اللجنة الطبية بالبرلمان السابق إن "القوانين الحالية قديمة وتجعل المتضرر يشكي لأن فترة الإجراءات طويلة جدا، كما أن عائلته تظل تنتظر النتائج، والطبيب يبقى أمام الأبحاث



السود الأميركيون أول ضحايا الأفيون الاصطناعي

أفونيوات" يُضاف إلى حالة الطوارئ الطبية التي كانت موجودة أصلا لدى الأشخاص من ذوي البشرة الملونة وإلى جائحة كوفيد 19 - ما أدى إلى مزيد من العزلة للفئات السكانية الأكثر ضعفا.

ويرى كثيرون أن الخطوات اللازمة للوصول إلى العلاج (مثل الميثادون أو البوبرينورفين، وهي مواد أفيونية تعمل كبدايل) عملية معقدة للغاية. وغالبا ما يكون الحصول على المخدرات أسهل من نيل المساعدة.

وقالت باربرا بازون المسؤولة عن هذه الأزمة في مقر بلدية واشنطن لوكالة فرانس برس "لقد عملنا بالفعل على مسائل الوصول"، لافتة إلى أنه لم تعد هناك حاجة للذهاب إلى مركز توزيع هذه الوصفات. ويمكن للكليات السبعين المعتمدة قبول المرضى الجدد مباشرة. وثمة أكثر من 5000 شخص مسجلين حاليا في برامج الرعاية هذه.

ومركز المجلس البلدي أيضا على التوزيع المجاني للألوكسون (56 ألف عدة عام 2021) والاختبارات لاكتشاف ما إذا كان العقار الذي تم شراؤه يحتوي على

الفنتانيل. لكن ماذا عن غرف الحقن، كتلك التي تم إنشاؤها أخيرا في نيويورك، لاستهلاك المخدرات في مكان آمن؟ بحسب باربرا بازون هذا الموضوع قيد المناقشة و"لا شيء مستبعد".

الف حقنة، بحسب المنسق الإقليمي مارك روبنسون. وقال روبنسون لوكالة فرانس برس "هذه حالة طارئة"، وثمة "وباء



مسحوق الفنتانيل غزا
الولايات المتحدة لتكلفة
تصنيعه المنخفضة التي
لا تتطلب زراعة بل مجرد
مختبر بسيط

توازي ضعف وفيات البيض في عام 2010، بحسب دراسة. وفي عام 2019 كان العدد أكبر بعشر مرات. وفي كلتا الفترتين كان هذا التفاوت أعلى مما هو عليه في جميع ولايات البلاد.

وتحاول بعض الجمعيات في هذا المجال بطريقة ما التصدي لتبعات الفنتانيل الفتاك. ويعمل تيرون بينكني (33 عاما) منذ عشر سنوات في إحدى هذه الجمعيات تسمى "خدمة الاستشارات العائلية والطبية".

وهو يجوب المدينة، خصوصا الأحياء "الساخنة" مستقلا مركبة تخيم. وعلى الأرض ثمة صندوق يحتوي على محاقن قذرة يتم جمعها من الزوار لتزويدهم بأخرى نظيفة. وعلى المقاعد علب "تاركان"، وهو الاسم التجاري للألوكسون، الترياق القادر على منع تأثير المواد الأفيونية، وبالتالي الحماية من الجرعات الزائدة.

ومع جهاز كمبيوتر لوحي في اليد، يطرح تيرون بينكني أسئلة على بضع عشرات من الأشخاص يأتون إلى المكان كل يوم، على سبيل المثال، للتحقق ما إذا كانوا قد خضعوا لاختبار الإيدز.

ويقول الرجل قوي البنية إن عمليات التوزيع هذه "لا تمنعهم من القيام بما يقومون به، لكنها على الأقل تمكنهم من القيام بذلك بأمان". وساعدت الجمعية أكثر من 2500 شخص في عام 2021 ووزعت أكثر من 200

وفي عام 2021 شهدت المدينة 426 جرعة زائدة مميتة من الأفيونيات، أي خمسة أضعاف ما كانت عليه في عام 2014. وأكثر بكثير من الوفيات الناجمة عن الأسلحة النارية. في ذلك العام كانت 95 في المئة من تلك الوفيات مرتبطة بالفنتانيل، و 85 في المئة سُجلت لدى السود. وعلى غرار لوراندو، كانت أعمار غالبية الضحايا تتراوح بين 50 و 69 عاما. ويقول لوراندو وهو سجين سابق يعيش الآن على إعانات الإعاقة "ذات يوم اشتريت مخدرات من رجل أعرفه، ولم أكن أعلم أنه كان فنتانيل، وفقدت الوعي". ويضيف "عندما سقطت كان الوقت نهارا، وعندما استيقظت كان الليل قد حل. انبطلني الله في ذلك الوقت".

وبعد سقوطه على أحد الفخذين، يستعين الرجل حاليا بعضا للمشي. وليس أمامه خيار سوى تناول الفنتانيل المباع أحيانا حتى ثلاث مرات في اليوم ليشعر بأنه "طبيعي". ويتجنب الإحساس بالضيق الذي يجعله مريضا حتى النقيض. ويوضح لوراندو "يستخدم الجميع الفنتانيل لقطع المخدر وجعله فعالا"، لكن المشكلة تكمن في "أنك لن تعرف أبدا ما الذي ستحصل عليه. الأمر أشبه بلعبة الروليت الروسية". وفي واشنطن، الملقبة منذ فترة طويلة بـ"المدينة الشوكولاتة" بسبب كثرة الأميركيين من أصل أفريقي فيها، كان السود يموتون من جرعات زائدة بنسبة

في شقته في أناكوستيا، أحد أفقر أحياء العاصمة الأميركية، إن "الفنتانيل قتل الكثير من أصدقائي"، ففي "كل أسبوعين تقريبا أسمع عن شخص أعرفه تناول جرعة زائدة من الفنتانيل". واليوم يخشى هذا الرجل النحيل ذو الشعر المبيض أن يكون التالي على اللائحة. ويقول "يجب أن أتوقف، لأنني في النهاية سأنتهي بقتل نفسي. وأنا أعلم ذلك".

ومنذ عام 2014 غزا هذا الدواء المباع في شكل مسحوق السوق تدريجيا، نظرا إلى تكلفة تصنيعه المنخفضة والتي لا تتطلب مواقع للزراعة بل مجرد مختبر بسيط.



الفنتانيل يقتل الكثير

زين الدين زيدان على أعتاب باريس سان جرمان

جرمان الذي اعتبره كالنادي الأكثر طموحا وشغفا في عالم كرة القدم. وأضاف "نتقاسم الرؤية ذاتها، رؤية أوّمن بها بقوة واتطلع قدما للبداية بعملية لتطوير الإمكانات الاستثنائية للنادي".

في المقابل اعتبر سان جرمان أن قدم كامبوس من شأنه "مساعدة الفريق على بلوغ مستوى جديد".

ومن أولويات كامبوس قد تكون إيجاد مدرب بديل للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو علما أن معاودة الفريق تدريباته استعدادا للموسم المقبل ستبدأ في الأول من يوليو حيث يقوم بجولة مقررّة في اليابان من 20 إلى 25 منه.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن أسطورة الكرة الفرنسية زين الدين زيدان من أبرز المرشحين لتولي تدريب سان جرمان مشيرة إلى توصل الطرفين إلى اتفاق مبدئي في هذا الخصوص.

القاب متتالية في مسابقة دوري أبطال أوروبا أعوام 2016 و2017 و2018. وفي حال تأكد وصوله إلى باريس، ستكون المهمة الأساس لبطل مونديال 1998 النجاح على الساحة الأوروبية حيث فشل جميع من سبقه منذ عام 2011 بدءا من الإيطالي كارلو انشيلوتي المتوج مؤخرا بلقب المسابقة القارية الأم مع النادي الملكي وانتهاء بالأرجنتيني بوكيتينو الذي لن يتمكن من تشريف عامه الأخير في عقده مع سان جرمان في حال تم الاستغناء عنه.

وفي سياق آخر أعلن النادي الباريسي تعيين البرتغالي لويس كامبوس مستشارا رياضيا خلفا للبرازيلي ليوناردو على أن يكون مسؤولا عن "التخطيط، التعاقد مع اللاعبين ومراقبة أداء الفريق". ونقل موقع نادي العاصمة الفرنسية عن كامبوس (57 عاما) قوله "أنا سعيد جدا للانضمام إلى باريس سان

باريس - كشف تقرير صحفي أن زين الدين زيدان، المدير الفني السابق لريال مدريد، اقترب بقوة من تولي مسؤولية باريس سان جرمان.

وكشفت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، أن زيدان سيتواجد في العاصمة القطرية الدوحة، اليوم السبت، للاجتماع مع مالك النادي الباريسي، ووضع المسات الأخيرة على التعاقد.

وأضافت أن المفاوضات بين زين الدين زيدان وباريس سان جرمان، بدأت منذ نوفمبر الماضي، ولم تتوقف منذ هذا التاريخ. بات بطل فرنسا قريبا من التوصل إلى اتفاق مع نجم كرة القدم الفرنسية الدولي السابق ليتسلم مهمة التدريب خلفا للمدرب الحالي الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

وأكدت وسائل إعلام أنه تم التوصل "إلى اتفاق مبدئي بين باريس سان جرمان وزين الدين زيدان كي يتولى صاحب الرقم 10 السابق تدريب النادي بدءا من الموسم المقبل".

وبدورها، أشارت العديد من الصحف، ومن دون أن تجزم الأمر نهائيا، إلى أن نادي العاصمة الفرنسية منذ عام 2011 بات "قريبا من إيجاد اتفاق مع زين الدين زيدان للحلول بدلا من ماوريسيو بوكيتينو في منصب المدرب".

بنى زيدان (49 عاما) المولود في مرسيليا من دون أن يلعب مع النادي المتوسطي شهرته كمدرّب على مقاعد ريال مدريد الإسباني وقاده للفوز بثلاثة

طموحات متباينة للعرب في تصفيات كأس آسيا 2023

● **البحرين وفلسطين ينشدان مواصلة انطلاقتهما القوية**

● **منتخب الكويت يخطط للمحافظة على آمال التأهل**

نسخة العام 2007. وشاركت البحرين ست مرات في البطولة القارية، أبرزها عام 2004 عندما حلت في المركز الرابع، بعد أن خسرت أمام اليابان التي أحرزت اللقب لاحقا، بعد التمديد 3-4. في المجموعة الأولى، يسعين منتخب الكويت المضيف إلى تعويض تعثره افتتاحا والمحافظة على آماله بالتأهل عندما يستقبل نيبال، فيما يسعى الأردن إلى تحقيق الفوز الثاني عندما يواجه إندونيسيا.

لدة 4 أشهر تنتهي مع ختام التصفيات، تصبح الأخطاء التي ارتكبت في لقاء إندونيسيا، وأرجع لافيك الخسارة إلى فقدان التركيز، مؤكدا أن الجميع يتحمل المسؤولية. وقال في المؤتمر الصحافي بعد المباراة إنه يتطلع مع لاعبيه إلى تجاوز الخسارة وتصحيح الأوضاع، مشددا على أن الفرصة قائمة لتحقيق الهدف وبلوغ النهائي.

وينتظر أن يجري المدرب تغييرات عدة على التشكيلة التي استهلّت اللقاء الأول ومنح فرصة المشاركة منذ البداية لأكثر من لاعب مثل مبارك الغنيني وأحمد الظفيري في الوسط، كما يتوقع منه تغيير أو أكثر في خط الدفاع الذي ظهر مهزورا وتسببت أخطاؤه في تلقي الفريق لهدفين. من جهته، يتطلع منتخب نيبال الذي يقوده المدرب الكويتي عبدالله المطيري إلى تحقيق مفاجأة أخرى في التصفيات وتكرار ما فعله نظيره الإندونيسي من خلال استغلال الحالة النفسية للاعبين الكويت والضغوط الجماهيرية.

وفي المباراة الثانية، يأمل منتخب الأردن في وضع قدم في النهائي عبر التغلب على إندونيسيا التي تحمل الطموح نفسه. ويدرك مدربه العراقي الخبير عدنان حمد، أنه على فريقه الفوز حتى يدخل مواجهة الكويت في الجولة الأخيرة بوضعية مريحة وربما يكون قد ضمن التأهل بناء على نتيجة المباراة الأخرى. ورأى حمد أن فوز منافسه على أصحاب الأرض غير من حسابات المجموعة، وأنه فرض نفسه ضمن معادلة التأهل.



في طريق مفتوح

● **كوالالمبور - يستعد المنتخب البحريني لمواجهة صعبة وقوية ضد البلد المضيف منتخب ماليزيا اليوم السبت على ملعب بوكيت جليل الوطني في العاصمة كوالالمبور ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة من الدور النهائي للتصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2023 لكرة القدم.**

ويتصدر منتخب ماليزيا المجموعة بثلاث نقاط بفارق الأهداف عن البحرين الثانية، فيما تحتل تركمانستان وبنغلاديش المركزين الأخيرين من دون أي نقطة، علما أنهما تلقتان قبل المباراة الأخرى على الملعب ذاته.

وكان المنتخب البحريني قد استهل مشواره بالفوز 0-2 على بنغلاديش، فيما حقق صاحب الأرض والجمهور الانتصار بنتيجة 3-1 على تركمانستان. ويتنافس 24 منتخبا على 11 بطاقة متبقية مؤهلة إلى البطولة القارية بعد أن ضمن 13 بلدا التواجد في النهائي.

وتم تقسيم منتخبات الدور الثالث على ست مجموعات، وتقام بنظام التجمع في ستة بلدان أيام 8 و11 و14 يونيو الجاري وعلى ثلاث جولات فقط لا الست التقليدية ذهابا وإيابا.

ويتأهل إلى كأس آسيا صاحب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل خمسة منتخبات تحصل على المركز الثاني. يقود المنتخب البحريني المدرب البرتغالي هيليو سوزا الذي يمتلك الأفضلية من خلال وجود مجموعة من أبرز اللاعبين بقيادة حارسه المخضرم سيد محمد جعفر ومعه المدافعين وليد الحيام وأمين بن عدي ولاعي الأطراف رضا السيد عيسى ورashed الحويطي، وفي وسط الملعب علي حرم وجاسم الشيخ ومعهما كميل الأسود ومحمد جاسم مرهون والمهاجمين عبدالله يوسف وهاشم السيد عيسى.

وكان المنتخب البحريني الطرف الأفضل في لقائه الأول وكان بإمكانه الخروج بغلة وافرة من الأهداف لولا براعة الحارس أنيس الرحمن وتفنن لاعبي البحرين في إهدار الفرص السهلة. في المقابل، يعول منتخب ماليزيا بقيادة المدرب الكوري الجنوبي كيم بان جون على سلاحي الأرض والجمهور، ويدرك أهمية اللقاء والسعي إلى الخروج بأفضل نتيجة أمام المنتخب البحريني القوي للتأهل إلى النهائي لأول مرة بعد أن استخضفت مع ثلاثة بلدان نهائيات

إنجلترا تنوي الثأر من إيطاليا في قمة لقاءات أهم أوروبا

ألمانيا تبحث عن استعادة توازنها من بوابة المجر



منافسة شرسة

روني (53 هدفا في 120 مباراة بين 2003 و2018) عقب تسجيله هدفه السـاـدس أمام المانشافت في 71 مباراة دولية.

من ناحيتها، تأمل إيطاليا في أن تستعيد برقيها بعد تراجع مستواها عقب إحرازها اللقب القاري، ففشلت في بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الثانية تواليا وخسرت المباراة التي جمعتها أمام الأرجنتين بطلّة كوبا أميركا 3-0. غير أن الآتوري ظهر بصورة مغايرة في دوري الأمم إذ يتربع على صدارة

"مجموعة الموت" برصيد 4 نقاط إثر تعادله مع ألمانيا 1-1 وفوزه على المجر 2-1. عمد روبرتو مانشيني إلى ضخ دماء جديدة في صفوف المنتخب فقام باستبدال اللاعبين المخضرمين بأخرين شبان، فلم يشارك في التشكيلة الأساسية الدفاع ليوناردو بونوتشي (35 عاما) والمهاجم أندريا بيلوتي (28) الخميس.

فوز أول

من المقرر أن يلاقي منتخب المجر نظيره الألماني اليوم السبت. ويدخل منتخب ألمانيا المباراة بهدف الانتصار ولا غير ذلك، من أجل تحقيق الانتصار الأول في البطولة، حيث تعادل في المباراتين الماضيتين. وتتعادل المنتخب الألماني في الجولة الأولى أمام إيطاليا، بهدف لثله. وفي المباراة الثانية تعادل بنفس النتيجة أمام إنجلترا 1-1. ويريد المنتخب الألماني الانتصار في المباراة من أجل تحقيق الانتصار الأول في بطولة دوري الأمم الأوروبية. ويتواجد المنتخب الألماني في المركز الثالث بجدول ترتيب المجموعة برصيد نقطتين، بفارق نقطة واحدة فقط عن وصافة منتخب المجر، صاحب الثلاث نقاط. وخاض منتخب المجر حتى الآن مباراتين فقط، انتصر في اللقاء الأول أمام إنجلترا، بهدف نظيف، وفي المباراة الثانية خسر من إيطاليا بهدفين مقابل هدف.

قال أوليفر بيرهوف، مدير الاتحاد الألماني لكرة القدم "هدفنا الواضح هو الفوز بالمباراة وحصد النقاط الثلاث أمام المجر". وأضاف "هذا ما نريده. حتى ولو كنا نعلم أن هذا سيكون صعبا". من جانبه قال هانز فليك مدرب المنتخب الألماني إنه سيستخدم أول أربع مباريات في دور المجموعات كأها مباريات تدريبية قبل بطولة كأس العالم التي تقام في وقت لاحق هذا العام، ولكن بيرهوف قال إن تصدر ترتيب المجموعة بعد انتهاء آخر مباراتين في سبتمبر هو "الهدف" من أجل الوصول للنهائيات التي تقام في 2023.

ويعتقد بيرهوف أن الفريق يسير على الطريق الصحيح وأن الغيوم التي كانت تغطي الفريق والتي أشار إليها في نوفمبر 2020 لم تعد موجودة الآن. ولكنه أضاف "لو كانت السماء صافية دون غيوم لغزنا على إنجلترا وإيطاليا 2-0. ربما كانت الأجواء ستبدو مشمسة للغاية".

يأمل منتخب إنجلترا في الثأر من نظيره الإيطالي الذي كان قد ألحق به خسارة مؤلة في نهائي كأس أوروبا الصيف الماضي، وذلك عندما يستقبله على ملعب مولينو اليوم السبت ضمن منافسات الجولة الثالثة من المجموعة الأولى لمسابقة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم.

● **باريس - يستضيف منتخب إنجلترا نظيره الإيطالي ضمن منافسات الجولة الثالثة لدور المجموعات ببطولة دوري الأمم الأوروبية 2022-2023، يوم السبت 11 يونيو.**

ويتطلع المنتخب الإيطالي بقيادة روبرتو مانشيني، إلى تحقيق الفوز على الأسود الثلاثة وتكرار مأساة نهائي يورو 2020 في ويمبلي، بعد خطف لقب كأس الأمم الأوروبية من قلب إنجلترا بركات الترجيح. فيما يسعى المنتخب الإنجليزي للثأر من إيطاليا، واستغلال عامل الأرض والجمهور من أجل خطف الفوز والحفاظ على فرصه في التأهل بالمجموعة الثالثة.

وتقام المباراة خلف أبواب موصدة أمام الجماهير بعد أعمال الشغب التي رافقت نهائي البطولة القارية على ملعب ويمبلي في لندن الصيف الماضي وانتهى بفوز الآتوري بسيناريو ركلات الترجيح على أصحاب الأرض 3-2 بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وتتميل الكفة لصالح إيطاليا في 28 مباراة جمعتها مع إنجلترا، حيث فازت في 12 مقابل 8 هزائم والعدد ذاته من التعادلات.

كما تعود الخسارة الأخيرة لبطل العالم أربع مرات أمام "الأسود الثلاثة" منذ سقوطه 2-1 في ودية في سويسرا في أغسطس 2012. فيما حققت إيطاليا فوزها الأخير على منافستها في 90 دقيقة خلال مونديال البرازيل 2014 في المباراة الافتتاحية للمجموعة الرابعة بنتيجة 2-1. ويخوض منتخب الأسود الثلاثة المواجهة المنتظرة ليس فقط للثأر من منافس حطم أحلامه القارية، بل أيضا من أجل تحقيق انتصاره الأول في السخة الثالثة من البطولة بعدما استهل مسيرته بخسارة مدوية أمام المجر 0-1، قبل أن ينتزع تعادلا قاتلا بركلة جزاء من القائد هاري كاين أمام ألمانيا 1-1، ليتبدل ترتيب مجموعته بنقطة نيتيم.

الرجل المناسب

رغم البداية المتواضعة، إلا أنّ المدرب غاريث ساوثغيت أثبت أنه الرجل المناسب في المكان المناسب إذ منذ تسلمه المهام الفنية مع بطل العالم 1966، قاده إلى نصف نهائي كأس العالم في روسيا 2018 وإلى نهائي أمم أوروبا العام الماضي. وردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى درجة من الواقعية حول الانتكاسات من جراء خوض 4 مباريات في 11 يوما، أوضح ساوثغيت أهمية التمسك بقناعاته، قائلا "أعرف ما أريده من هذه المباريات"، مضيفا "أنا أقبل أيضا أنه مع إنجلترا سيتم الحكم علينا، وعليك الفوز في كل مباراة".

وسيعمد ساوثغيت بسبب كثافة المباريات إلى إدخال العديد من





صباح العرب

فاروق يوسف

الموت حبا أم النسيان

في قصيدة الأطلال للشاعر إبراهيم ناجي التي غنتها أم كلثوم بيت يقول "فتعلم كيف تنسى/ وتعلم كيف تمحو". كما لو أن الإنسان بملك القدرة على التحكم في ما يتذكره وما ينساه. وهو أمر لا يمكن ناكيدہ واقعيًا. النسيان يحدث بقوته الذاتية. لا يقرر الإنسان ما الذي يتذكره وما الذي ينساه.

هناك ما نتذكره غير أنه لم يبق إلا في أحلامنا وهناك ما ننساه وهو أمر لا يستحق النسيان. كم رغبتنا أن لا نسمع من يقول لنا "لسه فاكّر" كما لو أن أم كلثوم تفكر نيابة عنا.

وهي علاقة مريضة. فالمرء يتمنى أن ينسى أعداءه وبالأخص ذلك العدو الذي "ما من صداقته بد" ذلك من نكد الدنيا حسب المتنبي. ولكن ذلك ليس بالأمر اليسير، ينسى المرء أصدقاءه الذين أخفقوا في الصداقة ولكن أعداءه تظل أشباحهم تحيط به. كل كل لا يمكن أن يشكل عذابا في الذاكرة. "واللي جوه القلب كان في القلب جوه/ رحنا وتغيرنا أحنا إلا هو" كان الشاعر أنسي الحاج قد استعمل ذلك البيت من أغنية أم كلثوم في قصيدة عن ستالين. غير مرة أردت أن أسأله عن تلك الحكاية لكنني أخفقت.

لا ينسى المرء حبه الأول. يكبر ويتغير بالزمن غير أنه يعود إلى خطنه الأول باعتباره المعبد الذي تنبغي العودة إليه للصلاة.

ذات مرة قال لي الرسام العراقي شاكِر حسن آل سعيد "لقد نسيت كيف أُرسم. نسيت أنني كنت رساما".

كان في بداية غيابه في ليل فقدان الذاكرة وكان قد بلغ يومها الخامسة والسبعين من عمره غير أن المرض قد تمكن منه. لم أكن يومها أعرف شيئاً عن "الزهايمر". المرض نفسه لم يكن التفكير فيه مشاعاً على المستوى العربي. كان ذلك حدثاً مؤلماً بالنسبة لي. غير أن هناك من يفكر في "تعمة النسيان". أن تنسى لتراتج. ذلك الصلح الداخلي الذي

يتمناه كل الناس من أجل أن ينسوا. كان عبد الحليم حافظ صريحاً حين غنى "أهواك وأتمنى لو أنساك" ما الذي يمكن أن تكتشفه من هذه المعادلة المضحية؟

لا يخضع الحب لمعادلة الذاكرة والنسيان بل يتجاوزها إلى مرحلة يكون الحب فيها فكرة وجود كما يقول أبو الطيب "وعلقت أهل العشق حتى ذقتسه/ فعبجت كيف يموت من أن يعشق" فالوقت ليس لحظة نسيان. إنه ذروة العشق. نموت بسبب الحب.

كان فيلم "الموت حبا" بطولة أني جيراردو قد أحدث صدمة في الوجدان العالمي حين وضع النسيان على طاولة النقاش.

«جيمس ويب»

يتعرض لاصطدام نيزكي

واشنطن - عرض التلسكوب الفضائي "جيمس ويب" في نهاية مايو الفائت لاصطدام نيزكي صغير، ما الحق أضرارا طفيفة بمرآته الرئيسية، بحسب ما أعلنت "ناسا" التي أكدت أن الحادث لن يؤثر على مواصلة المهمة.

ومن شأن اصطدام النيازك الصغيرة بالمركبات أن تلحق بها أضرارا طفيفة بسبب سرعتها، كما تفعل الحصى لدى اصطافها الزجاج الأمامي للسيارة. وتكون النيازك الصغيرة عادة أصغر من حبة الرمل. وكان العلماء يتوقعون أن يتعرض التلسكوب لها وتحطوا له. وأوضح ناسا في مقال أن الاصطدام الذي حصل ما بين 23 و25 مايو بدا هذه المرة "أكبر من النموذج" المتوقع. لكن الوكالة طمأنت إلى أن "التلسكوب لا يزال يعمل بدرجة تفوق كل المتطلبات اللازمة لمهمته. رغم رصد تأثير على الهامش في البيانات التي تم جمعها".

مغاربة في قفاطين يردون الاعتبار لـ «العيطة» النسائية



فخرون بتراث الشيوخات

بالرضا رغم اختلافاتنا، أستطيع أن أقول إذا إنه من الممكن أن نتعائش جميعا، ليس فقط خلال المدة التي يستغرقها العرض".

وإذا كانت عروض الفرقة الفريدة من نوعها لا تثير حاليا سوى "تفاعل إيجابي" في المسارح، إلا أن ردود الفعل في مواقع التواصل الاجتماعي مختلفة.

ويقول أمين الناوتي "ردود الأفعال السلبية محصورة بالإنترنت، لأنه من السهل التعبير عن الكراهية خلف شاشة حاسوب، لكن الأمر مختلف في الحياة الواقعية".

زينة نسائية ويرتدون فساتين القفطان ليرقصوا في الحفلات، دون أن يطرح ذلك أي مشكل".

ولم يكن الأمر حكرا على المغرب، بل كان يحدث أيضا في بلدان أخرى مثل اليابان.

ويعتبر غسان الحاكم ورفاقه أن الحدود بين الذكورة والأنوثة تبقى شفافة. وهذه الفكرة "جد مهمة" بالنسبة إليهم، كونهم لا يتقاسمون النظرة المعيارية والجامدة للفرق بين الرجال والنساء.

ويوضح قائلا "في كل عرض أشاهد التلاحم مع الجمهور، الجميع يشعر

ويقول موضحا "لم نخترع شيئا من هذه العروض الاحتفالية. كل ما نقوم به هو التذكير بظاهرة كانت موجودة في مجتمعنا".

ولا يخفي الفنان ذو الـ28 عاما أنه "خشى" في بداية التجربة من "الأحكام الجاهزة" التي لا تنظر بعين الرضا لرجل يتقمص شخصية امرأة "شبيخة". لكنه "تجاوز هذه الخشية مع مرور الوقت".

عموما ليست فكرة تقمص شخصيات نسائية من طرف رجال جديدة في المغرب. ويقول نجمي "في الماضي، كان ذلك أمرا عاديا لأن الفضاء العمومي كان مغلقا في وجه النساء. كنا نرى رجالا يضعون

«غرامي» تضيف جائزة موسيقى ألعاب الفيديو

الفيديو، فازت أغنية "باب بيتو" من تأليف كريستوفر تين عن لعبة الفيديو "سيفيليزيشن 4" الاستراتيجية الشهيرة بجائزة "أفضل توزيع" عام 2011.

وفي آخر حفلة لتوزيع الجوائز، توج تشارلي روزن وجايك سيلفرمان مع فرقة "8- بيت بيف باند" في الفئة نفسها عن نسختهم من "ميتا نايتس ريفنغ" من لعبة الفيديو "كيربي سوبرستار".

الإنتاج الموسيقي هارفي ميسون جونيور إن "الأولوية القصوى للأكاديمية هي التمثيل الفاعل للأشخاص العاملين في مجال الموسيقى الذين تخدمهم"، مع "الحرص على أن تعكس قواعدها وإرشاداتها المجال الموسيقي المتغير باستمرار".

ومع أن جوائز "غرامي" لم تكن تتضمن فئة خاصة بموسيقى ألعاب

الفيديو والوسائط التفاعلية الأخرى واحدة من خمس فئات جديدة ستعتمد للمرة الأولى خلال الاحتفال الخامس والسبعين لتوزيع جوائز "غرامي" سنة 2023، بينها أيضا جائزتا أفضل كاتب وملحن أغنيات خلال السنة وأفضل اليوم شعر منطوق.

وقال رئيس هيئة "ريكوردينغ أكاديمي" التي تضم محترفي قطاع

نيويورك - أعلنت جوائز "غرامي"

الأربعاء عن إضافة فئة أفضل موسيقى تصويرية لألعاب الفيديو إلى مكافأتها، وهي خطوة تشكل اعترافا بهذا القطاع وتعكس سعي أبرز الجوائز الموسيقية في الولايات المتحدة للتنوع. وستكون جائزة "أفضل موسيقى تصويرية لألعاب



سمر ششة أفضل ممثلة في مهرجان أفلام السعودية

وأدت أدوارا رئيسية في العديد من مسرحيات الفصل الواحد من بينها مسرحية "حرام تنسوني بالمرة"، والمونولوج الموسيقي "حفلة طفش"، كما تعاونت مع الممثلة والمخرجة السعودية فاطمة البنوي في مسرحيتي "الدائرة المستقيمة" و"أنا أنت".

وشاركت في بطولة العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات الدرامية من بينها أفلام "مُخَرَج 5" من تأليف وإخراج خالد نادرشاه والذي شارك في العديد من المهرجانات الدولية، و"جدة بعد منتصف الليل" للمخرج عبدالإله القرشي، و"شمس المعارف"، ومسلسلي "كوكب آخر" للمخرج فارس قدس، و"بشر 1" للمخرج علي السمين.

وقبل انطلاق المهرجان نشرت ششة بوستر الفيلم على صفحتها الرسمية على إنستغرام، وعلقت قائلة "نتنظركم في عرض فيلم 'كيان' يوم الأربعاء الساعة السادسة مساء والإعادة يوم الخميس على نفس الساعة".

وأشارت إلى أن السعودية لديها مخزون ثقافي وقصص لم تُرو بعد وجميعها تصلح لتكون أفلاما، مؤكدة أن السعوديون يعيشون السينما خاصة أنها لغة عالمية، وقالت إنها شاركت فيلم "كيان" لأنه مختلف وبه تشويق كبير.

وبدأت سمر حياتها المهنية في المسرح المدرسي، ثم انتقلت إلى المشهد الفني سواء السينما أو الدراما التلفزيونية أو المسرح.

وتتلمذ سمر ششة وهي ممثلة وكاتبة ومخرجة سعودية إلى جيل الفنانين الشباب الذين شكلوا المشهد الفني بالملكة في الآونة الأخيرة، وكان لها دور هام في دعم وإلهام الكثير من المواهب السعودية من خلال المساهمة في العديد من المبادرات التي تعمل على تعزيز إنتاج الأفلام.

وقالت سمر "تدور أحداث فيلم كيان الروائي الطويل حول زوجين سعوديين يزوران أصدقاء لهما، وتقودهما الظروف إلى قضاء ليلة مليئة بالقلق والتوتر في فندق، ليجدا نفسيهما في مواجهة مع أشباح الماضي". والفيلم بطولة سمر ششة وأيمن مطهر، وإخراج حكيم جمعة في أول تجربة إخراج طويلة له.

الظهران (السعودية) -

فازت سمر ششة بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "كيان" في مهرجان أفلام السعودية خلال دورته الثامنة التي أسدل الستار عليها مساء الخميس في مدينة الظهران.

وفاز فيلم "قوارير" الذي شاركت في إخرجه خمس مخرجات شابات بجائزة أفضل فيلم طويل "النخلة الذهبية". كما حصد الفيلم جائزتي أفضل سيناريو ومُعد وأفضل تصوير سينمائي إضافة إلى الجائزة الخاصة للجنة التحكيم عن عنصر التمثيل.

مصري يرسم المشاهير بمواد غير تقليدية

القاهرة - باستخدام ضوء الشمس والرمال والبيض، من بين مواد أخرى غير تقليدية، يرسم المصري حسام جمال صورا لشخصيات شهيرة بطرق أسرة.

وقال الفنان البالغ من العمر 32 عاما، وهو يقف في الشمس حاملا عدسة محدبة يستخدمها لرسم بورتريه للممثلة مارلين مونرو من خلال حرق لوح من الخشب، إن "طريقة الرسم هذه وأنا أقف ساعة تحت الشمس شيء مضر بالصحة لكن ذلك في سبيل الحصول رسمة رائعة، وهي أيضا ضريبة حب الفن".

وفي عمل آخر، قام بالرسم على مكعبات مصنوعة من الورق المقوى أبيض اللون، ثم وضعها بترتيب عشوائي لتكشف عند إعادة ترتيبها عن صورة لشخصية جاك سبارو التي رسمها عن طريق طهي البيض في مقلاة.

